

العنف في الدراما التلفزيونية العربية
" دراسة تحليلية لمسلسلات الموسم الرمضاني 2022 أنموذجاً "

**Violence in Arab TV Drama "An Analytical Study
of the Series of the Ramadan Season
2022 as an Example "**

إعداد

سيسبان عدنان محمد نصر

إشراف

الدكتورة حنان كامل إسماعيل الشيخ

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2023

تفويض

أنا سيسبان عدنان محمد نصر، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: سيسبان عدنان محمد نصر.

التاريخ: 2023 / 01 / 04.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

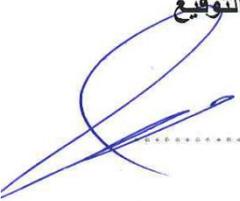
نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: " الغنم في الدراما التلفزيونية العربية-دراسة تحليلية

لمسلسلات الموسم الرمضاني 2022 أنموذجاً " .

للباحثة: سيسبان عدنان محمد نصر .

وأجيزت بتاريخ: 04 / 01 / 2023 .

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	جهة العمل	الصفة	الاسم
	جامعة الشرق الأوسط	مشرفاً	د. حنان كامل الشيخ
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	د. كامل خورشيد مراد
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً من داخل الجامعة	د. هاني أحمد البدري
	جامعة البترا	عضواً من خارج الجامعة	د. منال هلال المزاهرة

شكر وتقدير

بادئ ذي بدء، أتوجّه بالحمد والشكر لله على ما أعطاني إياه من نعمٍ وقُدرةٍ وصَبْرٍ على تحقيق هذا الحلم، الذي ألهمني الطموح وسدّد خطاي، ومنّ عليّ بفضله ونعمه التي لا أُحصيها، فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وبعد أن وقّفتني الله في كتابة هذه الرسالة المتواضعة، لا يسعني إلا أن أقدم شكري وعظيم امتناني لأستاذتي الفاضلة **الدكتورة حنان كامل إسماعيل الشيخ** التي أشرفت على رسالتي، وعلى ما خصّنتني به من فيض إنسانيتها وعلمها وخُلقها الرفيع، فكان لتوجيهاتها الحكيمة وتشجيعها الكبير ونصائحها السديدة وآرائها الرشيدة الأثر الكبير في إخراج هذا الجهد.

وأتوجّه بالشكر والتقدير إلى حضرة **المُرَبّي الفاضل الأستاذ الدكتور كامل خورشيد**، الذي كان مُعلماً وصديقاً وأباً، لم يبخل بالنصح والإرشاد والتوجيه كي تخرج هذه الرسالة بصورتها النهائية بفضل الله تعالى أولاً وآخراً.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى **جامعتي جامعة الشرق الأوسط**، ممثلة بمسؤوليها، وأخصّ بالشكر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام وإلى كلّ من قدّم لي المساعدة أو ساهم في إبداء النصح والمشورة في مسيرتي العلمية بينهم، فجزاهم الله عني خيراً.

الباحثة

الإهداء

إلى معنى الحب والتفاني ... إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود ...
 إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...
 إلى من بها أكبر وعليها اعتمد ... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي ...
 إلى من بوجودها أكتسب قوة لا حدود لها ... إلى مُلهمتي وداعمتي ومشجعتي الأولى والأخيرة ...
 إلى من أفنت عمرها على تربيّتي وتعليمي ... إلى مثال التفاني والعطاء ... أمي الرائعة
 إلى سندي وعضّدي ومشاطر أفرّاحي وأحزاني ... إلى الجبل الذي أسند عليه نفسي ... أخي
 وإلى جميع من تلقيت منهم النصّح والدعم.
 أهديكم خلاصة جهدي العلمي.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ط.....
قائمة الأشكال.....	ي.....
قائمة الملحقات.....	ك.....
الملخص باللغة العربية.....	ل.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....	س.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة.....	1.....
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	2.....
ثالثاً: أهداف الدراسة.....	3.....
رابعاً: أهمية الدراسة.....	4.....
خامساً: أسئلة الدراسة.....	5.....
سادساً: حدود الدراسة.....	6.....
سابعاً: مصطلحات الدراسة.....	6.....
ثامناً: مُحددات الدراسة.....	9.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	10.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	41.....
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة، وما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.....	49.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

51	نوع و منهج الدراسة
52	مجتمع الدراسة
53	عينة الدراسة
54	أداة الدراسة
54	وحدة التحليل
55	فئات التحليل
61	صدق الأداة
62	ثبات الأداة
63	متغيرات الدراسة
63	المعالجة الإحصائية
63	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

65	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
68	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
70	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
71	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
74	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
78	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

81	أولاً: مناقشة النتائج
81	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
83	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
85	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
86	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
87	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
90	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
92	ثانياً: نتائج الدراسة
97	ثالثاً: توصيات الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

99	أولاً: المراجع العربية
102	ثانياً: المراجع الأجنبية
103	ثالثاً: المواقع الإلكترونية
104	الملحقات

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
65	توزيع مُرتكبي العُنف من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي	1 - 4
66	توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف حسب المهنة/الوظيفة	2 - 4
67	توزيع فئة مُرتكبي العُنف من حيث طبيعة دورهم في المسلسل	3 - 4
69	فئات وسيلة تنفيذ العُنف	4 - 4
70	فئات الأطر التي قدمت بها الدراما التلفزيونية العربية العُنف	5 - 4
72	فئة موضوع عنف ضد الأفراد	6 - 4
73	فئة موضوع عنف ضد القانون	7 - 4
74	فئة أسباب نفسية سلوكية	8 - 4
75	فئة أسباب اجتماعية	9 - 4
77	فئة أسباب اقتصادية	10 - 4
78	فئات النهايات الدرامية لمرتكب العُنف في الدراما التلفزيونية	11 - 4
79	فئة طريقة تقديم مشاهد العُنف إلى المشاهد	12 - 4

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الفصل - رقم الشكل
66	توزيع مُرتكبي العُنف من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي	1 - 4
67	توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف حسب المهنة /الوظيفة	2 - 4
68	توزيع فئة مُرتكبي العُنف من حيث طبيعة دورهم في المسلسل	3 - 4
70	توزيع فئات وسيلة تنفيذ العُنف	4 - 4
71	توزيع فئات الأطر التي قدمت بها الدراما التلفزيونية العربية العُنف	5 - 4
73	توزيع فئة موضوع عنف ضد الأفراد	6 - 4
74	توزيع فئة موضوع عنف ضد القانون	7 - 4
75	توزيع فئة أسباب نفسية سلوكية	8 - 4
76	توزيع فئة أسباب اجتماعية	9 - 4
77	توزيع فئة أسباب اقتصادية	10 - 4
79	فئات النهايات الدرامية لمرتكب العُنف في الدراما التلفزيونية	11 - 4
80	توزيع فئة طريقة تقديم مشاهد العُنف إلى المشاهد	12 - 4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
105	قائمة بأسماء السادة محكمي استمارة التحليل	1
106	استمارة تحليل المضمون	2
110	أسماء المسلسلات (عينة التحليل)	3

العنف في الدراما التلفزيونية العربية " دراسة تحليلية لمسلسلات الموسم الرمضاني 2022 أنموذجاً "

إعداد: سيسبان عدنان محمد نصر

إشراف: د. حنان كامل إسماعيل الشيخ

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم العنف في الدراما التلفزيونية العربية، وبيان مواضيع العنف التي تطرقت لها الدراما، بالإضافة إلى وسائل ارتكاب الأفراد العنف والوصول إلى الطريقة التي قدمت بها الدراما التلفزيونية العربية مشاهد العنف ومعرفة النهايات الدرامية لهذه المشاهد. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام المنهج الوصفي وفق أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات من المسلسلات العربية عينة الدراسة التي تم عرضها في الموسم الرمضاني (2022)، حيث تم اختيار عينة عمدية تكونت من (30) مسلسلاً أخضعت للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1. ان غالبية مُرتكبي العنف من الذكور بتكرار (122) وبنسبة (70%) من مجموع مُرتكبي العنف حسب الجنس مقابل (52) بنسبة (30%) للإناث، وأن فئة الأعمال الحرة من فئات مهن مُرتكبي العنف، حيث تنوعت بين تجار المخدرات والأسلحة ومروجيها، وأن الشخصيات الرئيسية المرتكبة للعنف جاءت بنسبة (40.9%)، تليها الأدوار الثانوية، أما الشخصيات التي كان دورها هامشياً حصلت على نسبة (24.6%).
2. أهم الوسائل التي استخدمت في تنفيذ العنف كانت العنف الجسدي بنسبة (21.1%)، فيما تلاها فئة التهديد بنسبة (20.1%).
3. تأطر العنف في عدة أطر، جاء الإطار المحدد بقضية بنسبة (36.1%)، ثم إطار الصراع بنسبة (30.6%)، أما الإطار القانوني بنسبة (22.2%)، ثم الإطار الأخلاقي بنسبة (11.1%)، حيث عدد الأطر جاء (36) إطار أكثر من عينة التحليل التي كان عددها (30)، فالمسلسل التلفزيوني قد يتضمن أكثر من إطار في نفس الوقت.
4. أهم فئات العنف ضد الأفراد هي عمليات القتل بنسبة وصلت إلى (40.8%)، ثم فئة التخويف، ومن أهم أسباب ارتكاب العنف تجاه الآخرين الانتقام حيث جاء بنسبة (79.2%) وهي نسبة مرتفعة مقابل الفئات الأخرى.
5. أن النهايات الدرامية المفتوحة جاءت بنسبة (45.9%)، ثم المعاقبة القانونية بنسبة (24.6%)، تليها فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعنف لنوع من أنواع العنف بنسبة

(16.4%)، ثم فئة وفاة الشخصية المرتكبة للعنف جاءت بنسبة (13.1%)، كذلك احتلت فئة عرض المشهد بعمق مع بيان جميع تفاصيل العنف المرتبة الأولى بنسبة (51.6%)، ثم تليها فئة عرض المشهد بشكلٍ سطحي، أما فئة عرض مشاهد العنف عن طريق وصف لما حدث من خلال الحوارات احتلت المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: العنف، الدراما، الدراما التلفزيونية، الدراما العربية، مسلسلات رمضان.

Violence in Arab TV Drama "An Analytical Study of the series of the Ramadan 2022 Series as an Example"

Prepared by: Saisaban Adnan Muhammad Nasr

Supervision by: Dr. Hanan Kamel Ismail Sheikh

Abstract

The study aimed to identify the frameworks for presenting violence in Arab television dramas, and to clarify the topics of violence that the drama touched upon, in addition to the means of committing violence by individuals, to access the way in which Arab television dramas presented scenes of violence, and to know the dramatic endings of these scenes.

To achieve the objectives of the study, the researcher relied in her study on the use of the descriptive approach according to the method of content analysis to collect data from the Arabic series, the study sample that was shown in the Ramadan season (2022), where a deliberate sample was chosen consisting of (30) series that were subjected to analysis.

The study reached a set of results, the most important of which were:

1. The majority of perpetrators of violence are males with a frequency of (122), with a rate of (70%) of the total perpetrators of violence by gender, compared to (52) with a rate of (30%) for females, and that the self-employment category is one of the categories of occupations for perpetrators of violence, as it varied among drug and arms dealers and their promoters, and that the main characters who committed violence came with a percentage of (40.9%), followed by secondary roles, while the characters whose role was marginal got a percentage of (24.6%).
2. The most important means used in the implementation of violence was physical violence with a rate of (21.1%), followed by the threat category with a rate of (20.1%).
3. Violence was framed in several frameworks. The case-specific frame came with a percentage of (36.1%), then the conflict frame with a percentage of (30.6%). As for the legal framework with a percentage of (22.2%), then the ethical framework with a percentage of (11.1%). , where the number of frames came (36) more than the analysis sample, which was (30), as the TV series may include more than one frame at the same time.
4. The most important categories of violence against individuals are killings, with a rate of (40.8%), then the category of intimidation, and one of the most important reasons for committing violence against others is revenge, as it came with a rate of (79.2%), which is a high percentage compared to other categories.
5. The dramatic open endings came with a rate of (45.9%), then legal punishment with a rate of (24.6%), followed by the category of the character who committed violence exposed to a type of violence with a rate of (16.4%), then

the category of death of the character who committed violence It came with a rate of (13.1%), and the category of showing the scene in depth with an indication of all the details of the violence ranked first with a rate of (51.6%), then followed by the category of showing the scene superficially, while the category of showing scenes of violence by describing what happened through Dialogues ranked last.

Keywords: Violence, Drama, TV drama, Arab drama, Ramadan Series.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

على الرغم من تطور التكنولوجيا وظهور العديد من وسائل الإعلام الجديد وانتشارها الواسع بين أفراد المجتمع واستخدامها المفرط، إلا أنّ التلفزيون بقي مُحافظاً على مكانته من بين هذه الوسائل وله متعة مشاهدة خاصة بين جميع فئات المجتمع. هذه الدراسة تتناول واحدة من أهم وسائل الإعلام المرئي والمسموع؛ وهو التلفزيون، فهو واحدٌ من الوسائل التي تمارس التأثير على المجتمع، ومع تنوّع وتعدّد المواد التي يقدّمها التلفزيون، فإننا نَعنى هنا بالدراما التلفزيونية العربية التي تقدّم عبر شاشاته، فالمتابع للدراما التلفزيونية العربية والمسلسلات في السنوات الأخيرة؛ يجدها أخذت مُنحني مغايراً عما كانت عليه في السابق وبشكلٍ كبيرٍ أيضاً، فقد زاد الاهتمام في تقديم دراما العُنف والصراع، وتتنوّعت مشاهد العُنف والذي صار يقدّم بصورةٍ مباشرةٍ وبدون أي تضليلٍ من خلال المسلسلات الدرامية.

ويمكن اعتبار الدراما التلفزيونية من الأشكال الفنية التي تؤثر في المجتمع، فهي تقدم مواد وموضوعات متنوعة وتشكل مكانة متميزة لما لها من تأثيرات مهمة ومختلفة على الجمهور، حيث تناولت الدراما العربية بمسلسلاتها الكثير من القضايا التي تهم المجتمع، واتجهت الدراما العربية في الفترة الأخيرة؛ إلى التركيز على تصوير العُنف والصراع بين فئات المجتمع، واستخدام الأنواع المختلفة للعُنف كالعنف الجسدي، اللفظي والعنف النفسي وبمختلف الوسائل والطرق.

وتتضاعف خطورة هذا التأثير المحتمل لمشاهدة العُنف على شاشة التلفزيون؛ من خلال الدراما التلفزيونية مع التزايد المستمر للوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لهذا المضمون التلفزيوني، حيث تحظى الدراما التلفزيونية بتأثير واضحٍ في تغيير السلوك الإنساني وتوجيه الرأي العام، وعليه فإن

المسؤولية المجتمعية التي يتحملها الإعلام تجاه المشاهدين؛ تجعله طرفاً كبيراً في نشر مشاهد العُنف داخل المجتمع.

ورغم أن دراساتٍ سابقةً كثيرةً عربيةً وأجنبيةً تناولت موضوع العُنف في المسلسلات من زوايا مختلفة، كدراسة (ابتسام داس) التي تناولت المرأة والعنف الرمزي ودراسة (أمانى السيد) التي تناولت العُنف الأسري، ولكن اليوم تشكل المسلسلات الدرامية العربية دوراً مهماً للكشف عن تطوّر العُنف من خلال أنواعه وأشكاله والأساليب التي يتم فيها، والإطار الذي يُقدّم فيه العُنف على شاشات التلفزيون، ومواكبته للتطوّر الذي يعيش في العالم العربي، حيث أصبحت مشاهد العُنف تُقدّم بطرقٍ متطورةٍ وبصورةٍ مباشرةٍ من خلال تصوير أدق التفاصيل، وما يحدث في الشارع العربي اليوم من شتى أنواع العُنف والعدوان والصراع، من المحتمل أن تكون له علاقةٌ بين دراما العُنف في المسلسلات التي تقدّمها الفضائيات العربية، وبين الميول العدوانية لدى المشاهد.

ونظراً لنتامي أنماطٍ سلوكيةٍ العُنف في المجتمع العربي وانعكاسها في شكل محتوى درامي يؤثر بالمشاهدين، فلا بد من دراسة العُنف ومعرفة أنواعه وصوره، حيث تنوعت وتطورت صور تقديم هذا العُنف خلال السنوات الأخيرة وأصبح المشاهد يتلقى العُنف بأساليبٍ حديثةٍ وأفكارٍ جديدةٍ يمكن تمريرها إلى عقل المشاهد بصورةٍ تُؤثر ويتأثر فيها.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تقدّم شاشات التلفزيون العربية الكثير من المسلسلات الدرامية خاصةً في شهر رمضان، حيث يتم فيها طرح العديد من القضايا التي تمسّ المجتمع، فرغم تعدد القضايا والأفكار في الدراما العربية الرمضانية إلا أننا نلاحظ اهتمام المنتجين والمخرجين بتقديم دراما العُنف بصورةٍ كبيرةٍ، فسيطرت على الساحة الدرامية الأعمال ذات الطابع العنيف، استخدم صنّاعها العُنف كوسيلة لتحقيق نجاح

جماهيري في الموسم الأكبر للدراما، حيث تنوّعت أساليب العُنف وأشكاله، وتعدّدت استخداماتها وتطوّرت، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث والتقصّي التحليلي لمسلسلات الموسم الرمضاني (2022) بسبب تكرار مشاهد العُنف فيها وفق أساليبٍ متنوعة قُدّمت بصورةٍ مباشرةٍ وواضحةٍ لعين المشاهد في موسمٍ تزدادُ فيه مشاهدة المسلسلات.

وتكمن قوة تأثير هذه المسلسلات في وقت عرضها الذي يُصادف شهراً يجتمع فيه جميع أفراد العائلة لمشاهدة المسلسلات الدرامية وتتبع أحداثها، حيث تتواجد أغلب الأسر داخل المنازل، وقد تتعرض بالصدفة أو بالقصد إلى مشاهدة الأعمال الدرامية بسبب كثافة عرضها على القنوات العربية من جهة، وإعادة بثّها في أوقاتٍ متفرقةٍ من اليوم من جهةٍ أخرى.

وبناءً على ما سبق؛ فإن الدراسة الحالية تبحث للكشف عن أساليب تقديم العُنف في الدراما التلفزيونية العربية وأسبابه، وما الأطر والأشكال المستخدمة في تقديم موضوعات العُنف في الدراما التلفزيونية العربية؟ وعليه؛ تكمن مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: كيف قُدّمت الدراما التلفزيونية العربية مشاهد العُنف في مسلسلات رمضان 2022؟ وما هي أطر وأشكال العُنف المستخدمة المحسوسة وغير المحسوسة في تقديم موضوعات العُنف عبر الدراما التلفزيونية العربية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكلٍ رئيسي التعرف على طريقة تقديم العُنف في الدراما التلفزيونية العربية، وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على صفات وأشكال مُرتكب العُنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

2. الكشف عن وسائل العُنف في محتوى الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

3. التعرف على أطر العُنف التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

4. معرفة مواضيع العُنف التي تطرقت لها الدراما التلفزيونية العربية في فكرتها الرئيسية أو الثانوية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

5. الوقوف على أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين في الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

6. معرفة النهايات الدرامية لمرتكب العُنف والطريقة التي تم تقديم فيها مشاهد العُنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

رابعاً: أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

تعد الأعمال الدرامية التلفزيونية أدواتٍ مساعدةً لانتشار مشاهد العُنف والصراع بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال عرض أساليب جديدة وأشكالٍ متنوعةٍ للعنف على شاشات التلفزيون بشكلٍ مباشرٍ ودون أيّ تضليلٍ عليها.

وعليه؛ تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على الطريقة التي يقدّم فيها العُنف في الدراما التلفزيونية العربية، وذلك من خلال تحليل أبرز الأعمال الدرامية العربية التي تم طرحها في الموسم الرمضاني 2022 والتي تحوي العُنف في فكرتها الرئيسية والثانوية. وإدراج الدراسة الحالية إلى مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته، لكن برؤية 2022 حيث الأطر والأساليب

والأشكال الجديدة في العُنف المقدم عبر الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية المقدمّة في الموسم الرمضاني 2022.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

ستحاول هذه الدراسة توضيح الدور الذي تقوم به الدراما العربية التلفزيونية في الترويج لأساليب العُنف وأشكاله، ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُسهم وعبر برامج ودورات التوعية الاجتماعية وعبر تدريس التربية الإعلامية في المدارس والجامعات من تقليل النتائج السلبية للتعرّض للعنف.

كما يُمكن أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على إنتاج وإخراج المسلسلات التلفزيونية العربية، من الآثار المحتملة من إنتاج دراما تحوي في مضمونها الرئيسي أو الثانوي العُنف بصورةٍ مُبالغ فيها وواضحة للمشاهد، وإدراك طبيعة الحقل الدرامي الفنّي كجمالٍ يتأثر ويؤثر في الحياة الاجتماعية.

خامساً: أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: كيف قدمت الدراما التلفزيونية العربية

مشاهد العُنف في مسلسلات رمضان 2022؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما صفات وأشكال مرتكب العُنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟
2. ما الوسائل المستخدمة لتنفيذ العُنف في محتوى الدراما التلفزيونية العربية ضمن مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟
3. ما أطر العُنف التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟ .

4. ما مواضيع العُنف التي قدّمتها الدراما العربية التلفزيونية في محتوى فكرتها الرئيسية أو الثانوية

في مسلسلات الموسم الرمضان 2022؟

5. ما أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين في الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم

الرمضان 2022؟

6. ما النهايات الدرامية لمُرتكب العُنف والطريقة التي تم تقديم فيها مشاهد العُنف في مسلسلات

الموسم الرمضاني 2022؟

سادساً: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: والتي تتمثل في العُنف المقدم في الدراما التلفزيونية العربية من خلال الكشف

عن أساليب وأشكال تقديم مشاهد العُنف.

الحدود الزمانية: مسلسلات الموسم الرمضاني لعام 2022.

الحدود المكانية: القنوات الفضائية التلفزيونية العربية.

الحدود التطبيقية: تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المسلسلات التلفزيونية العربية التي قدّمت

خلال الموسم الرمضاني 2022 وتناولت العُنف في محتوى فكرتها الرئيسية أو الثانوية.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

- **العُنف:** لغوياً هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، الشدة والمشقة، وهو ضد الرفق (ابن منظور،

1999).

- **العُنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعلٍ شديدٍ يُخالف**

طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من الخارج فهو بمعنى ما فعل عنيف. (صليبا، 1982، 112)

- وكلمة العُنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية Viol are التي تعني ينتهك أو يؤدي أو يغتصب، فالعُنف انتهاكٌ أو أذى يلحق بالأشخاص والأشياء، واستخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون. (صليبا، 1982، 113)

- **العُنف اصطلاحاً:** هو سلوكٌ عمديٌّ مُوجّه نحو هدف، سواءً كان لفظياً أو غير لفظي، ويتضمن مواجهة الآخرين مادياً أو معنوياً ويكون مصحوباً بتغيرات تهديدية وله أساسٌ غريزيٌّ، والعُنف أي فعلٌ لفظي أو بدني أو إكراهٌ مُوجّه إلى شخصٍ ما، ويتسبب عنه أذىٌ جسدي أو نفسي أو حرمان، ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى، (لعور وخلاف، 2018، ص20)

- **التعريف الإجرائي:** ويقصد به أنه استخدام القوة والضرر في محتوى الدراما التلفزيونية العربية التي تم عرضها في الموسم الرمضاني 2022، تجاه الفرد نفسه أو تجاه الآخرين من خلال إلحاق الضرر الجسدي أو النفسي بهم، وهو جميع أشكال الضغط التي تتدخل في حرية الآخرين.

- **الدراما لغوياً:** هي كلمة مشتقة من الفعل اليوناني القديم dran بمعنى أعمل فهي تعني إذن أي عملٌ أو حدثٌ سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، وكلمة دراما على أساس أنها عملٌ أو حركةٌ أو حدثٌ فهي محاكاة، لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث. (النادي، 1987)

- **الدراما التلفزيونية:** نوعٌ من النصوص الأدبية التي تم تأديتها تمثيلاً في التلفزيون، وتهتم غالباً بالتفاعل الإنساني، وعليه فالدراما التلفزيونية هي تلك الأعمال التي كتبت خصيصاً للتلفزيون، فهي تعبر عن حياة الجماهير ومُشكلاتهم لما يتميز به هذا الجهاز من قدرة على لفت الانتباه والإقناع. (محمود، 2022)

- **التعريف الإجرائي:** ويقصد بها على أنها نوعٌ من أنواع الفنون التي تم عرضها في الموسم الرمضاني 2022، وهي عبارة عن حواراتٍ ومشاهدٍ مصورة تُعرض من خلال القنوات الفضائية، وتتنوع من حيث طريقة تقديمها على شكلٍ حلقاتٍ متتاليةٍ لفكرةٍ واحدةٍ أو حلقاتٍ ذات قصصٍ مختلفة، وهي تؤثر

في المشاهد ويتأثر بها، وعليه؛ فهي تمتلك تأثيراً واضحاً في توجيه الرأي العام من خلال تقديمها للعديد من القضايا التي تهتم المجتمع إيجابياً كانت أم سلبية.

- **المسلسل:** عملٌ دراميٌّ يُبثُّ بشكلٍ يومي أو أسبوعي عن طريق الإذاعة أو التلفزيون أو الإنترنت على مدار فتراتٍ غير مُحددة، يتكوّن من فكرةٍ وشخصياتٍ عبارة عن عناصر ثابتة في بنائه الدرامي، ويمكن أن يكون عبارة عن سلسلةٍ من الحلقات السردية المتتابعة، أي الحلقة هي استمرار سردي للحلقة التي تليها، أو يتم بناءً كلّ حلقةٍ كقصةٍ مستقلةٍ عن الحلقة التي تليها والحلقة التي سبقتها. (Boutet, 2010)

- **المسلسل إجرائياً:** ويقصد بالمسلسل في موضوع الدراسة الحالية على أنه عملٌ دراميٌّ عربي تم تقديمه على شاشة التلفزيون العربية في الموسم الرمضاني 2022، حيث يتكون من مجموعة حلقات يصل عددها إلى 30 حلقة يتم عرضها بشكلٍ يومي، تتناول العديد من المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تسعى إلى حلها.

- **الموسم الرمضاني إجرائياً:** من المواسم التي تأتي مرّة واحدة في العام، حيث يكون الموسم الرمضاني حافلاً بالأعمال الدرامية، يتم فيه عرضٌ مجموعةٍ متنوعةٍ من الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها بشكلٍ خاص لشهر رمضان، وعليه؛ تتناول هذه الأعمال الدرامية والمسلسلات مواضيع مختلفة منها تكون سياسية، اقتصادية وثقافية، وكذلك يتم من خلال الدراما الرمضانية المقدّمة طرح مختلف القضايا الاجتماعية على شكل حلقاتٍ متسلسلةٍ تتكون من 15 أو 30 حلقة، يتم عرضها بشكلٍ يومي على مدار شهر رمضان.

- **دراسة تحليلية:** تعرف على أنها تحليلٌ لمشاهد المسلسلات المبحوثة تحليلاً كميّاً وكيفياً طبقاً لمضامينها وموضوعاتها وأساليبها وأشكالها الفنية.

ثامناً: مُحددات الدراسة

تكمُن مُحددات الدراسة في العوامل التي تحد من تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة نفسه، لذا، وطبقاً لتحقق صدق وثبات أداة الدراسة (كشاف التحليل)، فإنه يُمكن تعميم نتائج الدراسة على مُجتمع الدراسة نفسه، حيث أنّ العينة المبحوثة تمثل المجتمع برمّته، وشيوعُ هذا النمط من المسلسلات التي تتضمّن العُنف في إنتاج الدراما التلفزيونية العربية خلال الموسم الرمضاني 2022.

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

تتناول الدراسة موضوع العُنف في الدراما التلفزيونية العربية، ويشملُ هذا الفصل التعرف على النظرية التي سيتم استخدامها في الدراسة وهي (نظرية تحليل الإطار الإعلامي). ومراجعة للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويُعرض في الجزء الأخير من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهم ما يُميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

نظرية الدراسة

نظرية تحليل الأطر الإعلامية

اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، كإحدى النظريات التي من خلالها يمكن وضع القضايا في إطار وتنظيم انتقاء المواضيع، حيث تم توظيف النظرية على الدراسة الحالية وذلك من خلال تحديد كيف قدّمت الدراما العربية قضايا العُنف؟ وماهي الأطر والأساليب والإشكال المستخدمة في تقديم العُنف؟ مع الوقوف على النهايات الدرامية لمُرتكبي العُنف في المسلسل الرمضاني التلفزيوني (عينة التحليل) وطريقة تقديم مشاهد العُنف للمُشاهد، فنظرية تحليل الإطار الإعلامي تُساهم في فهم وتوضيح كيف يتم وضع موضوع مُعيّن أو قضية في إطار، ويتم التركيز عليه بصورة مباشرة من خلال تحديد الجوانب المرغوب التركيز عليها وإبرازها في العمل الدرامي على شاشة التلفزيون، وقد جاء اختيار هذه النظرية بناءً على الأسئلة المطروحة والمفردات من الدراسة، والتي تستدعي قراءة وتحليل وتفكيك البيانات والمُصطلحات الواردة في الأعمال الدرامية للبحث عن إجاباتٍ مُحددةٍ وحاسمةٍ.

مفهوم التأطير الإعلامي

إن الإطار أو التأطير يشير إلى الزوايا أو الجوانب التي يتم من خلالها تغطية القضايا المراد التركيز عليها والشخصيات وتأثيرها في الجمهور، وذلك من خلال وضعها في إطار مناسب للموضوع المراد طرحه، من خلال اختيار الأسلوب والشكل المتفق عليه، فهي واحدة من النظريات المهمة التي تفسر تأثير الرسالة الإعلامية وتقيس دور المحتوى في تشكيل الاهتمام لدى الجمهور مقابل القضايا والمواضيع الأخرى المطروحة، حيث يرتبط دور الرسالة الإعلامية في الإقناع من خلال قدرة الرسالة الإعلامية على إحداث التأثير المطلوب في البناء المعرفي والوجداني لدى المتلقي أو الجمهور.

وقد عرف Entman التأطير بأنه: انتقاء بعض جوانب الواقع والتركيز عليها وجعلها أكثر وضوحاً وبروزاً في القضية المختارة، وذلك يتم من خلال أسلوبٍ يهدفُ للكشف عن مشكلة ما. (صالح، 2019)

يعرف (جوفمان) الأطر الإعلامية بأنها: بناءٌ مُحددٌ للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقتٍ ما، فهي إذن عمليةٌ هادفةٌ من القائم بالاتصال عندما يُعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

فإن التأطير الإعلامي يتضمّن الاختيار والبراعة، فهو تحديد جوانب الواقع المُدرك وجعلها أكثر بروزاً، فالإطار يُحدد وجهة نظر معينة ورؤية واحدة للحدث، حيث يتم التأطير ضمن سياق اجتماعي واقتصادي وسياسي أكبر له تأثيرٌ مهمٌ على بناء الأطر، فهي تشكل الهياكل المعرفية التي ينظم الأفراد من خلالها التفكير في القضايا المطروحة. (Park, 2003)

وحسب ما جاء في كتاب (مكاوي والسيد، 1998) الإطار الإعلامي لقضية ما يعني إنتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية في النصّ الإعلامي. وذلك من خلال استخدام أسلوب معين ومحدد في وصف المشكلة وتحديد أسبابها والوصول إلى طرح حلولٍ مقترحة بشأنها.

وعليه؛ تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من النظريات التي تسعى إلى مساعدة الباحث في قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تقدم عبر مختلف وسائل الإعلام ويفسّر دورها في التأثير على الجمهور، حيث أنّ الأحداث لا يكون لها مغزى إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، وتقدّم هذه النظرية تفسيراً في تشكيل الاتجاهات والأفكار حول القضايا البارزة في وسائل الإعلام كما هو في الدراسة الحالية التي تتناول العنف في الدراما التلفزيونية العربية واحدة من القضايا التي يتم طرحها في الدراما التلفزيونية ويتم وضعها في أطر مختلفة ومتطورة ومتنوعة تجذب استجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لها.

من خلال ما سبق؛ يمكن استخلاص تعريفٍ إجرائي للإطار الإعلامي بأنه: عملية يقوم بها القائم في الاتصال بمختلف تخصصاته سواء أكان مخرج، صحفي، ممثل، محرر أو كاتب يتم من خلالها ترتيب عناصر المحتوى لتحقيق أهداف محددة ورئيسية، حيث يتم ذلك من خلال إبراز عناصر معينة في الرسالة الإعلامية وإخفاء عناصر أخرى بما يتناسب مع أفكار القائم بالاتصال وتوجهاته وبما يتناسب مع سياسة المؤسسة الإعلامية وطبيعة المجتمع الذي سوف تُقدّم له الرسالة الإعلامية.

أنواع الأطر الإعلامية

قدّم العلماء عدة أنواعٍ للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للأخبار، وبسبب اختلاف

التوجّهات الفكرية لوسائل الإعلام والمجتمع ومن أبرزها ما يلي: (الدليمي، 2016)

1- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندها يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

2- الإطار العام: من خلاله تتم رؤية الأحداث في سياقٍ عامٍ مُجرد، يقَدِّم تفسيرات عامة للواقع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

3- إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، حيث يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مبدأ الفوز والخسارة ولغة الحرب والصراعات وتقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.

4- إطار الاهتمامات الإنسانية: في هذا الإطار تتم رؤية الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، حيث تُصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

5- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي تنتج عن الأحداث، حيث يتم استخدام الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

6- إطار الصراع: تقدم الأحداث هنا في إطار تنافسي صراعي، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، وترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف.

فروض نظرية التأطير الإعلامي

تفترض نظرية التأطير الإعلامي على أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على معنى معين، وإنما من خلال وضعها في إطار يُحدد وينظم ويُضفي عليها قدراً من الاتساق وذلك من خلال التركيز

على بعض جوانب الموضوع والتضليل على جوانب أخرى، وعليه لنظرية التأطير الإعلامي فروض

ثلاثة يمكن تلخيصها فيما يأتي: (الجبوري والعتار، 2017)

1. تفترض أنّ الأحداث تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار والتركيز على جوانب معينة

مهمة والإغفال عن الجوانب الأخرى، فالإطار بشكل عام هو فكرة محورية تنظم الأحداث

الخاصة بقضية أو مشكلة معينة.

2. الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف الأحكام التي

يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

3. تفترض النظرية أنّ وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة، أي تحديدها أطراً

بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا، ما يعني أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو

الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بمعالجة وسائل الإعلام للأحداث ضمن

إطار معين.

وتفترض البحوث في هذه النظرية أنّ اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي

إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل الاتجاهات والآراء نحو القضايا

المثارة وبحسب الإطار الذي تم تحديده، وفي عالم الدراما والمسلسلات هنالك العديد من المسلسلات

التي تناولت الموضوع ذاته إلا أنّ كلّ مسلسلٍ تناول القضية من وجهة نظره وبالطريقة التي يريدها

القائم بالاتصال منتج الفيلم، وذلك من خلال التركيز على أحداث وتفاصيل معينة والاعغال عن

الأخرى.

فمن خلال التأطير يمكن أن تعرض وسائل الإعلام المتمثلة بالتلفزيون القضية ذاتها على انها

فكرة وحدث ايجابي، وممكن أن تعرضها على أنها فكرة سلبية، ويرجع ذلك إلى توجّهات صنّاع الدراما

ومعتقداتهم.

وظائف تحليل الإطار الإعلامي

يُحدد إنتمان Entman أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي: (مكاوي والسيد، 1998، ص349).

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2. تشخيص أسباب المشكلة.

3. وضع أحكام أخلاقية.

4. اقتراح سبل العلاج.

كما هو في تناول قضية العنف السياسي، حيث يمكن تناولها في إطار الاهتمامات الأمنية ومن ثم تهديد الأمن الداخلي يُصبح هو المشكلة الرئيسية، ويمكن إيعاز ذلك إلى وجود جماعات إرهابية، حيث يكون اقتراح سبل العلاج من خلال تكثيف المواجهات الأمنية للعمليات الإرهابية، أو الاهتمام بالتوعية ضد الجريمة والعنف.

ومن جانب الأعمال الدرامية المقدّمة في القنوات فهناك العديد من المسلسلات التي تتناول قضايا متنوعة ومختلفة، ويمكن في أكثر من عمل أن يتم تناول قضية معينة كالعنف مثلاً ولكن تختلف وجهات النظر في طرح هذه القضية من خلال القائم بالاتصال، ويستطيع إضافة قصص غير موجودة في الواقع وتشويه الكثير من الحقائق والمعلومات بما يتناسب مع سياسة الوسيلة والمؤسسة الإعلامية التي يتم عرض المسلسل من خلالها.

كيفية الإفادة من النظرية في موضوع الدراسة

تعددت مجالات الإفادة من نظرية تحليل الأطر الإعلامية في هذه الدراسة على النحو التالي:

1. تفيد نظرية تحليل الأطر الإعلامية في تحليل وبيان الأطر الرئيسية التي تم من خلالها

تقديم أنواع وأشكال العُنف في الدراما التلفزيونية العربية من خلال المسلسلات التي تم عرضها في الموسم الرمضاني 2022.

2. تفيد نظرية تحليل الأطر الإعلامية في إجراء تحليل كفي للمحتوى الضمني المقدم عن العُنف في عينة الدراسة المختارة.

3. الاستفادة من النظرية في التعرف على أشكال وأنواع العُنف المقدم في الدراما التلفزيونية العربية من خلال مسلسلات الموسم الرمضاني 2022 وماهي أهم قضايا العُنف التي تم تقديمها للجمهور؟

الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف

تعددت النظريات التي فسرت العُنف والعدوان إذ نبعث هذه النظريات في علم الاجتماع والنفس والجريمة وقد أسهم كل منهما في التطور المعرفي وإثراء التراث النفسي لظاهرة العُنف باعتبارها ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة، وقد تكون التفسيرات متناقضة في بعض الأحيان، كذلك من الممكن أن يوجد اختلاف داخل كل نظرية أو مدرسة تناولت تفسيرات العُنف، وذلك يعود لاختلاف التوجهات النظرية لأصحاب تلك المدارس، حيث يمكن استعراض بعض نظريات ومدارس تفسيرات العُنف على النحو الآتي:

❖ نظرية التحليل النفسي

مؤسس هذه النظرية هو العالم النمساوي سيجموند فرويد Freud حيث ترو مدرسة التحليل النفسي أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب، فإن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج فهي تتوجه للشخص نفسه، كما إن العدوان طاقة لاشعورية داخل أي إنسان، فلا بد أن يعبر عنها

سلوكياً وحتى يتم هذا التعبير لابد من وجود إثارة خارجية تظهر الطاقة العدوانية (الطاهر ونذير، 2020)

وفي نفس الإطار حاولت مختلف المقاربات النفسية ربط علاقة بين مظاهر العنف الخاصة وسمات الشخصية، ومن ثم فقد قدم مفهوم الشخصية العنيفة، فهذه النظرية تعتبر الأولى التي ذكرت أن بعض سمات الشخصية تعتبر من العوامل المساعدة للإقدام على العنف منها سرعة الغضب وعدم تمالك الأعصاب والتحكم بها بالإضافة إلى التصرفات الغير متوازنة والتفسير السيء للمواقف التي تحدث والاستمرار في إثارة المشاكل، حيث يكون الشخص اندفاعي عدواني ومتسرع.

أما كونراد لورنتس وهو عالم نمساوي، فقد نسب العدوانية إلى غريزة القتل يشترك فيها الإنسان والحيوان، وقال أنه يمكن السيطرة عليها أو إقلالها من خلال المشاركة في نشاطات إنسانية غير مؤذية، ولكنها عنيفة تقل معها حدة العدوانية وشدتها. (حسن، 2009)

❖ نظرية التطهير

ترجع أصول هذه النظرية إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، حيث تفترض وجود آثار إيجابية لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام، وأن فكرة التطهير المشتقة من النظرية تفترض أن الإحباط والظلم الذي يتعرض له الإنسان يزيد من ميله نحو العدوان، فوفقاً لهذه النظرية فإن التعرض لأعمال العنف في وسائل الإعلام يمكن أن يقلل من حاجة الإنسان إلى العدوان.

حيث انطلقت هذه النظرية على اعتبار أن كثيراً من المجتمعات تتعرض إلى عملية احباط تقود في الأغلب إلى التورط في السلوك العدواني وأن أفضل الحلول هو طرد هذا السلوك بالتطهير، أي أن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الاتصال والإعلام يمكن أن يعطي الفرد مشاركة سلبية في صراع

العُنف الذي ينطوي عليه البرنامج التلفزيوني، وهذه المشاركة تحقق تطهيراً من الميول العدوانية لدى الفرد. (المشاقبة، 2014)

❖ نظرية الاستثارة

يعد ليونارد بيركوويتز عالم النفس الاجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الاستثارة أو الحافز في مجال تأثير العُنف الذي تقدمه وسائل الإعلام، ويمكن أن يطلق عليها أيضاً اسم المزاج العدواني، حيث أن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، هذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني.

وطبقاً لهذه النظرية فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العُنف من صراعات أو مشاجرات أو تهديدات لفظية أو رمزية لا تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسياً وعاطفياً فحسب، ولكنها أيضاً تهيئ بداخلهم الشعور بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه، كذلك ترى النظرية أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات، التي بدورها تثير الميول العدوانية العنيفة نتيجة التعرض لمواد عنيفة عن طريق وسائل الإعلام. (مكاوي والسيد، 1998)

❖ نظرية التدعيم

أساس هذه النظرية هو فرض يقول أنه لا علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الإعلام وزيادة السلوك العدواني لدى المشاهد، فهنا لا يمكن الحديث عن التأثير المباشر للتلفزيون إلا عند الأشخاص أصحاب الميول العدوانية من قبل التعرض لوسائل الإعلام، حيث يدعو علماء نظرية التدعيم إلى ملاحظة تأثير عوامل هامة في الفرد منها المبادئ والقيم الثقافية والاجتماعية. والسمات الشخصية للفرد نفسه ودور الاسرة باعتبارها ركائز أساسية للسلوك الاجتماعي. (الحاج، 2020)

❖ نظرية النموذج

من نظريات التعلم الاجتماعي والتي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الفرد لأشكال السلوك المختلفة، والتي تتم نتيجة لعملية التعلم التي تحدث في إطار بيئة اجتماعية محددة، وتركز نظرية النموذج على تعرض الفرد وتأثره بنماذج السلوك التي تقدمها وسائل الإعلام مما يدفع الفرد المشاهد إلى تبني بعض هذه النماذج والسلوكيات.

كذلك يمكن ان نطلق على هذه النظرية باسم نظرية باندورا نسبة إلى مؤسس النظرية Albert Banadura في عام 1961، حيث أنّ معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في إطار نظرية باندورا ركزت على اكتساب السلوك السلبي من خلال مشاهدة النماذج العدوانية في التلفزيون، وكذلك يمكن اختبار هذه النظرية على النماذج الجيدة التي من الممكن أنْ تكسب سلوكيات إيجابية للفرد. (إسماعيل، 2003)

-تفسيرات العُنف في النظرية البيولوجية

وهي نظرية تحلل الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني في ذات الوقت بواسطة دوافع السلوك التي تنطلق بشكلٍ تلقائي من الغرائز البيولوجية، ففي النظرية التي نادى بها دي توليو عام 1945 التي أطلق عليها نظرية التكوين الإجرامي أو الاستعداد السابق للجريمة، وكان تشارلز داروين وفرويد وغيرهم رأوا أن غريزة العدوان تتبع من دافع بيولوجي داخلي وتدفع الفرد إلى سلوك عدواني، ووجدنا أحد المؤشرات السلوكية الأساسية في المُجرم بالتكوين تتمثل في الميل إلى العُنف، كذلك من التفسيرات البيولوجية للجريمة ذات العلاقة بتفسير العُنف ما أورده التراث بشأن فحص جسم المجرم، حيث لوحظ أنّ المجرم الذي يرتكب جرائم العُنف والدم تكون نظراته في الغالب جافة وقاسية فظة، ويعتبر

فرويد أن غريزة العدوان ميل فطري وغير مكتسب، ولذا يصبح الإنسان عدواً لأخيه الإنسان بالفطرة، ورسالة المجتمع هي تهذيب هذه الغريزة وتشذيبها. (غانم، 2004) و(الحيدري، 2015)

التفسير النفسي الاجتماعي للعنف

عند الحديث عن التفسير الاجتماعي لظاهرة العنف يمكننا التركيز على التنشئة الاجتماعية ونمط التربية وتفسير العنف، فالتنشئة هي عملية تلقين الفرد قيم ومعايير ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه من خلال تنشئة اجتماعية خاطئة خلال مراحل الطفولة الأولى، حيث يلعب نمط التنشئة في الأسرة دوراً رئيسياً في تشكيل حياة الأبناء، ذلك إن الشخصية الإنسانية هي نتاج للجينات الموروثة ولكنها نتاج أيضاً للطريقة التي تتم التربية بها، حيث عندما ينشأ طفل ذكر مثلاً بأسرة بلا قيم، الزوجة فيها مستعبدة، يغرَس فيه وينطبع التحيز السلوكي الجنسي القائم على تبني العنف كأسلوب سلوكي، حيث هناك أهمية كبيرة لدور الأم والأب في تطور السلوك العنيف الذي يصدر عن أطفالهم (الدوري، 1987)

الدراسات السوسولوجية للعنف

ثمة تفسير آخر للعنف ينادي به أصحاب المدرسة السوسولوجية وهؤلاء يقولون إن العدوان هو غريزة موجودة في كل الأنواع بما فيها الجنس البشري، ومن هنا فإن المشكلة تنحصر في كيفية تفرغ هذه الغريزة بطريقة مقبولة اجتماعياً كالرياضة مثلاً، بدلاً من تركها لتتفرغ بأساليب سيئة كالعنف الذي قد ينتهي بالقتل.

حيث أن كل علم يُعطي للعنف مفهوماً ومعنى خاصاً به يتعامل من خلاله مع الظاهرة، وهذا ما يجعل المفهوم والمعنى يختلف باختلاف الحقل المعرفي الذي يتم تعريفه في إطار منظومته النظرية والتطبيقية. وعليه "نستطيع أن نؤكد، أن العنف من المفاهيم التي اتخذت توجهات تفسيرية متفاوتة،

وأن الجانب السوسيولوجي يحاول مقارنة الظاهرة من وجهة نظر سوسيولوجية؛ أي باعتبار العُنف معطى من معطيات الاجتماع البشري، ونتيجة مباشرة أو غير مباشرة لهذا الاجتماع بمختلف مستوياته، وعلى تباين أشكاله. فإن النظر إلى العُنف من وجهة نظر سوسيولوجية من شأنه أن يقصي عدة مفاهيم لصيقة بالعنف، والتي انبثقت إليه من حقول معرفية أخرى، خاصة علم القانون والعلوم السياسية وعلم النفس". (مجبطنه، 2018، ص138)

العُنف في الدراما التلفزيونية

مفهوم العُنف

تعد ظاهرة العُنف من الظواهر التي انتشرت في عالمنا هذا فقد شغلت بال الباحثين على مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم فقاموا بالعديد من الدراسات بغرض فهمها والتعرف على آثارها المدمرة للنسيج الاجتماعي الذي تنتشر فيه.

إن ظاهرة العُنف بأسبابه وأشكاله وأنماطه المختلفة ظاهرة تعيشها المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة وهي ظاهرة مركبة ومتداخلة وخطيرة يصعب فهمها وتفسيرها ولا بد من فهمها من أجل اقتراح حلولٍ للحد منها، فقد أصبحت تشغل حيزاً كبيراً من وسائل الإعلام المختلفة، السمعية والسمعية البصرية مما جعلها تسيطر على أسمعنا وأبصارنا ومجالات تفكيرنا.

حيث عرفت قناوي (1996) العُنف على أنه أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة للشعور بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية. أما حوامدة (2003) فقد عرف العُنف بأنه أي نوعٍ من الإيذاء أو التهديد غير المُبرر باستخدام الألفاظ أو القوة الجسدية. وعرفت غنيم (Ghoneem, 2012) العُنف بأنه نمطٌ من أنماط السلوكيات العدائية تجاه الآخرين، والتي تتضمن الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، وتدمير الممتلكات المملوكة للآخرين. أما منظمة

الصحة العالمية (2002) فقد عرفت العُنف بأنه الاستعمال المتعدد للقوة الفيزيائية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة، أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة، أو موت، أو إصابة نفسية، أو سوء النماء، أو الحرمان. وقد عرف هاريس (Harris, 2010) العُنف بأنه التهديد أو الأذى الحقيقي الجسدي والسيكولوجي الذي يسببه الفرد للآخرين، والذي يأخذ أشكالاً متعددة مثل العُنف اللفظي، والاستغلال، أو العقاب الجسدي. (العنوم ودرأمة، 2014، ص222)

وإن العُنف يبرز في مختلف مظاهره الشخصية لدى الفرد، كالفشل والانتحار، وفي مظهره الاجتماعي، كالسب والشتم والسرقة والابتزاز والاعتصاب والقتل، ويظهر العُنف في شكله الذي يبدو اجتماعياً، على شكل مختلف أنواع الإقصاء والتمييز بين الجنسين، أو العُنف الممارس في مجال العمل، بين أرباب العمل والعمال، أو العُنف المزعج والمقلق المعيشي يومياً في وسائل المواصلات وفي الشارع والفضاء العام، كما يبدو واضح ومباشر في انتشاره في المؤسسات التعليمية. وفي الأسرة، بين الزوجين، وبين الأبوين وأبنائهما، وبين الأطفال فيما بينهم، خاصة العُنف الموجه من الذكور إلى الإناث، أو العُنف في الوسط المجتمعي، ... إلخ.

حيث يعد العُنف سلوكاً غير مقبول اجتماعياً، إلا أننا نجد في بعض الحالات يعدّ تصرفاً مشروعاً ومقبولاً من قبل الثقافة الاجتماعية، والعنف سلوكٌ مكتسبٌ وليس موروثاً يتعلمه الفرد من أسرته ومدرسته أو مجتمعه، حيث لا يكون للعقل أثرٌ في حركته أو تحركه، إذ يغيب العقل أثناء أدائه للعُنف لأنهما متناقضان لا يلتقيان، ومن الواضح أنه لا يمكن حصر العُنف في الأذى المادي والمباشر، بل هناك أشكالٌ وأنواعٌ مختلفة من العُنف فمنها ما هو ظاهرٌ وما هو خفيٌّ، منها عُنف الكلمة وعُنف الفعل؛ حيث تتنوع أشكاله حسب نوع العُنف المستخدم. (عموري، 2019)

العنف في التلفزيون

يتم تقديم العنف في مختلف برامج التلفزيون، حيث يتنوع بين العنف المقدم في الأفلام التلفزيونية أو الأخبار أو الدراما والمسلسلات حتى في البرامج التلفزيونية المتنوعة التي تبث بشكل يومي على الجمهور، وفيما يخص موضوع دراستنا الحالية أن الدراما التلفزيونية بشكل عام تميل إلى عرض مختلف المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع لفئاته جميعها، لا سيما القضايا الاجتماعية وقضايا العنف بشكل خاص الموجه ضد جميع أفراد المجتمع، التي تقدم من خلال المسلسلات التلفزيونية وبفترات غير محددة فهي تُعرض على مدار العام، وتعرض بشكل مكثف في بعض المواسم منها الموسم الرمضاني الذي يكون حافل بسلسلة من الدراما والمسلسلات المتنوعة، حيث تحتل مساحة كبيرة نسبة إلى القضايا الأخرى، ولا شك أن العنف أحد المشكلات الاجتماعية التي لا يكاد إن يخلو منها أي مجتمع، فهو يتنوع من حيث أشكاله وأسباب القيام به والأساليب المستخدمة في ممارسته والإطار والطريقة التي يقدم فيها.

والعنف التلفزيوني هو عبارة عن جملة التفاعلات والانفعالات المعروضة من خلال التلفزيون والتي توصف بأنها غير قانونية وغير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقع الحياة، أن التلفزيون من أكثر وسائل التنشئة الاجتماعية خطورة، لأن المشاهد يقضي أمامه أكثر الساعات، فالتلفزيون وسيلة الاتصال الجماهيرية، وعليه يقضي المشاهدون وقتاً طويلاً في متابعة برامج التلفزيون ومشاهدة الإعلانات. (الزعيبي، 2016، ص 27-29)

وللعنف المعروض على شاشات التلفزيون تأثيرات عديدة على جميع أفراد المجتمع، منها تأثير التقليد، حيث لاحظ عالم النفس التربوي البلجيكي مارسيل فريدمان أن التلاميذ الذين شاهدوا فيلماً يحتوي على معارك أعادوا هذه المعارك خلال فترة الاستراحة بعد عرض الفيلم. بالنسبة لفريدمان،

غالباً ما يحدث أن يستشهد مرتكب الجريمة الشاب بالفيلم أو المسلسل الذي ألهمه لارتكاب جريمته، فالفكرة هي أن المحاكاة أو سلوك التقليد حاضر جداً عند الأطفال. (Loriers, 2009)

أنماط العنف

للعنف أنماطٌ عديدةٌ تختلف من حيث الشكل، تقسم إلى قسمين:

- العنف المادي والعنف المعنوي (بركات، 2011)

فالأول يخلف أضراراً مادية ملموسة، كأن يلحق الأذى بالأشخاص مثل: أتلاف الممتلكات الثابتة والمتنقلة وهذا ما نشاهده في الكثير من الأعمال الدرامية التلفزيونية، حيث يسعى القائم بالعنف إلى حرق وتخريب البيوت أو الضرر وتكسير السيارات لغرض الانتقام من الشخص الآخر أو سرقة الممتلكات الشخصية والأوراق المهمة أو تخريبها كالثائق المهمة والرسمية، وهذا يعود إلى الغريزة العدوانية داخل الفرد من أجل تحقيق هدف معين وهو الانتقام.

وتكررت هذه المشاهد في الكثير من الأعمال الدرامية التي تم عرضها في الموسم الرمضاني، ومن أبرزها مسلسل (توبة) من إخراج (أحمد صالح)، حيث تكرر عرض مشاهد التخريب والسرقة والضرر بممتلكات الغير، فمن خلال احد المشاهد في الحلقات الأولى، نشاهد الاعتداء على البضاعة التي يقوم ببيعها البطل توبة من خلال التكسير والضرر، كذلك تتوالى الأحداث ضمن الحلقات من خلال مشاهد قطع الطريق والاعتداء على ممتلكات الغير بالمواد القابلة للاشتعال التي تعتبر من المواد الخطرة للاستخدام، واقتحام المناسبات بالأسلحة الخطرة، حيث تدور أحداث المسلسل في منطقة شعبية في محافظة بورسعيد المصرية، ويعيش توبة وسط الحارة بعدما ترك ماضيه المليء بالجرائم، بحثاً عن بداية حياة جديدة، لكن الماضي يعود ليطارده من جديد في حياته الجديدة، لتبدأ سلسلة من الأحداث المثيرة والشيقة التي تكشفها حلقات المسلسل.

- أما **العنف المعنوي** فيطلق عليه **العنف الفكري**، فهو نوعٌ من أنواع **العنف** يُمارس من خلال السلطة على الأفكار والمشاعر، وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختيارات الأفراد والجماعات وتفرض التبعية للآخر، ولأفكار معينة مختاره، وهو يمارس فيه التهديد من أجل إثارة القلق النفسي وإشاعة الشعور بانعدام الأمن والاستقرار من خلال الخوف والرعب الذي يخلق جوّاً من التوتر وأسلوبٍ من أساليب الضغط على الآخرين.

وظهرت تفاصيل هذا النوع من **العنف المعنوي** في المسلسل التلفزيوني المصري الذي عرض في شهر رمضان 2022 مسلسل (ملف سري) إخراج (حسن البلاسي)، حيث تدور أحداث المسلسل حول محاكمة إحدى العوائل الثرية من أصحاب النفوذ، في قضية فساد كبرى التي يتولاها القاضي يحيى عزالدين، حيث سيكون الأخير بمواجهةٍ مع أخيه الذي يلعبُ دورَ محامي دفاع عن هذه القضية، وهذا واحدٌ من أنواع **العنف المعنوي** الذي يجعل الشخص المعني يعيش في أجواء من القلق النفسي والتوتر، بالمقابل تحاول العائلة المتهمة بالنيل من القاضي من خلال محاولتهم إلى إثارة الرعب والخوف واختلاق الحوادث له من أجل ترك القضية والتنازل عنها، وهذا ما شاهدناه في الحلقة الأولى من المسلسل في مشهد القلق والرعب النفسي الذي عاشه القاضي من خلال محاولتهم اختطاف ابنة أخيه، وهذا يعتبر جزءاً من انعدام الأمن والاستقرار، وكذلك التهديدات التي طالت عائلته ومقتل خطيبته في ظروفٍ غامضة، فكل هذه الأحداث والمشاهد تدور ضمن عوامل **العنف المعنوي** وأساليب الضغط النفسي.

العنف الفردي والعنف الجماعي

إنّ **العنف الفردي** يشير إلى **العنف** الذي يكون ضحيته فرداً واحداً، وهو **العنف** الذي يلحق بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، حيث قد يكون المتضرر من هذا **العنف** الشخص الممارس

ذاته إذا وجه الاعتداء نحو نفسه أو نحو شخص ما وفق آثارٍ معينة ومن مظاهره الانتحار، تعاطي المخدرات، تناول الكحول ... وغيرهم الكثير.

في حين أن العنف الجماعي يشير إلى العنف الذي يؤدي إلى إصابة ضحايا كثيرين، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف، وثمة من ميز بين العنف الفردي والجماعي باستخدام معيار مُرتكبي العنف ولكن بشكلٍ مختلف فنجد kegan وهو عالم نفس أمريكي يرى العنف الجماعي على أنه عنف منظم، مثلاً على ذلك الحروب التي تنتشر بين الدول المختلفة، أما العنف الفردي فهو العنف الذي يرتبط بعلاقات الأفراد مع بعضهم البعض. (غانم، 2004، ص17-18)

أشكال العنف

تعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي ظهرت في المجتمعات، وهي تسبب الكثير من النتائج السلبية على المجتمع والأفراد الموجودين فيه، وقد تطورت وتتنوعت هذه الظاهرة بشكلٍ كبير ولافق، خصوصاً مع التطور الذي نعيشه في عصرنا هذا، وقد انتشرت ظاهرة العنف بصورة مباشرة في المجتمع من خلال شاشات التلفزيون، حيث تم تناول العنف في الكثير من الأعمال الدرامية في السنوات الأخيرة خصوصاً في الموسم الرمضاني الذي يعد من أهم المواسم الذي يتم فيه إنتاج الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية، ويعد التلفزيون من الوسائل الإعلامية التي تؤثر في سلوك ووعي الجمهور في التأهيل لثقافة العنف، فإنه يجب الحد من شكل العنف المقدم على الشاشة التلفزيونية، كالمسلسلات الدرامية التي تعرض على التلفزيون.

وعليه تعددت أشكال العُنف وتتنوعت وهي كما يلي: (العتيبي، 2009)

- **العُنف الجسدي:** من أكثر أشكال العُنف وضوحاً بين مختلف أفراد المجتمع على مستوى العالم، ويتم هذا العُنف من خلال استخدام أبشع طرق العُنف وهي الاعتداء على الآخر بالضرب بالأيدي كالصفع أو الركل، الحرق، الخنق، أو أي أداة تترك أثراً واضحاً على جسد المعتدى عليه، حتى تصل إلى إشهار السلاح في وجه المعتدى عليه وصولاً إلى القتل، هذا ما نشاهده كثيراً في المسلسلات الدرامية التلفزيونية، ويعتبر العُنف الجسدي أكثر أنماط العُنف الأسري، ويحدث العُنف الجسدي عند ارتكاب شخصٍ ما مثل أحد الوالدين أو الزوجين فعلاً ينتج عنه إصابة جسدية، مثل العلامات الحمراء أو الجروح أو الكدمات أو الالتواءات العضلية أو حتى كسر العظام.

وعلى سبيل المثال مسلسل (بطلوع الروح) إخراج (كاملة أبو ذكري)، وهو من المسلسلات التي تتكون من (15) حلقة، جاء فيها الكثير من مشاهد استخدام السلاح من قبل النساء والرجال والقتل والتعذيب الذي يؤدي إلى حدوث آثارٍ على جسم المعتدى عليه، وهذا واحدٌ من أنواع العُنف الذي يطلق عليه العُنف الجسدي، حيث تدور أحداث المسلسل عن رجل يستدرج زوجته من مصر إلى الانتماء مع (تنظيم داعش) في سوريا بواسطة أبنها الصغير، لينتهي بها المطاف في معسكر لداعش تحاول الهروب منه بمختلف الطرق، ومن خلال عرض المشاهد يمرّ علينا في الحلقة رقم (5) مشهدٌ يحمل العُنف الجسدي بكامل تفاصيله، وهو مشهدٌ تعذيب إحدى السيدات التي كسرت قوانين التنظيم ونساء داعش، حيث يتم ربطها على قاعدة خشبية عامودية يديها مربوطة إلى الأعلى وظهرها للنساء اللاتي يشاهدن مرحلة التعذيب، حيث تقوم من يطلق عليها (أم جهاد) باستخدام أداة التعذيب

(السوط) ⁽¹⁾ بجلد المتهمه (50) جَلْدَة أمام مجموعة كبيرة من النساء، وقبل ذلك قامت بتمزيق

ملابسها من الخلف ليترك التعذيب أثره على ظهرها بشكلٍ مباشرٍ وواضح على جسدها.

- **العُنْفُ النفسي:** يعرف على أنه أي عنف أو سلوك يقوم على الإساءة، من أجل أضعاف الثقة

بالذات والتقليل من الإحساس بالقدر، يبدأ من النقد غير المبرر والتهكم والسخرية والإهانة، وبعد

العُنْفُ النفسي من أخطر أنواع العُنْفُ غير المحسوس أو الملموس وليس له ذلك الأثر الواضح

للعيان، فهو شائعٌ في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة، وله آثارٌ مدمرة على الصحة النفسية

وتكمن خطورته في أن القانون لا يعاقب عليه نظراً لصعوبة اثباته وقياسه.

ويمكن مشاهدة هذا النوع من العُنْفُ في الكثير من مسلسلات الموسم الرمضاني 2022 سواء

كان في الفكرة الرئيسية للمسلسل أو الأفكار الثانوية، وكان أبرزها مسلسل (فاتن أمل حربي) إخراج

(محمد جمال العدل)، حيث تدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي درامي، لسيدة تدعى (فاتن)

تعيش مأساة ومشاكل زوجية، حيث كانت تتعرض إلى شتى أنواع العُنْفُ النفسي من زوجها، من

خلال نقدها في تربية بناتها والسخرية من عملها والإهانات المتواصلة في حياتها، ويمر علينا هذا

العُنْفُ في مشاهد كثيرة من المسلسل، من بدايات الحلقات الأولى للمسلسل حيث يتبين أن (فاتن)

هي من تصرف على العائلة، رغم ذلك فهي تتعرض للضرب والإهانة لأنها تطلب من زوجها العمل،

ومن المشاهد الأخرى في الحلقة رقم (3) يقوم الزوج بعد صراع حوارى بسبب نقص عدد حبات

البيض من الثلجة بقص شعر (فاتن) ذلك التصرف الذي يجعلها تمرّ بنوبة بكاء، حيث كل ما

يحدث بينهم فهو يحدث أمام أطفالهما، وهذا يجعلنا نلاحظ أن الزوجة تتعرض للعنف والأطفال أيضاً،

(1) هو شريط مفرد أو عدة شرائط من الجلد المجدول يستخدم لإصدار صوت مفاجئ عالي لحث الحيوانات على

التحرك أو العمل، كما توجد هناك أنواع أخرى تصنع من الجلد أو الشعر المجدول وتستخدم كأداة للسيطرة أو العقاب

أو التعذيب. (وكيبديا)

فهم يمرّون بحالة نفسية تتّمي بداخلهم الخوف والرعب مما يحدث بين والديهما، ومع تصاعد الأحداث وتطورها تصل (فاتن) إلى مرحلة الانفصال حيث جاء القرار من بعد تراكمات عديدة وأحداث كثيرة مرت بها، فتجد نفسها وقعت في مواجهة العديد من الصعاب، منها قوانين الأحوال الشخصية التي تضغط نفسياً على المدعي بشروطها، وكذلك تربية الأطفال بنفسها، بالإضافة إلى العنف النفسي والمعنوي الذي يقوم به طليقها من خلال طردها من مسكنها وملاحقة أطفالهم، وغيرها الكثير من الصعاب.

- **العنف اللفظي:** من أشد أنواع العنف ضرراً على الصحة النفسية، وهذا العنف لا يترك أثراً للعيان إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، ومن أشكاله السبّ، الشتم، استخدام الألفاظ البذيئة بحق الآخرين، السخرية، التحقير والإساءة إلى السمعة والمساس بالكرامة، وهو من أكثر أنواع العنف شيوعاً، حيث أن العنف اللفظي وسيلة سريعة المفعول لتفريغ الكبت الناتج عن العدوان، عبارة عن الكلمات القاسية والمفردات أو الجمل والعبارات التي تعد خروجاً عن القواعد المتفق عليها في آداب السلوك اللغوي والاجتماعي، وتخرج للتعبير عن شعور سلبي أو عنيف نحو الآخر، بغرض إخضاعه أو إصابته بأضرار نفسية.

وهذا ما شاهدناه في مسلسل (الكادود) إخراج (غسان عبدالله) الذي تم عرضه ضمن الموسم الرمضاني 2022، في إحدى حلقات المسلسل نشاهد البطلة (اماني) تتعرض إلى العنف اللفظي والإساءة إلى السمعة والمساس بكرامتها، من خلال اتهامها باطل وكيدي بأنها تتعاطى الكحول حيث تتعرض في مشهدٍ جماعي أمام سكان القرية إلى الإهانة والتحقير وسماع بعض الكلمات التي تُسيء لها، وذلك يعود بسبب سوء تصرف مجتمع القرية الذي جاءت فيها كمعلمة لإحدى المدارس، حيث يسعى بعض سكان القرية إلى التخلص منها، من خلال القيام بفضيحة مفتعلة من فئة معينة

من سكان القرية أدت هذه الفضيحة إلى مغادرة أمانى القرية والابتعاد عنها، لكنها بعد مرور فترة من الزمن تعود لتنتقم، وهكذا تستمر الأحداث.

وعليه؛ فإن مشاهدة الأعمال الدرامية التي تتسم باستخدام العنف اللفظي في محتوى مضمونها المقدم تساعد على انتشار هذا النوع من العنف وذلك من خلال تقمص المشاهد شخصية الممثل واستخدام الكلمات والجمل البذيئة ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع؛ ومن هنا تزيد اتجاهات العنف والعدوان بين أفراد المجتمع، وفي بعض الأحيان تكون الكلمات والالفاظ البذيئة ليست التي تتعلق بالسب والشتم والتتمر، ولكن تتعلق أيضاً بالكلمات والجمل التي يتم استخدامها بغير محلها.

- **العنف الاجتماعي:** من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع العربي، يعني هذا النوع من العنف خصوصاً في حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها بكل حرية، حيث يتنوع العنف الاجتماعي من الأسري إلى المجتمعي، الدولة، والعنف المبني على الطبقة الاجتماعية، وأن أسباب انتشار العنف الاجتماعي يعود كذلك لأسباب سياسية واقتصادية وثقافية تؤثر على أفراد المجتمع، وعليه فإن أبرز قضايا العنف الاجتماعي هي العنف في المدارس والجامعات والملاعب والعنف الأسري، فهو كل ما يربك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أفراد.

وهناك الكثير من المسلسلات التي تم عرضها في الموسم الرمضاني 2022 تتناول العنف الاجتماعي في مختلف أحداثها أفكارها الرئيسية والثانوية، وعلى سبيل المثال مسلسل (بنات صالح) إخراج (إياد نحاس)، تناولت المسلسل العنف المجتمعي من الجانب الأسري، فتدور أحداث المسلسل حول رجل يدعى (صالح) أب لأربعة بنات، يُتهم بجريمة قتل، ويُزج على أثرها في السجن، في المقابل الأم (فاتن) تقوم برفع قضية طلاق من زوجها المُتهم، حيث تخبر بناتها أن والدهن قد توفي

بعد أن حصلت على الطلاق منه، لتتزوج من رجل ثري يتكفل بها وتربية بناتها، ولكن بعد العُنف المعنوي والضغط النفسي والأذى الذي عاشه (صالح) داخل السجن وبعد مرور 20 عاماً يخرج الأب من السجن، لتبدأ الأحداث الدرامية في المسلسل من خلال البحث عن عائلته التي عاشت حياة أخرى مختلفة عما كانت عليه في السابق، فيخرج (صالح) ذلك الرجل الفقير الذي خسر عائلته وكل ما يملك بسبب اتهام غير صحيح وشهود زور، ليرى بناته وطليقته يعيشون في وضع اجتماعي افضل مما كان، وعليه يبدأ (صالح) الذي يحاول إثبات براءته أمام بناته من جريمة قتل الصقت به منذ 20 عاماً، ويسعى لينال منهن اعترافاً بحق أبوته لهن بعد أن تربيّن في كنف زوج أمهن التي تطلقت منه فور دخوله السجن.

أسباب العُنف

إنّ العُنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، ولكن الفارق بينها فقط في أسباب اندلاع العُنف ومستواه، كما أنّ للعنف تداعيات خطيرة للغاية تؤدي إلى نتائج سلبية على كل المجتمع من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتحمل مؤسسات الدولة والمواطنون عامة تكلفة مادية ومعنوية باهظة من جزاء العُنف.

فالعنف لا ينشأ من فراغ، إنما هناك دوافع تمنحه المضمون والمعنى، ومع إيماننا بوجود أسباب نوعية ترتبط بأشكال العُنف ومظاهره المتعددة، إلا أنّ هناك في ذات الوقت عوامل عامة ومشاركة، تدفع إلى ظهور ما نسميه بحالة العُنف في المجتمع، منها العوامل الثقافية البيئية والأخلاقية التي توفر بيئة خصبة للأفراد بالقيام بالعنف رغم أنه سلوكٌ غير مقبول ومؤذي للطرف الآخر حيث تتعدد أسبابه وتتنوع ومن أهمها: (زراري، 2010)

- أسباب اقتصادية: انتشار البطالة وعدم توفر الوظائف خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، وذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة، وكذلك شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل بين الأفراد.
- أسباب اجتماعية: غياب معايير السلوك في المجتمع الذي ينتشر فيه العنف، وانخفاض قيمة احترام الآخر، كذلك تؤثر التنشئة الاجتماعية في انتشار ظاهرة العنف من خلال المعاملة السيئة للأولاد والتسلط الأبوي داخل الأسرة وعدم احترام حقوق وخصوصية الآخرين.
- أسباب إعلامية: أن وسائل الإعلام وخاصة صناعة الدراما والمسلسلات أصبحت تحتوي على العديد من مشاهد العنف، بل أصبح معظم أبطال الدراما يقومون بأداء أدوار لشخصيات تتسم بالعنف والبلطجة وأصبحت هذه الشخصيات هي المثل الحي والقوة للعديد من الأشخاص خاصة صغار السن والمراهقين، ومن هذا تعد وسائل الإعلام من أخطر الجهات التي ترسخ لثقافة استخدام العنف ضد الأشخاص وبعضها البعض داخل المجتمع.

دور وسائل الإعلام في نشر العنف

إن تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني بين مشاهدي وسائل الإعلام يرجع بشكل أساسي إلى تعرض المشاهدين إلى رسائل إعلامية تتضمن الكثير من العنف اللفظي والجسدي، حيث أن الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام غالباً ما يقلدون العنف الواقعي وليس العنف الخيالي، كالعنف الذي يقع في الحياة اليومية للفرد كالمشاجرات واستخدام الآلات الحادة، إضافة إلى خرق القانون والمطاردات التي تحصل في السيارات وغيرها الكثير من أنواع العنف الواقعي.

حيث إن الإنسان لا يعتمد تطبيق السلوك العدواني الذي لاحظته في وسائل الإعلام بشكل تلقائي ومباشر، إلا إذا كان في حالة من الغضب أو التوترات النفسية التي تحدث له لأي سبب من الأسباب،

حيث يسترجع ما شاهده واستوعبه في ذاكرته من مشاهد العُنف التي عرضتها وسائل الإعلام.
(الحضيف، 1998)

وهناك تفسيرات إعلامية للعنف بمعنى تفسير العُنف بتأثير ما تعرضه وسائل الإعلام من برامج ومواد تتسم بتلقي العُنف للمشاهد، وجعل العُنف مقبولاً وحتمياً ولا شك أنّ هذا التفسير يستمد إلى الدور المتنامي لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والسينما، في نقل التراث الثقافي وبت القيم والمعايير لمختلف أفراد المجتمع، فوسائل الإعلام الآن تخدم بشكلٍ عام تحقيق أهداف تجارية بحتة، ولقد أصبحت وسائل الإعلام وسيلة لغرس القيم السلبية، وأصبحت تعمل على خلق تفضيلات وأهداف متدنية، والعنف أحد هذه النتائج السلبية التي تدعمها وسائل الإعلام.

وذلك يتم من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام التي يتم عرضها على شاشة التلفزيون بشكلٍ مُستمر، وتحتوي هذه الأنواع من برامج التلفزيون مشاهد العُنف بكل أنواعها في مضمونها ومحتواها سواءً أكان عنفاً لفظياً من خلال الحوارات بين الشخصيات أو عنفاً جسدياً والاعتداء على الآخرين بالضرب أو التشويه ... إلخ.

حيث تكون وسائل الإعلام عاملاً شرطياً في السلوك العنيف، فالإعلام وخاصة التلفزيون له تأثير قوي على مجال كبير من القيم والمعايير الاجتماعية لدرجة أن هناك ثقافة يشكلها الإعلام، ولعل من المؤسف اليوم أن غالبية وسائل الإعلام أصبحت تروج وتسوّق لظاهرة العُنف، فتقوم بوصف وتمثيل مشاهد العُنف والعُدوان بكل تفاصيلها كسلعةٍ تجاريةٍ تقدّم لهم تحت مبررات التشويق والتسلية أو مبررات أخرى. (حمود، 2010)

وعليه أن وسائل الإعلام هنا قد لا يكون دورها مساعدة الفرد على ممارسة العُنف، ولكنها مثلت مرجعيةً لذلك الفرد في نوع وشكل العُنف الذي يمكن أن يقوم به في مثل هذه الحالات والطريقة التي

يستخدمها. ولا يمكننا أن ننسى أن هناك جزءاً كبيراً من الاهتمام للمشاهد العنيفة في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية من قبل المخرجين والمنتجين لأنها تساعد على جذب انتباه الجمهور بسهولة وبسرعة كبيرة.

وأن العُنف يولّد العُنف والجريمة في ذات الوقت، حيث تساعد وسائل الإعلام بشكلٍ غير مباشر في زيادة حدوث العُنف الذي تحاول جميع المجتمعات مكافحته ومنعه بطرق عديدة، من خلال القوانين والعقوبات التي تفرضها الحكومة على أفراد المجتمع وعلى الرغم من أن تعلم العُنف من خلال وسائل الإعلام، في مجتمع ما يتزايد فيه الميل إلى العُنف، فإن النتيجة الحتمية هي زيادة مُعدلات العُنف، وأنّ العُنف الذي يتم تعلمه من خلال التقليد هو العنصر الرئيسي في العديد من قضايا العُنف الذي تحدث في المجتمع كما هو سائدٌ بسبب المشاهد التي تعرض في المسلسلات التلفزيونية التي تحتوي على مختلف سلوكيات العُنف وأشكاله.

وعليه أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً مباشراً على فكر وسلوك الجمهور المتلقي لمحتوى لرسائلها، كما أن الوسيلة الإعلامية لها التأثير المباشر على الجمهور وعلى طريقه التفكير التي يفكرون بها وكذلك طريقتهم في التعرف على الآخرين وما يتخلونه بعيداً عن واقعهم، إذا لابد لوسائل الإعلام أن تقوم بدور يُعتمد عليه في تحقيق الوعي الثقافي والاجتماعي، لأن هناك علاقة وثيقة بين البنين الإعلامي وبنين المجتمع وتطوره، وتعد وسائل الإعلام أداة من أدوات نقل المعلومات للجماهير، وكلما حصلت الجماهير على معلومات أكثر زاد اهتمامها بالتنشئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويمكن للإعلام أن يوضح أهداف المجتمع ونشر المعلومات المتعلقة بهذه الأهداف، وبالتالي يسهم الإعلام في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية للأفراد. (سرايا، 2022)

الدراما التلفزيونية

مفهوم الدراما التلفزيونية

تعد الدراما التلفزيونية نوعاً من أنواع الفنون التي تؤثر ويتأثر فيها المجتمع بشكلٍ مباشر، لما لها من أهمية لدى المجتمع العربي، ولها قاعدة جماهيرية وشعبية كبيرة بالرغم من التطور الذي يمرّ فيه العالم اليوم، وتعدد مجالات مشاهدة الدراما على مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي، إلا أن التلفزيون ما زال محافظاً على مكانته بين أفراد المجتمع.

وعليه تُعد الدراما التلفزيونية ذات تأثيرٍ كبيرٍ على المجتمع، خاصة مع زيادة عدد القنوات، فما تقدّمه من مادة درامية يكون لها تأثيرها الثقافي والاجتماعي والسياسي بل حتى على المستوى الديني، فتنوعت الأعمال الدرامية، ذات المضامين المختلفة والأفكار، أو الأعمال التي تهدف إلى الترفيه والتسلية. ومن تلك الأعمال المسلسلات العربية والغربية، كل ذلك والمشاهد يتلقى الكمّ الهائل من المواضيع الدرامية التي أدت إلى التغيير في بعض العادات والسلوكيات، إيجابية كانت أم سلبية.

وعليه؛ لقد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوعٍ من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي لنا رواية أو قصة ما، من خلال تشخيصها على شاشة التلفزيون، وأنّ الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة تسعى إلى تحقيق أهداف ووظائف متعددة كثيرة، حيث تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها بقية الأشكال الفنية الأخرى. (المصري، 2010)

حيث أن الأجهزة التي تطورت بتطور الإنسان لا زالت قادرة على تقديم الدراما لنا بمختلف أشكالها بعد أن تم تطويع هذا الفن مع التطور، بعد أن كان أساسها وإطارها الأول هو المسرح، ومعنى ذلك هو أنّ الدراما بعد اكتشاف التلفزيون أصبحت أكثر الفنون انتشاراً وأكبرها تأثيراً، بالرغم وأنّ التلفزيون منذ نشأته يعتمد على المسرح والسينما ولكنه اعتمد أسلوباً خاصاً به.

وعليه، يعد التلفزيون في عصرنا الحالي من أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري انتشاراً وتأثيراً ومُحبباً لدى الجمهور، فهو يخاطب العين والأذن معاً بالصوت والصورة والحركة في نقطة التقاء إبداعية يصبح فيها المتلقي قارئاً ومستمتعاً ومشاهداً في ذات الوقت.

فالدراما التلفزيونية عبارة عن مرآة للحياة وانعكاسها، وهي انعكاس لمصالح البشر، قادرة على ربط تجارب الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمة، وعلى توسيع تعاطف المشاهدين، وابتعادهم عن قيود الواقع؛ لقيادتهم إلى رؤية أعمق في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تنتوع بين التشويق والتعاطف والإثارة. (العبسي، 2012)

وعليه أصبحت الدراما التلفزيونية التي تقدّم على شكل مسلسل ذات حلقات متتالية، هو الشكل الأنسب في الدراما التلفزيونية وذلك يعود بناءً على شعبية الكبيرة، ويعتبر المسلسل الذي يقدم الدراما التلفزيونية إنتاجاً خاصاً تميز به عن المسرح والسينما، كنوعٍ من أنواع الكتابة الدرامية، حيث يعتمد المسلسل على مجموعة من الأفكار التي تصل بنا إلى النهاية إلى تتابع الأحداث وتوالي الحلقات لحل الفكرة الأساسية التي تعالجها الدراما التلفزيونية.

الدراما التلفزيونية العربية

على الرغم من ثراء وتنوع المواد الإعلامية بقيت الدراما في التلفزيون من أقرب الفنون لدى المشاهد العربي، وأن الدراما التلفزيونية تأتي دائماً في مقدمة ألوان الفن التلفزيوني التي يحرص المشاهد العربي على مشاهدتها بشغفٍ كبيرٍ لقدرتها على الترفيه عنه، ولأنه يجد فيها نفسه وطموحاته ممثلة في مختلف الموضوعات والشخصيات التي تجسدها له، كما يحرص التلفزيون العربي على العناية بالدراما بكافة أشكالها وقوالبها الفنية باعتبارها أكثر الفنون قدرة على الوصول إلى وجدان

وفكر المشاهد فهي أكثر قدرة على توصيل ما يسعى لتوصيله إلى الجمهور المستهدف من قيم وتقاليد وأخلاقيات. (طمين، 2018)

وعليه تتضاعف مهمة الدراما التلفزيونية العربية وسط الظروف الحالية التي نعيشها، فإلى جانب مهمّاتها السابقة المتجسدة في قراءة المجتمع والمساهمة في تغييره وتطويره من خلال ما تقدمه من فن وثقافة وإبداع، أصبح مطلوب منها النظر بحذر إلى جميع المعطيات القائمة وتقديم الحلول المناسبة لإمكانية التعايش بين المشاهد العربي وخلق حوار بين كل الأطراف المجتمعية، وذلك من خلال منحها القيمة الفنية اللازمة والمتجسدة في الشكل والموضوع دون أن تبتعد عن قيم وتقاليد المجتمع العربي.

وتعد الدراما التلفزيونية العربية من المضامين البارزة التي يمكن أن تشكل همزة وصل بين المجتمع ومنظومته القيمية، من خلال أدائها لرسالتها الإعلامية في المحافظة على الذاتية الثقافية وحماية القيم العربية وذلك يتم من خلال تناولها للمواضيع التي تجسدها الأعمال الدرامية على مختلف الشاشات التلفزيونية العربية عن طريق المسلسلات التي تعرض على طوال العام وتترايد في فتراتٍ معينةٍ كشهر رمضان.

بالنظر إلى تأثير الدراما العربية على تنشئة المجتمع والتأثير بوعي أبنائه، لم تعد إشكاليته تهم المتخصصين بها من ممثلين ومخرجين ومنتجين فقط، بل إنها أصبحت شأنًا اجتماعيًا وثقافيًا عامًا يمكنك أن تلمسه في كل منزل تطل منه الشاشة الصغيرة، وصار لا بد من الإضاءة على آراء شرائح اجتماعية تهتم بهذا الشأن وتطلع على تجلياته.

حيث تحتل المسلسلات العربية مكانة جيدة في نفس المجتمع، تُدرس من خلالها جميع مجالات ومشاكل المجتمع ويُعالجون القضايا الاجتماعية والسياسية السائدة مثل: الفساد، العنف والبطالة،

بطريقة تسمح للأفراد والعائلات بالارتباط بأحداث أو شخصيات المسلسل. وعليه تعمل المسلسلات الدرامية العربية كوسيلة لنشر المعلومات بين الجماهير وتثقيفهم في صياغتها لكونها مترابطة، وأنها تسمح ببناء فهم متعدد الأوجه للواقع الاجتماعي الحالي، حيث إنهم يدعون الجمهور لتقييم القضايا الحالية من وجهات نظر مختلفة يمكن أن ترتبط بجوانب معينة مع الترفيه أيضاً.

أنا نسعى إلى صنع دراما هادفة، كفيلة بالارتقاء بالمجتمع العربي وتوعيته بالمطلوب منه حضارياً وإنسانياً وفكرياً، حيث أن للفن دوراً تثقيفياً يعمل على معالجة العديد من المشاكل التي تواجه الإنسان، فالفن بمختلف أنواعه والدراما بشكلٍ خاصٍ رسالةٌ يجب تسخيرها بهدف النهوض بالمجتمعات العربية.

الدراما التلفزيونية الرمضانية والعنف

اهتمت الشاشات العربية في الدراما التلفزيونية بشكلٍ كبيرٍ وخاصة في شهر رمضان المبارك حيث ركزت في إنتاج الأعمال الدرامية وعرضها خلال هذا الشهر المبارك، كذلك قامت بعض المحطات العربية بشراء الأعمال الدرامية وعرضها على محطاتهم، وذلك يعود لقلة الإنتاج المحلي الذي تعود إليه بعض القنوات التلفزيونية، كما أنّ الدراما التلفزيونية أصبحت تروج لأفكارٍ وقيمٍ متنوعةٍ للجمهور العربي من خلال الدراما الرمضانية.

وتكمن قوة تأثير هذه المسلسلات في وقت عرضها الذي يصادف في شهر يجتمع فيه جميع أفراد العائلة لمشاهدة المسلسلات الدرامية وتتبع أحداثها، حيث تتواجد أغلب الأسر داخل المنازل، وقد تتعرض بالصدفة أو بالقصد إلى مشاهدة الأعمال الدرامية بسبب كثافة عرضها على القنوات العربية من جهة، وإعادة بثها في أوقاتٍ متفرقةٍ من اليوم من جهةٍ أخرى.

ومن الملاحظة المستمرة للدراما العربية الرمضانية تبين وجود كثير من الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية التي يتم عرضها في شهر رمضان، ركزت على تناول العنف في محتوى مسلسلاتها، فأبرزت العنف في جميع أشكاله وأنواعه، وركزت الكاميرا عليه بشكل واضح ومباشر مبرزة تفاصيله وسلبياته، مما أدى إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف وزيادة الاندماج مع الشخصيات التي تقدم العنف والتأثر بها، بل تطورت أنواع وأشكال العنف وأصبحت تتناول بشكل متطور وبكل شفافية في عرض مشاهد العنف دون مراعاة للقيم الاجتماعية والإنسانية بل وحتى مراعاة الذوق العام للمجتمع العربي.

حيث نرى تعارضاً بين شهر رمضان كموسم روحي مخصص للعبادة، وبين أن يكون موسماً سنوياً لعرض الأعمال التلفزيونية المليئة بمشاهد العنف والتتمّر والصراع والإساءة والقتل، والفكرة هنا لا تتعلق بمدى توافق أو تعارض الأعمال التلفزيونية مع القيم الدينية وروحانيات الشهر الفضيل، وإنما الإصرار على إقحام ومزاحمة دراما ونشاطات ليس لها صلة برمضان، في شهر مخصص للعبادة بشكل أساسي، وهو الأمر الذي يخلق استقطاباً اجتماعياً غير مناسب بين شرائح المتابعين، وغير المتابعين والمرحبين بهذا النوع من الدراما، وغير المرحبين، مما يؤثر على النسيج الاجتماعي والتجانس بين شرائح المجتمع.

وقد شهدت مسلسلات شهر رمضان 2022 بعض الأعمال التي تناقش ظاهرة العنف الأسري واللفظي والجسدي والاجتماعي والنفسي والتتمّر والقتل وغيرها الكثير من أنواع العنف، مثلما جاء في أغلب الأعمال الدرامية منها: فاتن أمل حربي، ملف سري، بطلوع الروح، الكبير أوي، هيا الروح، أمينه حاف، بيبى، حُبّي الباهر، بنات صالح، ... وهناك الكثير من المسلسلات الرمضانية الأخرى التي احتوت على العنف في مضمون فكرتها الرئيسية أو الثانوية.

ومن جهة أخرى، لا تغيب الحارة الشعبية عن الدراما، لكن بمفهومها القائم على البلطجة وغياب القانون، مثل مسلسل (بابلو) من إخراج محمد عبد الرحمن حماقي، ومسلسل (توبة) من إخراج أحمد صالح، لكن الملاحظ في هذا الإطار هو ارتفاع جرعة العُنف على مستوى الدراما، مما يُشير إلى وجود خللٍ ما أصاب بُنية المجتمع. حيث جاءت ظاهرة البلطجة الشعبية كنوعٍ انتشر كثيراً على الشاشة العربية، ويبدو أنّ العُنف الذي يُمارسه بطل المسلسل في أغلب الأحيان، ينظر إليه بوصفه علامة على القوة والشجاعة، لكن الخطورة تكمن أنّ ذلك أمرٌ يحث الناس على الشعور بالفخر واتخاذ هؤلاء الأبطال كقدوة لهم، وأصبح الإقدام على العُنف هو الحل الأول لأي مشكلة يومية، وأصبح الشارع العربي ساحة لأعمال البلطجة وترويع المواطنين.

حيث أنّ تفشي مشاهد العُنف غير المبرر في الدراما التلفزيونية العربية، هو من أحد أسباب تصاعد الجريمة في المجتمع والشارع العربي، فإظهار دور البلطجي كبطل للعمل الفني وتقديمه بأنه ضحية مجتمعه وبأنه لجأ للعنف والقتل من أجل بعض الأسباب الواهية التي يمر بها خلال حياته. وأصبحت الدراما العربية تطرح قصصاً مختلفة تدور بين موضوعات لها علاقة بالخيانة الزوجية والاعتصاب والمخدرات والشذوذ والبلطجة، حيث كلها مواضيع تعرض الكثير من مشاهد العُنف وبمختلف أنواعه، فلا تكاد تمرّ حلقة واحدة من مسلسلات رمضان دون استعراض للعُنف وللقدرات الجسدية لأبطال الأعمال الذين يملكون جمهوراً متكوناً من آلاف المعجبين والمراهقين، وفي هذا الصدد، إن نوع العُنف المُقدّم في هذه المسلسلات يمكن أن يقَدّم في سياقٍ آخر.

ومن المسلسلات التي تم عرضها في الموسم الرمضاني مسلسل (انحراف) إخراج (رؤوف عبدالعزيز)، ففي كل حلقة من حلقات المسلسل يتم فيها استعراض لمشاهد العُنف والقتل، فلا تكاد تمرّ حلقة إلا وهناك جريمة قتل تنفذها بطلة المسلسل التي تجسّد دور طبيبة نفسية، حيث تنتقم

لمرضاهما من خلال مجموعة من الأساليب والطرق المستخدمة في تنفيذ العُنف، حيث تنوّعت بين التعذيب واستخدام المواد السامة والغرق، ففي كل جريمة تقوم بها تستخدم طريقة مختلفة عن الجريمة التي سبقتها، ويتم عرض هذه المشاهد بشكلٍ تفصيلي ومباشر للمشاهد دون أي تضليل.

وعليه؛ تؤثر الدراما التلفزيونية في رمضان على وجه الخصوص، في القيم والأذواق الخاصة للمجتمع العربي، فكثير من الأعمال الدرامية والمسلسلات تتحول إلى أحاديث بين الناس، وأفكار تتحرك في المجتمع يتداولها أفراد المجتمع، حيث أنّ مشاهدة التلفزيون تعد من الممارسات المتواصلة والأساسية للصغار والكبار خاصة في شهر رمضان.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

هناك بعض الدراسات التي استطاعت إن تتناول موضوعة العُنف في صيغ وأساليب بحثية مختلفة، منها الجانب الرمزي للعنف أو النفسي وهناك بعض الدراسات تناولت الجانب السياسي للعنف، وتعددت الدراسات التي تناولت موضوع المرأة والعنف، ودراسات أخرى تناولت تأثير مشاهد العُنف على الشباب والأطفال، وقد اعتمدها الباحثة كمصادر علمية في تعزيز مادتها البحثية ومنها: دراسة عبدالله (2013) التي تناولت المعالجة النفسية الخاصة بظاهرة العُنف في الدراما التلفزيونية وتقديمها بشكلٍ لا يחדش المشاعر أو يوجه الانتباه بالاتجاه الخاطيء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مسلسلٍ عراقي واحد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها، إن اقتران العُنف ثنائية الفرد أو المجتمع هو من أبرز سمات المعالجة النفسية لظاهرة العُنف في الدراما التلفزيونية، وأن السلوك العنيف لا يقتصر على فعل القتل والتهديد من جانب القاتل، وإنما يتضمن معنى الرضوخ والمقاومة من جانب الضحية والذي

قد يُبرز لنا شخصياتٍ عنيفة في المجتمع، وأنَّ العُنْفَ النسائي كانت صفته السائدة تتمثل كونها ضحية العُنْف من خلال تعرضها للقتل أو التهديد والاعتصاب.

أما دراسة (Nayef 2016) التي هدفت إلى تسليط الضوء على التحيز الجنسي في المسلسلات الكوميديّة المصريّة المصورة، ممثلة في مسلسل الكبير أوي، حيث كانت أربعة حلقات من المسلسل هي عينة البحث وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون النوعي والكمّي لـ 13 مشهداً من المسلسل من خلال البحث عن الطريقة التي يتم فيها تقديم اللغة الحوارية واستخدامها لغرض الانتقاص من المرأة.

وتوصلت النتائج إلى أنه في 13 مشهداً تم إخضاعهم للتحليل، كانت غالبية الأسماء والألقاب التي استخدمها الكبير (وهو الشخصية الرئيسية الذكورية في المسلسل) لمخاطبة هدية (وهي الشخصية الرئيسية الثانوية في المسلسل) كلمات مهينة أو إهانات مباشرة، حيث هذه الإهانات والعنف اللفظي كانت تستخدم كمصدر للفكاهة، وعليه؛ إن مثل هذا النوع من العُنْف اللغوي والإهانات والتقليل من الشأن والذات لا يمكن اعتباره مصدراً من مصادر الفكاهة، حيث هذه الطريقة والمعاملة يمكن أن توفر تربة خصبة لتنمية ثقافة عدم المساواة بين الجنسين وعدم احترام المرأة وهيمنة الذكورية.

وفيما يخص دراسة طاحون (2017) التي تهدف إلى التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في مشاهد الأفلام السينمائية المصريّة التي تعرض الجريمة والعنف، سواءً أكانت هذه الأساليب ذات علاقة بمحاكاة الفيلم للواقع من حيث نوع الشخصية والإكسسوارات، أم تهتم بصورة المجرم لدى جمهور المراهقين واتجاهاتهم نحو الجريمة من خلال مشاهد العُنْف في الأفلام السينمائية المصريّة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمد الباحث على 9 أفلام تحوي مشاهد العُنْف،

وكانت عينة الدراسة الميدانية عبارة عن شبابٍ تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 21 سنة، وكانت أداة جمع البيانات عن طريق أدواتي الاستبيان وتحليل المضمون.

توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أبرزها في سياق قالب التراجيدي تم مجازاة الجو الدرامي للواقع بتجسيد المجتمع الذي تدور فيه الأحداث من خلال استخدام المؤثرات الصوتية والإضاءة الطبيعية والصناعية، وكان المُجرم هو الشخصية الرئيسية حيث تم استخدام الإكسسوارات والملابس التي توضّح الدور، وقد التمس أفراد العينة للمُجرم العُنف الذي يقوم به وفضّلوا استخدام العُنف لحل المشكلات.

وكذلك جاءت دراسة منسف (2017) وهدفت إلى تسليط الضوء على المعالجة الإخراجية لمشاهد العُنف في المسلسل التلفزيوني، لما لهذه المشاهد من خصوصية بنائية وتأثير كبيرٍ في مجمل الدراما التلفزيونية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون، وتكوّن مجتمع الدراسة من الأعمال الدرامية العالمية المتنوعة التي قدّمت العُنف، وكانت العينة قصدية وهي السلسلة التلفزيونية Super Natural الموسم الأول.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وجاء أبرزها إلى أنّ المعالجة الإخراجية لمشاهد العُنف في الدراما التلفزيونية تعتمد على الحركة المتنوعة للكاميرات والأجسام وإيقاعات متعددة وبشكلٍ أوسع من باقي العناصر، وهذا له دورٌ في تجسيد مشاهد العُنف، وأن مشاهد العُنف تعتمد على فعل الشخصيات ورد فعل الشخصيات المضادة بطريقة يتخللها الغموض لزيادة تفاعل المتلقي.

أما دراسة العور & خلاف (2018). حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تجليات العُنف وأبعادها ودلالاتها في الدراما الجزائرية من خلال مسلسل النار الباردة، استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، وكانت عينة الدراسة حلقات مختارة من مسلسل النار الباردة، وتم استخدام أداة التحليل السيمولوجي.

وتوصلت النتائج إلى تنوع أشكال العنف المصور من عنفٍ جسدي ولفظي وجنسي ونفسي، إضافة إلى عنف التسلط على الآخرين في أغلب مشاهد العينة، والتي استهدفت فئاتً مختلفة جاءت على رأسها النساء، حيث تم ممارسة العنف على المرأة بدرجة أولى، كما برز أيضاً العنف ضد الرجال لكن بدرجة أقل، وقد أخذ هذا العنف المصور أبعاداً تنوعت بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والدينية.

وفي نفس السنة جاءت دراسة **Koç (2018)** التي هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أسباب انتشار مسلسلات العنف على شاشات التلفزيون، وكذلك البحث في الطرق التي يؤثر بها عنصر العنف على مشاهدي التلفزيون، وأسباب استخدام العنف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة حيث تم اختيار عينة من المسلسلات الأمريكية، كذلك قام الباحث بدراسة ميدانية على عينة من الجمهور كان عبارة عن مجموعة من طلاب جامعة إسطنبول ايدين تتراوح الفئة العمرية بين 18 إلى 23 سنة من خمسة أقسام مختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها، أنّ العنف الذي يظهر على شاشات التلفزيون والقتل والسرقة أصبحت مشاهد طبيعية، ولكن من جانب آخر فهي تحتوي على مشاهد عنف مبالغ فيها، قد تؤثر على حياة الشباب حتى لو كانوا أفراداً أكملوا نموهم، وعلى الرغم من تأثر بعض المشاهدين ايجابياً والبعض الآخر سلبياً إلا إن متابعة مثل هذه المسلسلات ستستمر بمعدل متزايد، ومعها ستزداد جرعة العنف لدى المشاهد وتتحول إلى إبعاد مختلفة.

أما دراسة داس (2019)، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تجليات العُنف الرمزي في السياق الدرامي، بالإضافة إلى التعرف على القيم الواردة في مسلسل غرابيب السود 2017 الذي يمثل عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون للتعرف على أساليب العُنف الرمزي.

وتوصلت النتائج إلى أن العُنف الرمزي ذو طابع جماعي يتم ممارسته من طرف مجموعة من الأشخاص، وتجليات العُنف تظهر على شكل سلوكٍ انحرافي يقوم به مجموعة من الأفراد ممكن أن يتضمن دلالاتٍ برموز وإشارات منطوقةٍ أو مكتوبةٍ، إيحائية حيث أن القيم الاجتماعية السلبية تغلّبت على القيم الاجتماعية الإيجابية من عينة الدراسة.

كذلك تم تناول دراسة (2019) You, wong and Singhl حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة استخدام الدراما التلفزيونية كتعليم للتصدي للعنف المنزلي في الصين حيث تم اختيار هذه الدراسة رغم اختلاف طبيعة المجتمع الصيني عن المجتمع العربي الذي يخص دراستنا الحالية، إلا أنّ العُنف المنزلي وتفاصيله هي واحدة لا تختلف من مجتمع إلى آخر، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحليل محتوى نوعي لكيفية تصوير العُنف المنزلي في جميع حلقات المسلسل الدرامي التلفزيوني الصيني Drts وتحديد الموضوعات التي تؤثر على المشاهدين وتقييم التعامل مع العُنف المنزلي، كذلك تم توزيع استمارة على الإنترنت لجمع البيانات المطلوبة التي تتعلق بالدراسة.

وتوصلت النتائج إلى أنّ المشاهدين لديهم استجابة قوية للمسلسل الدرامي الذي يُعرض على شاشة التلفزيون الصيني Drts، كذلك أن شدة العُنف المنزلي المتصورة في الصين كبيرة بشكلٍ واضح، أي ان ظاهرة العُنف المنزلي منتشرة في المجتمع الصيني، فدrama Drts نبهت المجتمع

الصيني تجاه قضية العنف المنزلي، كذلك عملت في زيادة الوعي من استخدام العنف وتحفيز المناقشات للوصول إلى الحلول الإيجابية والعمل على التغيير من السلوك العنيف المستخدم باللجوء إلى الحوار بين الطرفين.

بالإضافة إلى دراسة بوقادوم وبن صابرة (2020) التي اهتمت في تناولها للمعالجة الإعلامية

للعنف حيث تهدف الدراسة إلى المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة في الفضائيات الجزائرية الخاصة وتوجيه نظر المجتمع إلى الفئة المتضررة من هذه الظاهرة التي بدأت في الانتشار على كافة الأصعدة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة تحليل المضمون والملاحظة، حيث أنّ مجتمع الدراسة تكوّن من البرامج الاجتماعية في القناة الجزائرية (وان) وتم اختيار عينة من حلقات برنامج (ناس وحكايات) كعينة للدراسة حيث تم اختيارها بطريقة قصدية.

وتوصلت النتائج إلى أن برنامج ناس وحكايات وفق إلى حد كبير في تسليط الضوء على مختلف القضايا والمشاكل التي تخص المرأة الجزائرية، حيث أنّ مظاهر العنف ضد المرأة تعتبر ظاهرة عالمية، ونبقى بحاجة إلى برامج اجتماعية قوية وفعالة تعالج مواضيع العنف ضد المرأة بطريقة حيادية مع مراعاة قيم وخصوصية المجتمع الجزائري.

جاءت دراسة محمد وبسيوني (2020)، للتعرف على العلاقة بين الدراما التلفزيونية وثقافة

العنف السياسي في المجتمع، بهدف معرفة الكيفية التي تتمثل بها الدراما التلفزيونية خصائص هذه الثقافة، وكيف يتم إعادة إنتاجها مرة أخرى في إطار مفهوم المسؤولية الاجتماعية للفن تجاه المجتمع؟ كانت عينة الدراسة عبارة عن أربعة من المسلسلات التي تم عرضها في شهر رمضان 2019 حيث تم اختيارها بطريقة عمدية.

وتوصلت النتائج إلى أن الدراما التلفزيونية في إعادة إنتاجها لظاهرة العنف السياسي ركزت على العنف السياسي ذي الصبغة الدينية، والعنف القائم على اختلاف الهويات الجماعية والتصوّرات والأفكار المقولبة تعد مكوناً مهماً من مكونات ثقافة العنف السياسي في النماذج الدرامية، بالإضافة أن اهتمام منتجو الدراما بالعنف السياسي يأتي كنوعٍ من الدعم لما تقوم به الدولة من دورٍ في مواجهة هذا النوع من العنف في إطار ما يطلق عليه الدور السياسي للفن في المجتمع.

وتطرق الديب (2021) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على دور السينما المصرية في إثارة قضية العنف ضد المرأة، بالشكل الذي يتفق وحجم هذه القضية ودوافعها وجوانبها المختلفة ورصد أشكالها، مع بيان مدى تفاعل صنّاع السينما في مصر لتقديم مثل هذه النوعية من الأفلام ودرجة الاهتمام بها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل من خلال تحليل مجموعة من الأفلام المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أنّ التركيز جاء على قضيتي العنف الجسدي والتحرش الجنسي الذي تتعرض له المرأة في المجتمع المصري، كذلك عرضت السينما بشكلٍ مقبول نماذج من قضية الاستغلال المادي للمرأة من جانب الرجل، وقضايا أخرى عديدة منها المرأة المعيلة، الاغتصاب والزواج القسري، ضرب الزوجات والشقيقات، ولا شكّ في أنّ قضية ممارسة العنف والتحرش ضد العنصر النسائي، في المجتمع المصري، لم تقف عند حدّ ممارسة هذا العنف، ضد فئة عمرية معينة، بل طالت هذه الظاهرة الأنثى في كل مراحل عمرها، من الطفولة للصبا والشباب، وفي بعض الأحيان كبيبات السن.

أما دراسة (Awais, Ashraf & Shabir (2021) ، التي هدفت إلى استكشاف دور تفاعل المشاهدين في تعاطفهم وتصورهم للعنف ضد المرأة في مدينة لاهور الباكستانية، حيث اعتمدت

الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات من خلال عينة البحث التي كانت عبارة عن 500 مشاهد لثلاثين مسلسلاً درامياً قَدّم العُنف ضد المرأة في محتوى فكرته، وتكوّن مجتمع البحث من 233 من المشاهدين الذكور و267 من الإناث.

وتوصلت النتائج إلى أن العُنف ضد المرأة ما هو إلا قضية شائعة في كل البلدان المتقدمة والنامية، وقد تتأثر النساء من جميع الفئات الاجتماعية بهذا العُنف، وأن البيئة الاجتماعية لها تأثير قوي على موقف الفرد وسلوكه تجاه المرأة، أما التصورات من جانب المشاهدين وإدراكهم للعُنف ضد المرأة فهي يمكن تعديلها من خلال الاستخدام المناسب لوسائل الإعلام لأنها لها تأثير كبير على المشاهدين، حيث أنّ الأفراد يقلدون سلوكيات الشخصيات التي يرونها على شاشة التلفزيون، كذلك أنّ الثقافة الباكستانية تدعم قوة وهيمنة الذكور وتبعية المرأة.

ومن الدراسات الأخرى جاءت دراسة بهاء (2022)، التي هدفت إلى التعرف على أثر الدراما التلفزيونية المصرية على معدلات العُنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة من الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية تمثلت في 4 أعمالٍ درامية مصرية، بالإضافة إلى إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الشباب عددهم 120 مبحوثاً لتحديد أهم الأعمال الدرامية التي ركز محتواها على تناول الأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العُنف السلوكي والتي عرضت في عام 2021.

وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسب العُنف والجريمة والانحراف الأخلاقي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، ووجود تأثير كبيرٍ للتنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي على سلوك الشخصيات الدرامية، ويرجع ذلك إلى كثرة الجرائم التي يقدمها السياق الدرامي وتعدّها مثل جرائم القتل، النصب

والاحتيال، التعدي على الآخرين، التحرش، الاغتصاب، وجرائم الاتجار غير المشروع، وفي ضوء ذلك يجب على مؤلفين الأعمال الدرامية الحرص على عدم المبالغة في عرض المشاهد الخاصة بممارسة العنف السلوكي والجريمة والانحراف الأخلاقي حيث أنّ الأعمال الدرامية يجب أن تؤثر تأثيراً إيجاباً على المشاهدين وخاصة الشباب.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه التشابه والاختلاف، وما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

تم استعراض بعض من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف في المسلسلات والأعمال الدرامية، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في وضع أهداف الدراسة الحالية، واخذ نتائج الدراسات السابقة بعين الاعتبار، حيث ساهمت الدراسات السابقة بتحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية، إذ توضّح لنا من خلال استعراض الدراسات، أنّ هناك الكثير من الدراسات تناولت سلوك العنف على الآخرين، وبصورة كبيرة تناولت تأثير العنف على المرأة، وقد تتأثر النساء من جميع الفئات الاجتماعية بهذا العنف، كذلك أنواع العنف المستخدم تجاه المرأة.

وتتشابه هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها للمنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون، وأظهرت الدراسات سلوكية العنف ونوعيته التي تقدّمها الدراما التلفزيونية، وأغلب الدراسات التي تم استعراضها تطرقت إلى دراسة موضوعة العنف من مختلف الجوانب بالشكل العام، ولكنها ركزت على العنف الموجّه ضد المرأة في الدراما التلفزيونية، ولا توجد دراسة تناولت موضوع العنف في المسلسلات الدرامية العربية التي تعرض خلال شهر رمضان، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على الكيفية التي يتم تقديم فيها العنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022 وما هي أبرز أشكال

العُنف المستخدمة؟ وما هي الأساليب المستخدمة المحسوسة وغير المحسوسة في تقديم قصص

العُنف عبر الدراما التلفزيونية العربية؟

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها:

1. ركزت معظم الدراسات العربية والأجنبية على دراما العُنف من خلال تناولها للعنف الموجه ضد

المرأة بشكلٍ عام مثل الدراسة العربية (بوقادوم وبن صابرة، 2020) ودراسة

(الديب، 2021) والدراسة الأجنبية التي تناولت العُنف الأسري في الدراما التلفزيونية

(You, wong and Singhl, 2019).

إلا أنّ هذه الدراسة تناولت دراما العُنف في التلفزيون العربي وتحليل دقيق لمسلسلات الموسم

الرمضاني 2022 التي تحتوي على مشاهد العُنف بطرق جديدة ومتطورة يتم عرضها بشكلٍ مباشرٍ

للمشاهدين، وكونها مسلسلاتٍ تعرض في شهرٍ تزداد فيه مشاهدة الدراما التلفزيونية على مدار ثلاثين

يوماً بشكلٍ متواصل، وتحصل على نسب مشاهدةٍ مرتفعةٍ وإقبالٍ كبيرٍ من الجمهور العربي، بالإضافة

إلى التأثير الكبير فيها وفي الممثلين من قبل الجمهور.

2. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (العور وخالف، 2018) ودراسة (بهاء، 2022) من جانب

استخدام النظرية حيث تم استخدام نظرية الغرس الثقافي، ولكنها اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة

(بوقادوم وبن صابرة، 2020) في استخدام نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

3. وتميزت هذه الدراسة من خلال سعيها إلى تحليل طبيعة العُنف وبيان الأنواع والأشكال

المستخدمة في تقديم العُنف في الدراما التلفزيونية العربية، وماهي الأسباب وراء ارتكاب المعنّفين

للعنف تجاه الآخرين، والأطر المستخدمة لتقديم العُنف في الدراما العربية وطريقة تقديم مشاهد

العُنف إلى المشاهدين وذلك من خلال تحليل عينة مختارة من المسلسلات التي تم عرضها في

الموسم الرمضاني 2022.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينته، بالإضافة إلى صدق وثبات الأداة ومن ثم متغيرات الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة

تتبع كل دراسة منهجاً معيناً من المناهج العلمية، لتحقيق نتائج يمكن الوثوق بها، وذلك لا يتم إلا بالاختيار المناسب للمنهج وفق طبيعة الدراسة وموضوعها وخصائصها، لأن المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على التساؤلات التي أثارها مشكلة الدراسة.

تتنمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة وفق أداة تحليل المضمون الذي يهدف إلى وصف وتحليل الدراما العربية التلفزيونية التي تناولت بمحتواها وفكرتها الرئيسية والثانوية العُنف؛ ومن ثم بيان الكيفية التي تم من خلالها ظهور العُنف في الدراما التلفزيونية العربية من حيث أشكال العُنف وأسباب ارتكابه وطريقة تقديمه.

وأداة تحليل المضمون هي أحد أدوات التحليل التي تهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون وذلك يكون تلبيةً للأسئلة البحثية المراد الإجابة عليها. (المشاقبة، 2014، ص60-61)

ويعد تحليل المضمون أكثر الأدوات استخداماً في بحوث الإعلام بصفة عامة، فهي تعني التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات، وعن طريق استخدام أسلوب تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة، وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المادة الإعلامية. (المشهداني، 2020)

وعليه أن الدراسة الوصفية عبر المسح بالعينه وفق أداة تحليل المضمون هو الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وذلك لأن مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها تتعلق بمحتوى الوسيلة الإعلامية ومضمونها وهي الدراما التلفزيونية العربية، والبحث هنا يركز على مضمون الرسالة التي تقدّمها الدراما التلفزيونية العربية وليس الجمهور أو القائم بالاتصال، وللكشف عن مضمون ومحتوى الرسائل الإعلامية لا بد لنا من استخدام أداة تحليل المضمون وتحليل عناصرها وخصائصها والكشف عن علاقتها ببعضها، وهذا ما تعمل عليه أداة تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأعمال الدرامية العربية التي تم عرضها على الفضائيات العربية في الموسم الرمضاني 2022، والتي بلغ عددها (156) عملاً درامياً تم عرضهم على شاشات التلفزيون العربية، تم تحديدهم من خلال موقع elcinema.com، وهي موسوعة لكل ما يخص السينما والمسرح والتلفزيون بالعربية، مبنية على الإنترنت، وقُسمت على شكل فئاتٍ على النحو التالي:

67 مسلسلاً درامياً اجتماعياً.

15 مسلسلاً إثارة وتشويق.

53 مسلسلاً كوميدياً.

14 مسلسلاً تاريخياً.

5 مسلسلاً رسوم متحركة.

2 مسلسلاً من الخيال.

مع ملاحظة أنه قد تتضمن بعض المسلسلات على أكثر من فئة مثل: مسلسل وطن، ومسلسل بطولع الروح الذي يُصنّف من المسلسلات الدرامية الآكشن، ومسلسل كيد الحريم يُصنّف بأنه مسلسل اجتماعي كوميدي، ومسلسل حلم وخيال يُصنّف على أنه درامي رومانسي.

عينة الدراسة

نظراً لصعوبة إجراء تحليل لجميع مسلسلات مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين وهي كما يلي:

الأولى: كانت العينة عمدية حينما جرى تحديد كل فئة من المسلسلات التلفزيونية العربية التي عُرضت في موسم رمضان 2022.

الثانية: جرى اختيار (30) مسلسلاً تتضمن العُنف في محتوى فكرتها بطريقة قصدية من الفئات التي صُنفت في المرحلة الأولى.

وهي كانت عبارة عن عينة عمدية مختارة من المسلسلات التلفزيونية العربية التي أنتجت في الموسم الرمضاني 2022 وتناولت العُنف ضمن حلقاتها وفي محتوى فكرتها الرئيسية أو الثانوية بصورة مباشرة و واضحة للمشاهد بالرغم من وجود مسلسلات أخرى تحتوي العُنف، ولكن ما تم اختياره سلط الضوء على العُنف بشكل أكبر، وكانت هذه العينة تغطي في محتواها أهداف الدراسة المُصاغة في تساؤلات الدراسة، وهو ما يمكن تحليله في المدة الزمنية المتاحة، ويمكن أن تعبّر عن مجتمع الدراسة تعبيراً صادقاً، وللاطلاع على أسماء المسلسلات وبياناتها الأساسية يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (3).

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة تم استخدام أداة تحليل المضمون (الاستمارة) فهي من الأدوات البحثية التي تُستخدم في الدراسات والأبحاث الإعلامية، وهي عبارة عن أداة بحثية تستخدم لفهم وتحليل الموضوعات والرسائل الإعلامية الموجودة في المسلسلات التلفزيونية العربية توضّح محتوى المادة الإعلامية، والوصول إلى نتائج علمية ودقيقة، وتم تصميم استمارة تحليل المضمون وطبقت على فئات مجتمع الدراسة. ملحق رقم (2)

ولإجراءات تحليل المضمون تم وضع التصنيفات في كشاف خاص يسمّى كشاف التحليل، وهي عبارة عن مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإنشائها وفقاً للمضمون ونوعيته، والهدف من التحليل، ولتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، لتيّح إمكانية التحليل بسهولة والوصول إلى النتائج. (الدبيسي، 2017)

وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع المتعلق بالعنف في الدراما التلفزيونية العربية، باعتبارها أنسب الوحدات ملائمة لهذا الدراسة، حيث أنّ وحدة الموضوع في هذا الدراسة هي المسلسل التلفزيوني بشكل كامل، وسيجري التحليل على اللقطات ومشاهد العنف كعناصر تحليلية بالإضافة إلى الدلالات اللفظية مما قد لا يظهر في الصور وإنما يستدل عليه من الحوارات أو الاشارات، لمعرفة نوعية العنف المستخدم في العينة التي ستخضع للتحليل، وأسبابه وصفاته وأشكال مرتكبي العنف والإطار والطريقة التي قدّمت فيها.

فئات التحليل

تم تحديد فئات التحليل بما يتناسب مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، سوف يتم الاعتماد على فئة الموضوع ويتم تقسيمها إلى مجموعة فئات وموضوعات رئيسية ضمن إطار مجموعة من المعايير الموضوعية التي سوف تدعم صدق النتائج.

وتماشياً مع طبيعة هذه الدراسة، تم تحديد فئة التحليل من خلال التعامل مع المضمون الذي يحتويه المادة الإعلامية للإجابة عن السؤال (ماذا قيل؟)، إذ أن الإجابة عن هذا السؤال تتناول مادة المضمون والأفكار والمعاني والصفات التي يحتويها.

فضلاً عما سبق؛ استلزمت الدراسة معرفة الشكل والإطار الذي قُدم فيه العُنف في المسلسلات التي خضعت للتحليل؛ لذا كان من الضروري تحليل شكل العُنف والوقوف على الأساليب المستخدمة والإطار الذي قُدم فيه، والنهايات الدرامية لمُرتكبي العُنف، بهدف الوقوف على تفاصيل تقديم المادة الإعلامية ومتابعتها، والإجابة عن السؤال (كيف قيل؟)، ولتكون النتائج النهائية معبرة عن الشكل والمضمون في آن معاً.

التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

1- فئة النوع الاجتماعي لمرتكب العُنف.

(1-1) ذكر: أن تكون شخصية المرتكب للعُنف ذكراً.

(2-1) أنثى: أن تكون شخصية المرتكب للعُنف أنثى.

2- فئات مهنة مرتكب العُنف.

(1-2) فئة موظف: أن يكون المرتكب للعُنف في المسلسل يعمل ضمن مؤسسات الدولة

الحكومية تابعة للدولة أو الخاصة غير تابعة للدولة.

(2-2) فئة لا يعمل: أن يكون المرتكب للعنف لا يملك وظيفة أو مهنة عمل يقوم بها، أو يكون ما زال على مقاعد الدراسة ولا يمتلك وظيفة.

(3-2) فئة أعمال حرة: أن تكون طبيعة عمل مرتكب العنف غير مقرونة بمؤسسة تابعة للدولة أو شركة خاصة، مثلاً أن يعمل بالأعمال الحرة كالتجارة بمختلف أنواعها.

(4-2) فئة غير واضح: ان تكون مهنة الشخصية غير واضحة من خلال المسلسل وغامضة.

3- فئات طبيعة دور مرتكب العنف في المسلسل.

(1-3) فئة شخصية رئيسية: أن يكون دور مرتكب العنف رئيسي ومهم في المسلسل، وهو الذي تتمحور حوله الأحداث الدرامية، ويطلق عليه لقب البطل.

(2-3) فئة شخصية ثانوية: ان يكون دور مرتكب العنف ثانوي وهو ليس بأهمية الشخصية الرئيسية، ولكن يمتلك دوراً كبيراً في تطور الأحداث الدرامية.

(3-3) فئة شخصية هامشية: وهي من الشخصيات التي تظهر قليلاً في مشاهد المسلسل ولكن في ظهورها تكون مكملة للشخصيات الأخرى في المسلسل حيث لا يمكن الاستغناء عنها.

4- فئات وسيلة تنفيذ العنف.

(1-4) فئة استخدام أداة حادة: مثل السكين والزرجاج.

(2-4) فئة استخدام عنف جسدي: كالضرب المبرح.

(3-4) فئة استخدام الأسلحة النارية.

(4-4) فئة تفجير.

(5-4) فئة تهديد.

(6-4) تحريض على العنف.

(7-4) فئة وسائل نقل: مثل قطع الطرق وحوادث وسائل النقل المتعمدة.

(8-4) الاستغلال.

(9-4) الإساءة اللفظية.

(10-4) فئات أخرى.

5- فئات الأطر التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في تقديم العُنف.

(1-5) فئة إطار الصراع: تركيز موضوع المسلسل وفكرتها العامة على الصراع والتنافس بين

اثنين، سواء كان صراعاً بين السلطة والأفراد، صراعاً بين الخير والشر أو صراعاً بين

الحق والباطل.

(2-5) فئة الإطار المحدد بقضية أو حادث: وهو الإطار الذي تركز فيه المسلسل النتائج

الملموسة بقضية ما مثل العنصرية والابتزاز والترهيب وحوادث الاغتصاب والقتل.

(3-5) فئة الإطار الأخلاقي: وضع الأحداث ضمن إطار أخلاقي متعلق بالعادات والتقاليد

التي ينتمي إليها المجتمع.

(4-5) فئة الإطار القانوني: كيفية تعامل القانون مع قضايا العُنف في المسلسل ومدى فاعلية

القانون في ردع المُعنفين ومحاسبتهم.

6- فئات موضوعات العُنف.

(1-6) فئات عُنف ضد الأفراد.

(1-1-6) فئة التعذيب: يعني أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً،

يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، على معلومات أو على

اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، أو تخويفه أو

إرغامه على الاعتراف. (الموقع الرسمي للأمم المتحدة)

(2-1-6) فئة القتل: يعني قيام الشخص المرتكب للعنف في المسلسل بإنهاء حياة انسان

سواء كان بقصد أو بغير قصد ويتم ذلك عبر أساليب وأدوات عديدة حادة أو ثقيلة أو مواد سامة.

(3-1-6) فئة الابتزاز: هو ما يتبعه البعض من أجل الحصول على عوائد مالية أو منصب

ما، أو من خلال تقديم تنازلات في قضية ما، وهذه القضايا منتشرة في أغلب المجتمعات، ويأخذ الابتزاز أشكالاً عدة منها ما هو عاطفي، ومنها ما هو مادي.

(4-1-6) فئة الإساءة إلى السمعة: وتعني قيام الشخص المرتكب للعنف بتشويه سمعت

الضحية المُعنفه عن طريق نشر الشائعات والاكاذيب والترويج لقصص غير صحيحة.

(5-1-6) فئة التخويف: وهو ان يلقي الشخص المرتكب للعنف الفرع والارياك والاضراب

في نفس المقابل من خلال غرس الخوف بداخله عن طريق استخدام مختلف أنواع العُنف كالعنف المادي أو المعنوي.

(2-6) فئات عُنف ضد القانون.

(1-2-6) فئة تجارة السلاح: تعد من التجارات الغير منضبطة وغير خاضعة لأحكام وأسس

وأعراف، تتحكم بها غالب الاحيان القضايا السياسية والمصالح الامنية، فضلاً عن علاقات الدول بعضها البعض الآخر، وهي تجارة تعتمد بشكلٍ كاملٍ على الأسلحة والأدوات الممنوعة تداولها بين الأفراد.

(2-2-6) فئة تجارة المخدرات: عرفت الأمم المتحدة تجارة المخدرات بأنها تجارة غير

مشروعة على الصعيد العالمي تتضمن زراعة وصناعة وتوزيع وبيع المواد الخاضعة لقوانين حظر المخدرات والممنوعات مثل الكوكايين.

(3-2-6) فئة غسيل الأموال: تم تعريف غسل الأموال في اتفاقية فيينا لعام 1988 مادة

3.1 بأنها: تحويل الأموال أو نقلها مع العلم بأنها مستمدة من أية جريمة أو جرائم،

بهدف إخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع للأموال أو قصد مساعدة أي شخصٍ

متورطٍ في ارتكاب مثل هذه الجريمة أو الجرائم على الإفلات من العواقب القانونية

لأفعاله. (الموقع الرسمي للأمم المتحدة)

(4-2-6) فئة أخرى: وهي عبارة عن مجموعة من الفئات التي لا تندرج في أي من الفئات

السابقة.

7- فئات موضوع أسباب ارتكاب الأفراد العنف تجاه الآخرين.

(1-7) أسباب نفسية سلوكية

(1-1-7) فئة الأمراض والاضطرابات النفسية: ويقصد به الاختلالات في التفكير أو ضبط

السلوك والمشاعر.

(2-1-7) فئة الانتقام: هو قيام مرتكب العنف في الدراما بعمل ضار ضد شخصٍ أو

مجموعةٍ من الأشخاص، استجابة لمظلمة حقيقية أو متصورة.

(3-1-7) فئة الإدمان: هو ان يعاني مرتكب العنف في الدراما من الإدمان الذي يؤثر على

عقل المُعتَف وسلوكه ويؤدي إلى العجز عن التحكم في استخدام العقار أو الدواء

القانوني أو غير القانوني، وتعتبر بعض المواد مثل الكحول والماريجوانا والنيكوتين

وغيرها من المخدرات وتسبب ادماناً وصعوبة في الاقلاع عنها وعلى أثرها يقوم

المدمن بارتكاب جرائم العنف والقتل.

(2-7) فئات أسباب اجتماعية

(1-2-7) فئة دفاع عن النفس: هو رد فعل يقوم به الشخص لمواجهة الخطر الذي يلاحقه.

(7-2-2) فئة نزاع أسري: وهو نوع من أنواع الصراع ويعني سوء تكيف أو انحلال يصيب

أفراد الأسرى مع بعضهم البعض، قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل

أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما، وهذا الموضوع كثير يتم تناوله في الدراما

التلفزيونية العربية.

(7-2-3) فئة التنشئة الاجتماعية: هي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المُعنف في الدراما

وتكون بيئة غير سوية تكثر فيها الممارسات غير الأخلاقية مثل السرقة والاحتيال

والمشاجرات والعلاقات المحرمة والتعاطي والابتعاد عن تعاليم الدين والأخلاق.

(7-2-4) فئة التخلص من منافس: ويعني ان يتجه تفكير المُعنف في المحافظة على

منصبه وتقديره ومصالحه بكافة الأساليب العنيفة، مما قد يجعله يرتكب أعمال

عنف مثل التحايل والتزوير والتحريض.

(7-2-5) فئة الوصول إلى امرأة: وهو شعورٌ بالرغبة تملك الشخص تجعله يقوم بأعمال

من العُنف مختلفة للفت انتباه امرأة والتخلص من أفراد يقفون في طريقها.

(7-3) فئات أسباب اقتصادية

(7-3-1) فئة البطالة: وتُعرف البطالة أيضاً بأنها حالة يوصف بها الشخص الذي لا يجد

عملاً مع محاولته الدائمة في البحث عن عمل، ومن التعريفات الأخرى للبطالة

أنها وجود أفراد في المجتمع قادرين على العمل وسلخوا طرقاً كثيرة للبحث عن

وظيفة ما ولكنهم لم يحصلوا على فرصة مناسبة لهم، تعد البطالة من القضايا التي

تؤثر على المجتمع بشكلٍ سلبي، لأنها تنتشر بين فئات الشباب القادرين على

العمل. (زيدان، 2022)

(7-3-2) فئة الطمع في المزيد من المال: وهي من الأسباب الشائعة لارتكاب العُنف إذ

يحاول المرتكب للعُنف الحصول على المال من خلال قيامه بأعمال العُنف مثل

السرقَة والضرب والابتزاز وقد يصل الحال إلى عمليات اختطاف والقتل من أجل

المال.

(7-3-3) فئة الحفاظ على المنصب: وهو قيام مرتكب العُنف في المسلسل الدرامي بالقضاء

على أي شخصٍ يشكل وجوده خطراً وعائقاً للوصول المعُنف لأهدافه مثل الحصول

على منصب.

8- فئات النهاية الدرامية لمرتكب العُنف في الدراما التلفزيونية

(8-1) فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعُنف للمعاقبة القانونية.

(8-2) فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعُنف لنوع من أنواع العُنف.

(8-3) وفاة الشخصية المرتكبة للعُنف.

(8-4) تُترك النهايات مفتوحة لخيال المشاهدين.

9- فئات طريقة تقديم مشاهد العُنف إلى المشاهد

(9-1) فئة عرض مشهد العُنف بعمق مع توضيح جميع التفاصيل.

(9-2) فئة عرض مشهد العُنف بشكلٍ سطحي دون تعمق بالتفاصيل.

(9-3) فئة عرض مشهد العُنف بشكلٍ وصف لما حدث عن طريق الحوار.

صدق الأداة

يقصد باختبار الصدق، الكشف عن إمكانية أداة الدراسة ومدى صحتها وصلاحيتها لقياس ما

هو مقصود في الدراسة، والكشف عن صلاحية أداة الدراسة لتحقيق أهدافها، وزيادة الدقة والثقة في

النتائج التي سيتم الوصول إليها عن طريق استمارة تحليل المضمون، من خلال عرضها على

مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام، لاختبار مدى فاعلية الأداة للوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، والأخذ بملاحظاتهم، ومن ثم تعديل الأداة بناءً على ملاحظات المحكمين لتصبح صالحة للتطبيق. ملحق رقم (2)

ثبات الأداة

ويعني الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد وفي نفس المواقف والظروف، وبالتالي يجب على كافة الاجراءات أن تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ذات النتائج. (عبد الحميد، 2000، 419)

وبهدف التحقق من ثبات الأداة (استمارة تحليل المضمون)، وكشاف التحليل على جزء من عينة الدراسة بفارق زمني واستخدام معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات، حيث جرى حساب الثبات وفق معادلة هولستي التالية:

$$\text{المجموع الكلي لقرارات الترميز } (N1+N2= 60).$$

ونتيجة التحليل الاستكشافي فقد جرى استبعاد (6) فئات من خلال عملية التحكيم التي مرت بها فئات التحليل، فأصبح عدد الفئات المتفق عليها ($M = 54$) فئة، وهي التي ظهرت في التحليل النهائي للدراسة.

وبتطبيق معادلة هولستي نجد ما يلي:

$$\text{الثبات} = (M/(N1+N2))$$

$$= M \text{ عدد فئات الترميز التي يتفق عليها}$$

$$= N1+N2 \text{ المجموع الكلي لفئات الترميز}$$

$$\text{وبالتطبيق يظهر لنا ما يلي: } 0.90 = 54/60$$

أي أن مستوى الثبات يساوي (90%) وهي نسبة عالية وتحقق أغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

1- المتغير المستقل هو المتغير الفاعل في حركة الظاهرة، ويسمى أيضاً بالمتغير المؤثر أو السابق، فهذا النوع يؤثر في غيره من المتغيرات، فهو العامل الذي يطبق لمعرفة أثره على النتيجة. (المشهداني، 2020، ص161) وفيما يخص الدراسة الحالية أن المتغير المستقل هو الدراما التلفزيونية العربية.

2- المتغير التابع هو المتغير المتأثر بالنتيجة، فهو حدث نتيجة لوجود المتغير المستقل الذي سبقه، ففي هذه الدراسة فإن المتغير التابع هو العُنف، فالعنف يمكن أن يكون حدثاً فعلياً ولكن الاختلاف هو إطار كيفية تقديم العُنف في الدراما التلفزيونية العربية.

المعالجة الإحصائية

من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة وتحقيق الأهداف واجابة التساؤلات، تم إجراء تحليل احصائي للبيانات التي تمثلها عينة الدراسة والفئات وتم ترتيبها في جداول مناسبة، ومن خلالها يتم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات العينة للوصول إلى النتائج.

إجراءات الدراسة

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة، ومن ثم طورت الباحثة عنوان الدراسة ومشكلتها وأهدافها للإجابة على أسئلة الدراسة.

2. تم تطوير أداة الدراسة عن طريق تصميم استمارة تحليل المضمون وتم تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين المختصين، وتم تصميم الاستمارة وفقاً للملاحظات الأولية التي تمت مشاهدتها في الدراما التلفزيونية العربية التي عرضت في الموسم الرمضاني 2022 التي كانت عينة التحليل.

3. تم الاعتماد على معادلة هولستي لقياس ثبات الأداة.

4. تم القيام بعملية تحليل الفئات واستخراج النتائج الإحصائية، واستخلاص النتائج، ومن ثم عرض

تقرير النتائج في الفصل الرابع من الدراسة، ويتبعه مناقشة النتائج في الفصل الخامس التي

انتهت بعدد من التوصيات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرضٍ لنتائج تحليل أسئلة الدراسة مرفقة بالجدول والوصف كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: ما صفات وأشكال مُرتكب العُنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

توزعت صفات وأشكال مُرتكبي العُنف في المسلسلات التلفزيونية العربية التي عرضت في

الموسم الرمضاني كما يلي:

1.1 فئة النوع الاجتماعي لمُرتكب العُنف.

توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف الذين ظهروا في مشاهد المسلسلات عينة التحليل حسب

الجنس/النوع الاجتماعي، والجدول (1-4) يبيّن ذلك:

الجدول (1-4)

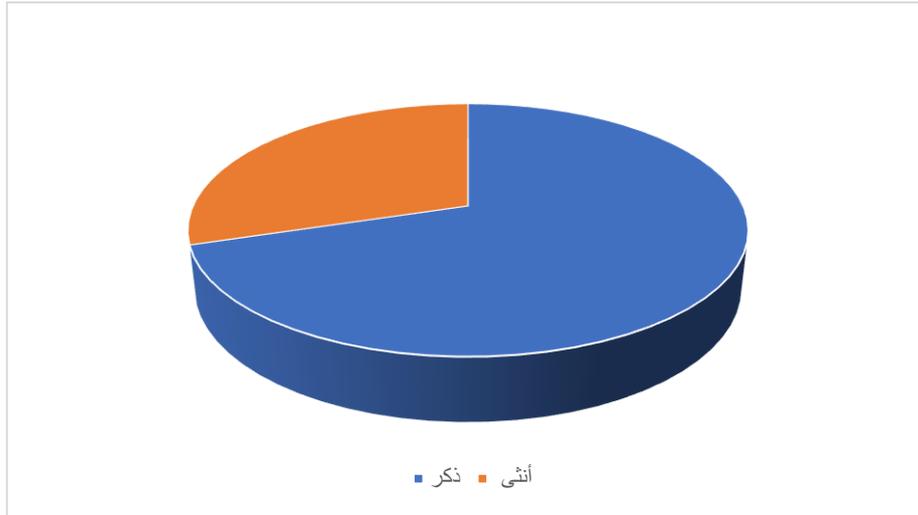
توزيع فئة مُرتكبي العُنف من حيث الجنس/النوع الاجتماعي

الترتيب	النسبة	التكرار	الجنس
1	70%	122	ذكر
2	30%	52	أنثى
-	100%	174	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن الذكور شكلوا الأكثرية بتكرار (122) وبنسبة (70%) من

مجموع مُرتكبي العُنف حسب الجنس مقابل (52) بنسبة (30%) للإناث، وهكذا فإن عدد الذكور

مُرتكبي العُنف كان ضعفي عدد الإناث.



الشكل (1-4): توزيع مُرتكبي العُنف من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي

1.2 فئات مهنة مرتكب العُنف.

توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف الذين ظهروا في مشاهد المسلسلات عينة التحليل حسب

المهنة/ الوظيفة، والجدول (2-4) يوضح ذلك:

الجدول (2-4)

توزيع فئة مُرتكبي العُنف حسب المهنة/الوظيفة

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	30%	21	إعمال حرة
2	28.6%	20	غير واضح
3	24.3%	17	موظف
4	17.1%	12	لا يعمل
-	100%	70	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة الإعمال الحرة جاءت في المرتبة الأولى من فئات مهن

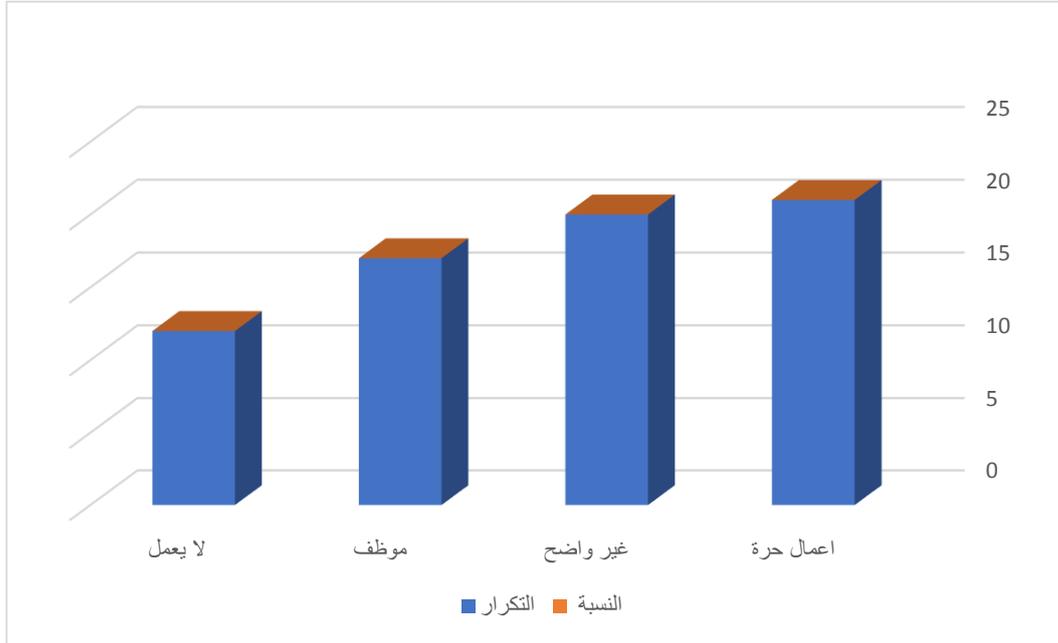
مُرتكبي العُنف بنسبة (30%) حيث تنوعت بين تجار المخدرات والأسلحة ومروجيها، تلاها في ذلك

فئة غير واضح بنسبة (28.6%)، أما فئة موظف جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (24.3%)، بينما

جاءت فئة لا يعمل في المرتبة الأخيرة بنسبة (17.1%).

يمكن الاستنتاج من ذلك أن أكثر مُرتكبي العُنف يعملون ضمن إعمال حرة خِطرة تنوعت بين

تجارة الأسلحة والمخدرات وهي من الإعمال التي تضر وتؤثر على المجتمع بشكلٍ كبير.



الشكل (4-2): توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف حسب المهنة/الوظيفة

1.3 طبيعة دور مُرتكبي العُنف في المسلسل

توزيع أفراد العينة من مُرتكبي العُنف الذين ظهروا في مشاهد المسلسلات عينة التحليل حسب

طبيعة الدور، والجدول (4-3) يعكس ذلك:

الجدول (4-3)

توزيع فئة مُرتكبي العُنف من حيث طبيعة دورهم في المسلسل

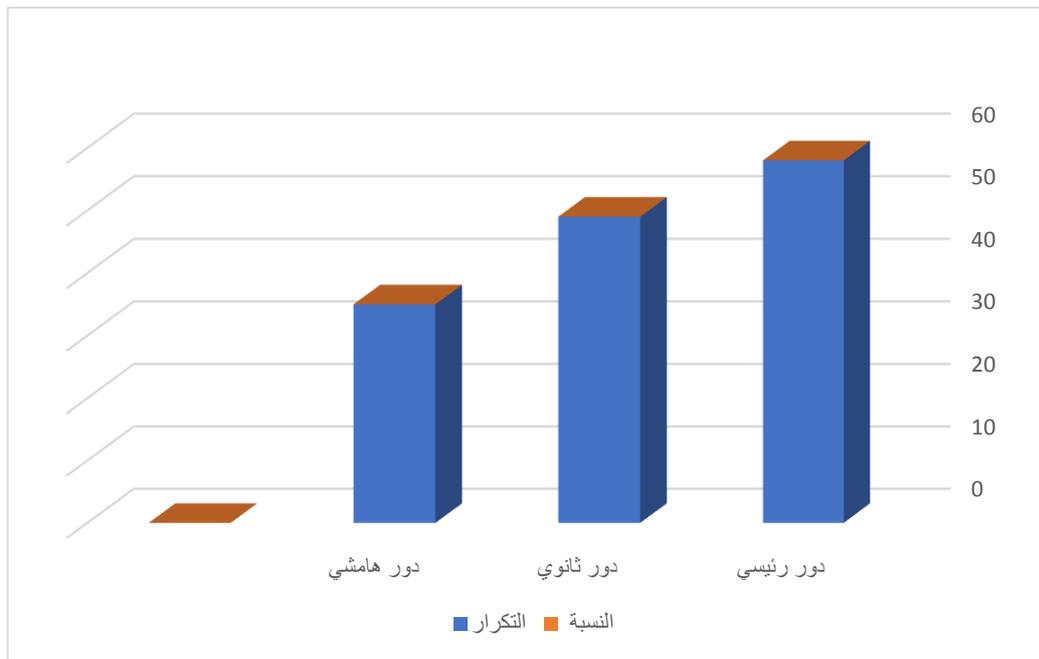
الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	40.9%	58	دور رئيسي
2	34.5%	49	دور ثانوي
3	24.6%	35	دور هامشي
-	100%	142	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح تصنيف طبيعة دور مُرتكبي العُنف في المسلسلات

التلفزيونية عينة التحليل، أن الشخصيات الرئيسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى

(40.9%) وهي نسبة متعارف عليها خصوصاً في مسلسلات الموسم الرمضاني، حيث يتجه المخرجون والمنتجون إلى اختيار شخصيات رئيسية مهمة وجذابة للجمهور وذلك يعود إلى زيادة نسب المشاهدة للمسلسل المعني، تليها الأدوار الثانوية في المرتبة الثانية بنسبة (34.5%) وهي شخصيات تعتبر مساعدة أولية للشخصيات الرئيسية.

وحصلت الشخصيات التي كان دورها هامشياً على نسبة (24.6%) وهي من الشخصيات التي تظهر قليلاً في مشاهد المسلسل ولكن ظهورها يكون مكملاً للشخصيات الأخرى في المسلسل حيث لا يمكن الاستغناء عنها.



الشكل (4-3): توزيع فئة مُرتكبي العُنف من حيث طبيعة دورهم في المسلسل

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: ما الوسائل المستخدمة لتنفيذ العُنف في محتوى الدراما التلفزيونية العربية ضمن مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

يوضح الجدول رقم (4-4) الوسائل المستخدمة لتنفيذ العُنف في محتوى الدراما التلفزيونية

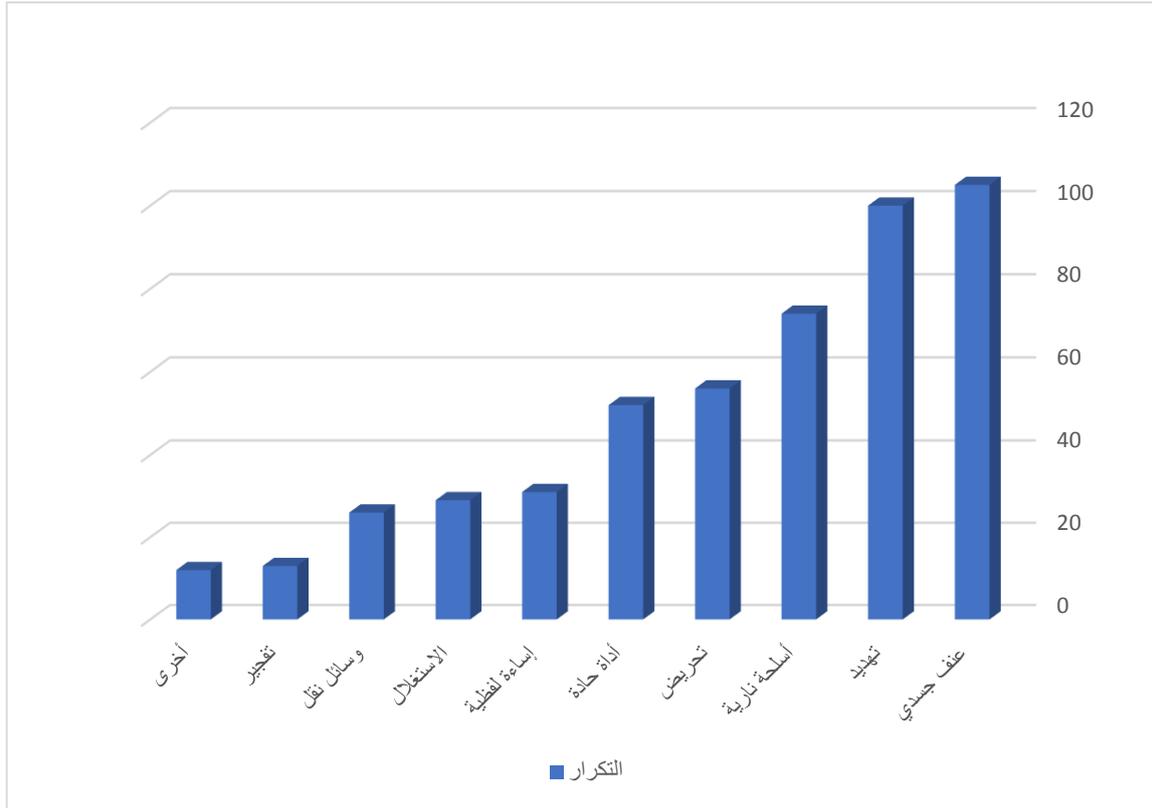
العربية عينة التحليل.

الجدول (4-4)
فئات وسيلة تنفيذ العُنف

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	21.1%	105	عنف جسدي/ضرب
2	20.1%	100	تهديد
3	14.9%	74	أسلحة نارية
4	11.2%	56	تحريض
5	10.5%	52	أداة حادة
6	6.2%	31	إساءة لفظية
7	5.8%	29	الاستغلال
8	5.2%	26	وسائل نقل
9	2.6%	13	تفجير
10	2.4%	12	أخرى
-	100%	498	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن أكثر الوسائل التي استخدمت في تنفيذ العُنف كانت العُنف الجسدي بنسبة (21.1%)، فيما تلاها بشكلٍ مباشرٍ ونسبةً متقاربةً فئة التهديد الذي يرمز إلى الإنذار والتخويف والتوعد بضرر للشخص المقابل بنسبة (20.1%). ثم العُنف بواسطة الأسلحة النارية احتل المرتبة الثالثة بنسبة (14.9%)، ثم فئة التحريض جاءت بنسبة (11.2%)، فيما توزعت باقي النسب على وسائل أخرى كوسيلة الاستغلال والإساءة اللفظية... وغير ذلك ما يظهره الجدول.

يمكن الاستنتاج من ذلك، أن مُرتكبي العُنف في مسلسلات عينة التحليل يلجؤون إلى استخدام العُنف الجسدي/كالضرب المبرح إضافةً إلى التهديد اللفظي والترهيب، إذ تم استخدامهما بنسبة تعادل (41.2%) من مجموع وسائل تنفيذ العُنف.



الشكل (4-4): توزيع فئات وسيلة تنفيذ العنف

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّ على: ما أطر العنف التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

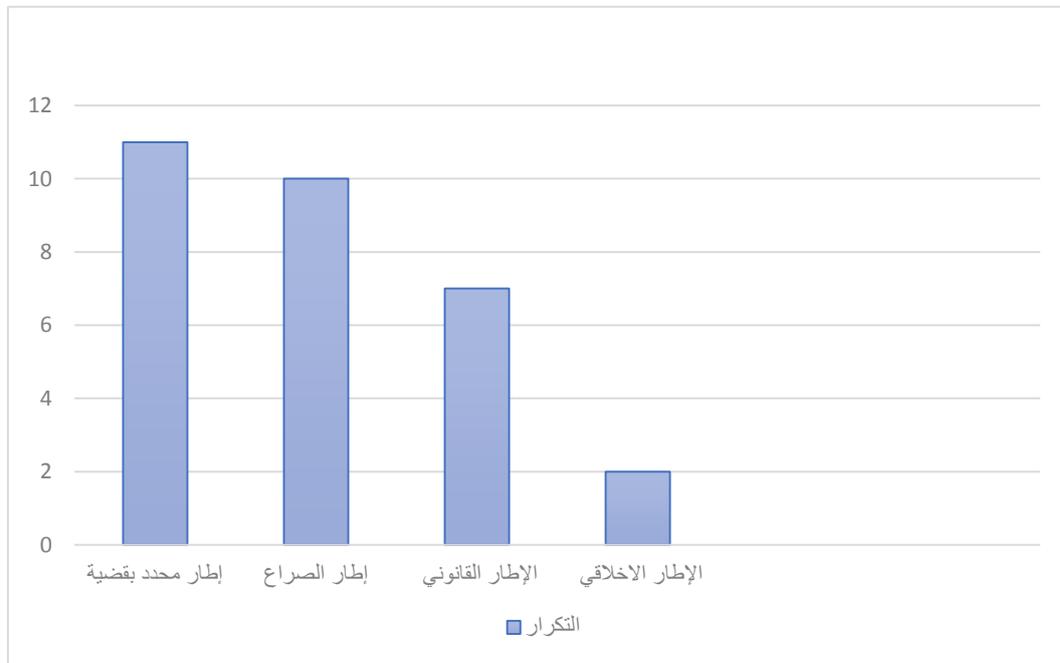
يبين الجدول (4-5) فئات الأطر التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية عينة التحليل كما يلي:

الجدول (4-5)

فئات الأطر التي قدمت بها الدراما التلفزيونية العربية العنف

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	36.1%	13	إطار محدد بقضوية
2	30.6%	11	إطار الصراع
3	22.2%	8	الإطار القانوني
4	11.1%	4	الإطار الأخلاقي
-	100%	36	المجموع

يظهر لنا الجدول أعلاه، أن فئة الإطار المحدد بقضية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (36.1%)، بينما حازت فئة إطار الصراع على نسبة متقاربة وصلت إلى (30.6%) واحتلت المرتبة الثانية، أما الإطار القانوني احتل المرتبة الثالثة بنسبة (22.2%)، بينما احتلت فئة الإطار الأخلاقي المرتبة الأخيرة بنسبة قليلة وصلت إلى (11.1%)، أن عدد الأطر جاء (36) إطار أكثر من عينة التحليل التي كان عددها (30)، فالمسلسل التلفزيوني قد يتضمن أكثر من إطار في نفس الوقت، مثل مسلسل (فاتن امل حربي) ضمن الإطار المحدد بقضية والإطار القانوني، ومسلسل (بوتيرن) ضمن الإطار الأخلاقي وإطار الصراع.



الشكل (4-5): توزيع فئات الأطر التي قدّمت بها الدراما التلفزيونية العربية العُنف

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصّ على: ما مواضيع العُنف التي قدّمتها الدراما التلفزيونية العربية في محتوى فكرتها الرئيسية أو الثانوية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

يوضّح الجدول (6) توزيع مواضيع العُنف التي قدّمتها الدراما التلفزيونية العربية عينة التحليل

على فئتين توزّعت كما يلي:

4-1 عُنْف ضد الأفراد

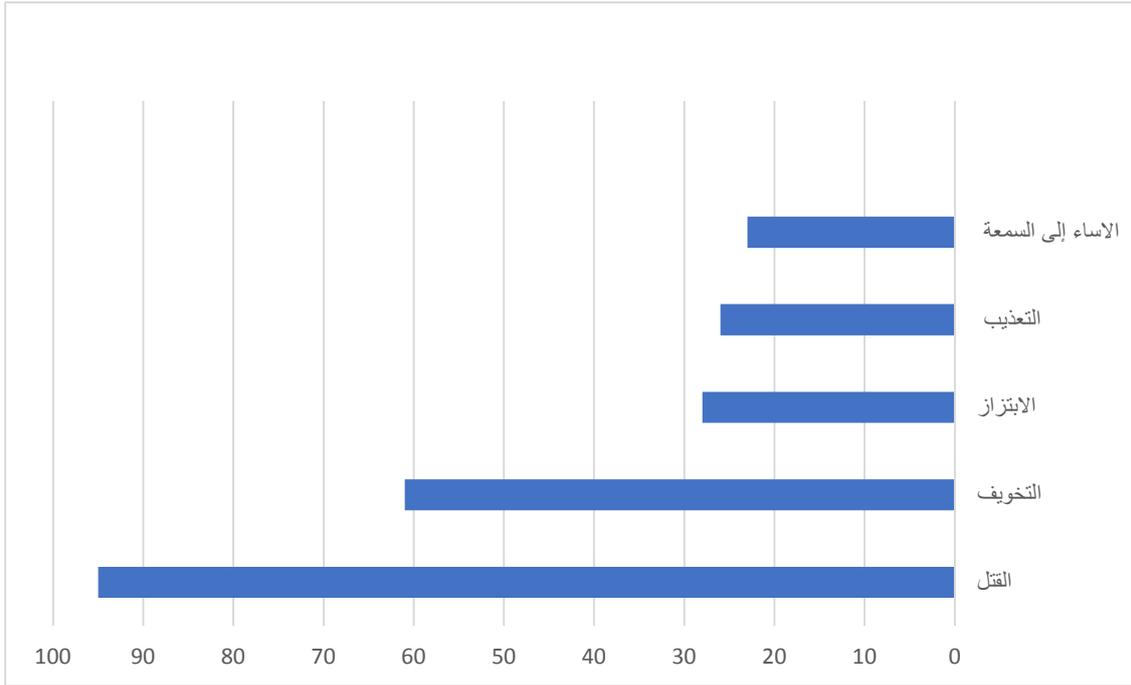
يعكس الجدول (6-4) فئات عُنْف ضد الأفراد كالآتي:

الجدول (6-4)
فئة موضوع عنف ضد الأفراد

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	40.8%	95	القتل
2	26.2%	61	التخويف
3	12%	28	الابتزاز
4	11.1%	26	التعذيب
5	9.9%	23	الإساءة إلى السمعة
-	100%	233	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن أهم فئات العُنْف ضد الأفراد التي ظهرت في المسلسلات عينة التحليل هي عمليات القتل بنسبة وصلت إلى (40.8%) واحتلت المرتبة الأولى، تليها فئة التخويف احتلت المرتبة الثانية بنسبة (26.2%)، ثم فئة الابتزاز بنسبة (12%)، تليها فئة التعذيب احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (11.1%)، أما الإساءة إلى السمعة احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (9.9%).

وهكذا تبدو عمليات القتل التي يستخدمها مرتكبو العُنْف تجاه الآخرين هي الأعلى نسبة من باقي الفئات، حيث إن مُرتكبي العُنْف يلجؤون إلى ارتكاب عمليات القتل بمختلف الأدوات منها الأسلحة والأدوات الحادة وحوادث وسائل النقل.



الشكل (4-6): توزيع فئة موضوع عنف ضد الأفراد

4-2 عنف ضد القانون

يعكس الجدول (4-7) فئات عنف ضد القانون كالاتي:

الجدول (4-7)

فئة موضوع عنف ضد القانون

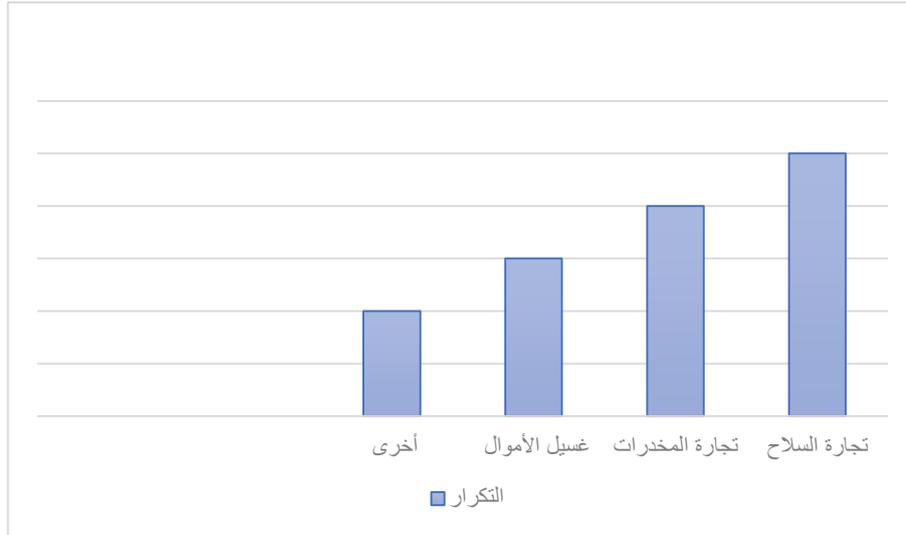
الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	35.7%	5	تجارة السلاح
2	28.6%	4	تجارة المخدرات
3	21.3%	3	غسيل الأموال
4	14.3%	2	أخرى
-	100%	14	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه، أن تجارة السلاح احتلت المرتبة الأولى بنسبة (35.7%)، أما تجارة

المخدرات جاءت بنسبة (28.6%) تليها فئة غسيل الأموال جاءت بنسب (21.3%) واحتلت المرتبة

الثالثة، تليهم فئة أخرى بنسبة (14.3%) واحتلت المرتبة الأخيرة، وهي عبارة عن مجموعة من

الفئات التي لا تندرج في أي من الفئات السابقة، مثل تجارة الأعضاء البشرية وتهريب الآثار.



الشكل (4-7): يوضح توزيع فئة موضوع عنف ضد القانون

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصّ على: ما أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين في الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

يوضح الجدول (8) توزيع مواضيع أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين في الدراما

التلفزيونية العربية عينة التحليل على ثلاث فئات توزعت كما يلي:

1-5 فئة أسباب نفسية سلوكية

يعكس الجدول (4-8) فئات أسباب نفسية سلوكية كآآتي:

الجدول (4-8)

فئة أسباب نفسية سلوكية

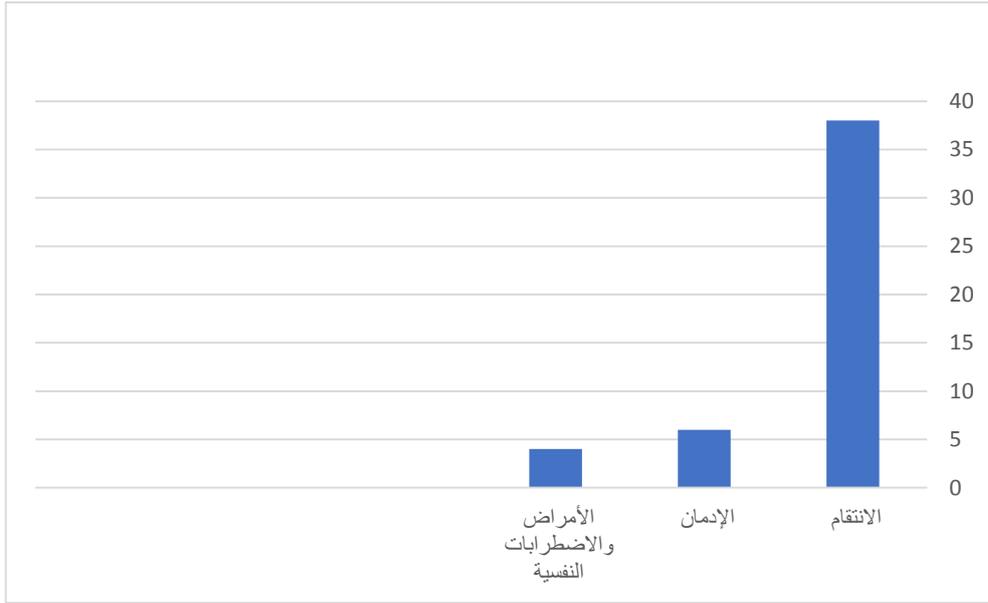
الترتيب	النسبة	التكرار	الفئات
1	79.2%	38	الانتقام
2	12.5%	6	الإدمان
3	8.3%	4	الأمراض والاضطرابات النفسية
-	100%	48	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه، أن أهم أسباب ارتكاب العُنف تجاه الآخرين يأتي من دافع الانتقام

حيث احتلت فئة الانتقام المرتبة الأولى بنسبة (79.2%) وهي نسبة مرتفعة مقابل الفئات الأخرى،

هو قيام مرتكب العُنف في الدراما التلفزيونية بعمل ضار ضد شخصٍ أو مجموعةٍ من الأشخاص، استجابة لمظلمة حقيقية أو متصورة.

أما فئة الإدمان احتلت المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى (12.5%)، تليها فئة الأمراض والاضطرابات النفسية بنسبة (8.3%).



الشكل (4-8): توزيع فئة أسباب نفسية سلوكية

5-2 فئة أسباب اجتماعية

يعكس الجدول (4-9) فئات أسباب اجتماعية كآتي:

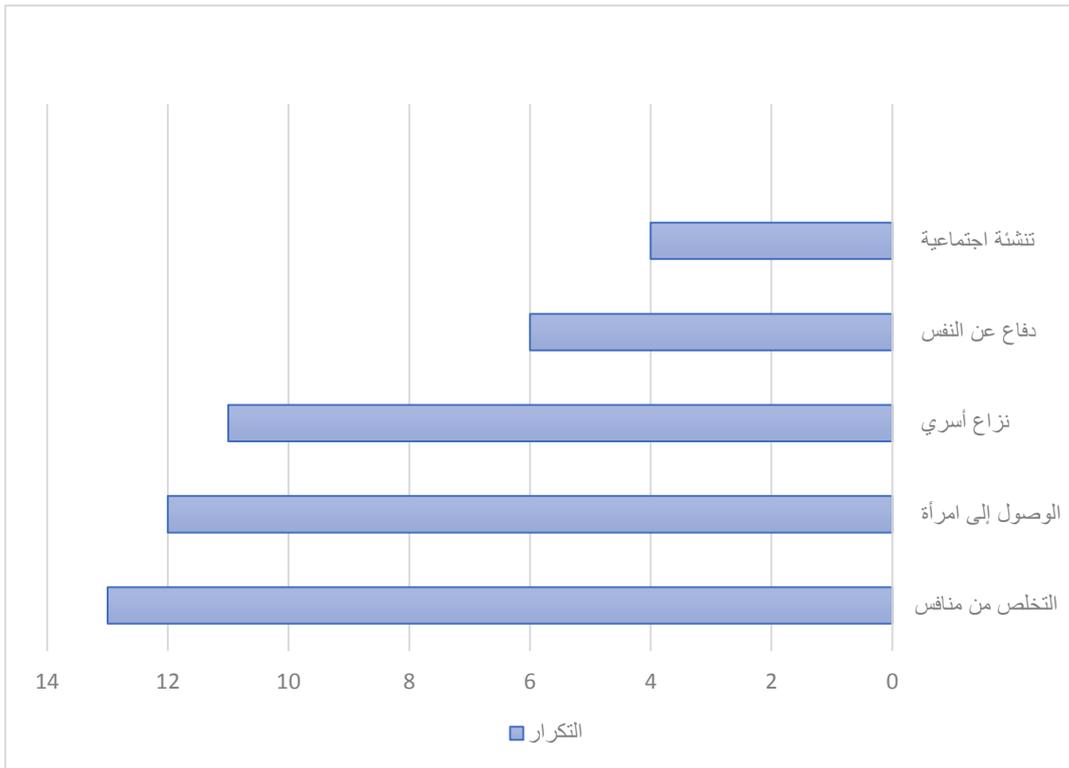
الجدول (4-9)

فئة أسباب اجتماعية

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئات
1	28.3%	13	التخلص من منافس
2	26.1%	12	الوصول إلى امرأة
3	23.9%	11	نزاع أسري
4	13%	6	دفاع عن النفس
5	8.7%	4	تنشئة اجتماعية
-	100%	46	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه، أن أهم فئات الأسباب الاجتماعية التي تناولتها الدراما التلفزيونية العربية عينة التحليل هي فئة التخلص من منافس حيث جاءت بنسبة (28.3%) واحتلت المرتبة الأولى ويعني أن يتجه تفكير مرتكب العُنف في المحافظة على منصبه ومصالحه بكافة الأساليب العنيفة، مما قد يجعله يرتكب أعمال عنف مثل التحايل والتحريض والتزوير.

تليها فئة الوصول إلى امرأة بنسبة (26.1%)، ثم فئة نزاع أسري في المرتبة الثالثة وجاءت بنسبة (23.9%)، تليها فئة الدفاع عن النفس بنسبة (13%)، وأخيراً فئة التنشئة الاجتماعية جاءت بنسبة (8.7%).



الشكل (4-9): توزيع فئة أسباب اجتماعية

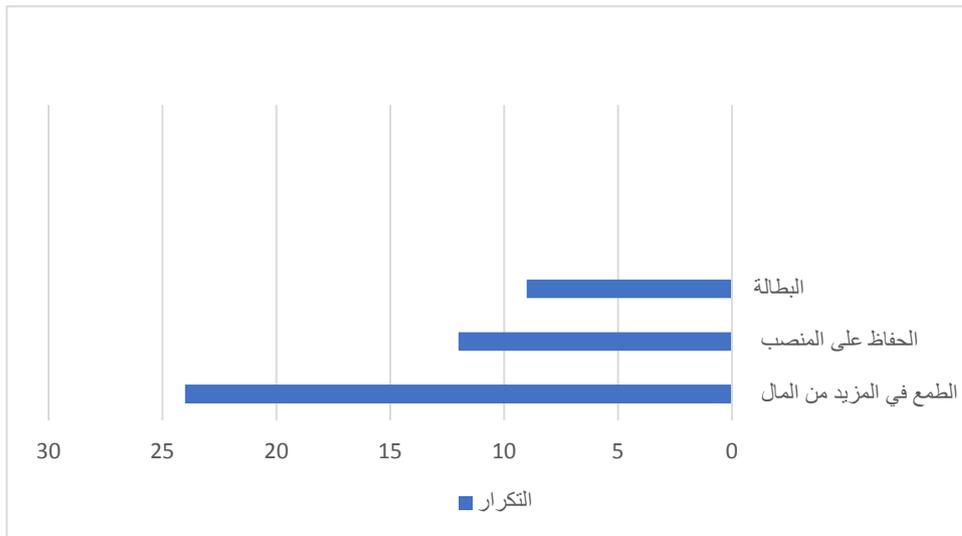
3-5 فئة أسباب اقتصادية

يعكس الجدول (4-10) فئات أسباب اقتصادية كالآتي:

الجدول رقم (4-10)
فئة أسباب اقتصادية

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئات
1	53.3%	24	الطمع في المال
2	26.7%	12	الحفاظ على المنصب
3	20%	9	البطالة
-	100%	45	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه، أن أهم الأسباب الاقتصادية لمرتكب العنف في الدراما التلفزيونية العربية التي كانت عينة التحليل هي فئة الطمع في المزيد من المال حيث احتلت المرتبة الأولى وجاءت بنسبة (53.3%) مثلت ما يقارب النصف عن باقي الفئات المتعلقة بالأسباب الاقتصادية، ثم فئة الحفاظ على المنصب بنسبة (26.7%) واحتلت المرتبة الثانية، تليها فئة البطالة بنسبة (20%) واحتلت المرتبة الأخيرة.



الشكل (4-10): توزيع فئة أسباب اقتصادية

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نصّ على: ما النهايات الدرامية لمرتكب العنف والطريقة التي تم تقديم فيها مشاهد العنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022؟

1-6 فئات النهايات الدرامية لمرتكب العنف في الدراما التلفزيونية.

يوضح الجدول رقم (4-11) النهايات الدرامية للمُعنف في الدراما التلفزيونية العربية عينة التحليل.

الجدول (4-11)

فئات النهايات الدرامية لمرتكب العنف في الدراما التلفزيونية

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئات
1	45.9%	28	النهايات الدرامية المفتوحة
2	24.6%	15	المعاقبة القانونية
3	16.4%	10	تعرض الشخصية لنوع من العنف
4	13.1%	8	وفاة الشخصية المرتكبة للعنف
-	100%	61	المجموع

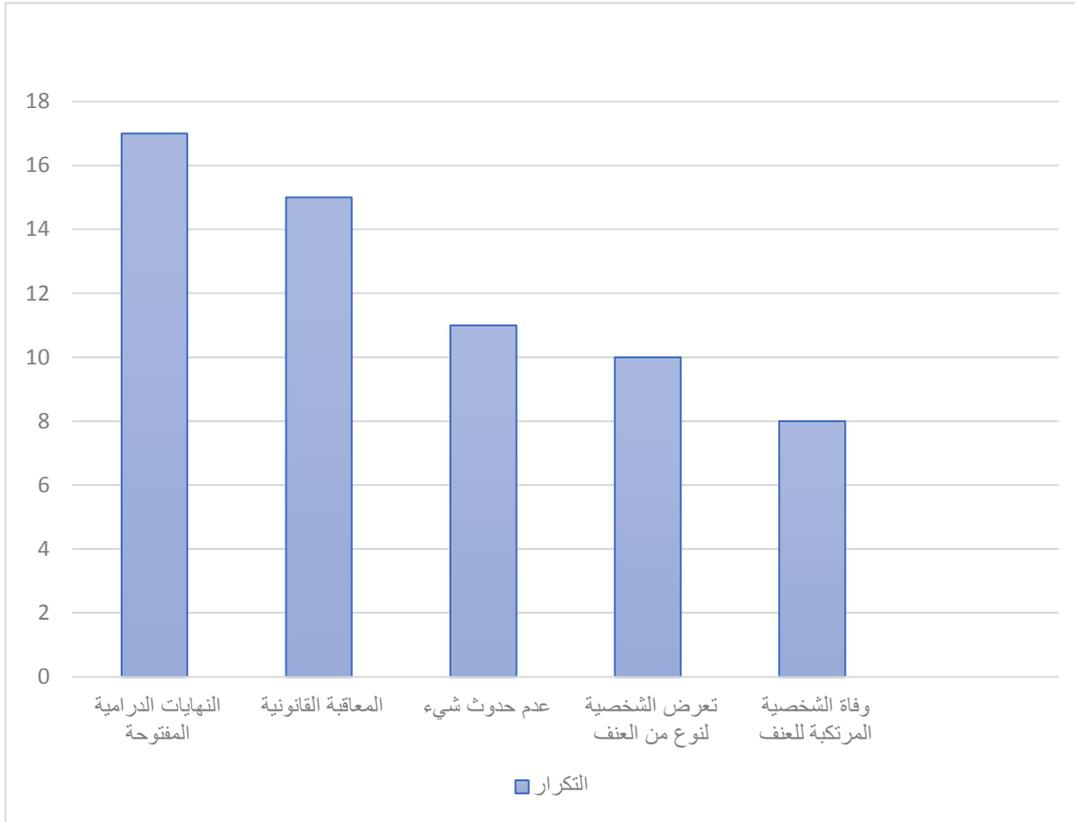
يتضح من بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح تصنيف الفئات للنهايات الدرامية لمرتكب العنف

في الدراما التلفزيونية العربية عينة التحليل، أن النهايات الدرامية المفتوحة احتلت المرتبة الأولى من

بين الفئات الأخرى حيث جاءت بنسبة (45.9%)، ثم المعاقبة القانونية بنسبة (24.6%)، تليها فئة

تعرض الشخصية المرتكبة للعنف لنوع من أنواع العنف احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (16.4%)، ثم

فئة وفاة الشخصية المرتكبة للعنف جاءت بنسبة (13.1%) واحتلت المرتبة الأخيرة.



الشكل (4-11): فئات النهايات الدرامية لمرتكب العنف في الدراما التلفزيونية

6-2 فئة طريقة تقديم مشاهد العنف إلى المشاهد

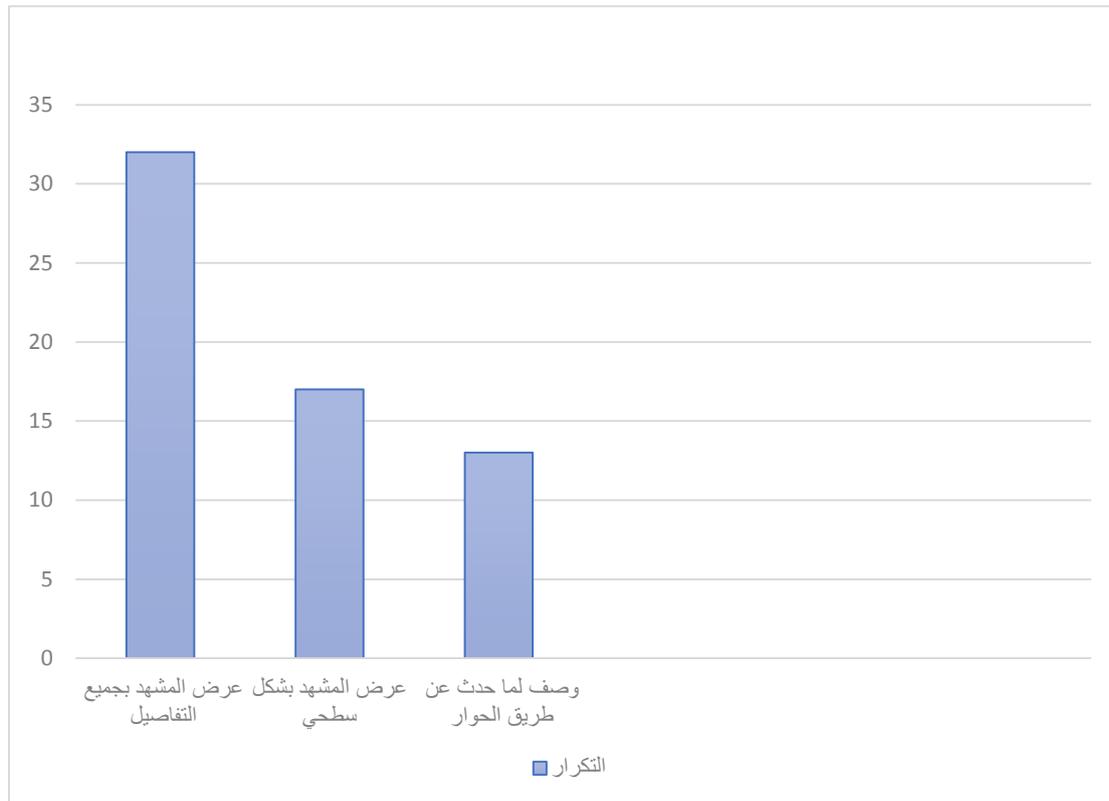
يوضح الجدول رقم (4-12) فئات طريقة تقديم مشاهد العنف إلى المشاهد في الدراما عينة التحليل.

الجدول (4-12)

فئة طريقة تقديم مشاهد العنف إلى المشاهد

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئات
1	51.6%	32	عرض المشهد بجميع التفاصيل
2	27.4%	17	عرض المشهد بشكلٍ سطحي
3	21%	13	وصف لما حدث عن طريق الحوار
-	100%	62	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح تصنيف فئات طريقة تقديم مشاهد العنف إلى المشاهد، حيث احتلت فئة عرض المشهد بعمق مع بيان جميع تفاصيل العنف المرتبة الأولى بنسبة (51.6%) وهي نسبة عالية مقابل النسب التي احتلتها الفئات الأخرى، ثم تليها فئة عرض المشهد بشكلٍ سطحي دون تعمق بالتفاصيل بنسبة (27.4%) وجاءت في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة والأخيرة كانت لفئة عرض مشاهد العنف عن طريق وصفٍ لما حدث من خلال الحوارات بنسبة (21%).



الشكل (4-12): توزيع فئة طريقة تقديم مشاهد العنف إلى المشاهد

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

يشتمل هذا الفصل على مناقشة لنتائج تحليل أسئلة الدراسة كالاتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: مناقشة نتائج صفات وأشكال مُرتكبي العُنف في المسلسلات التلفزيونية العربية التي تم عرضها خلال الموسم الرمضاني 2022.

1.1 مناقشة نتائج فئة النوع الاجتماعي لمُرتكب العُنف من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي

شكل (الذكور) الأكثرية بتكرار (122) وبنسبة وصلت إلى (70%) من مجموع مُرتكبي العُنف حسب الجنس مقابل (52) بنسبة (30%) للإناث، وهكذا فإن عدد الذكور مُرتكبي العُنف كان ضعفي عدد الإناث، وتبدو هذه النتيجة واقعية إلى حد كبير بالنظر إلى أن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للعنف تجاه الآخرين في معظم المجتمعات، كذلك يرجع ذلك إلى طبيعة هذه الأعمال الدرامية التي تتعلق أحداثها بممارسة العُنف السلوكي الذي يقوم به الذكور نسبة إلى السياق الدرامي لهذه الأعمال.

إذ أشارت دراسة عبدالله (2013) إلى أن العُنف النسائي كانت صفته السائدة تتمثل كونها ضحية العُنف من خلال تعرضها للقتل أو التهديد أو الاغتصاب والحرمان لتحقيق غايات وامور أخرى، وكذلك لم تكن نسبة الإناث مُرتكبي العُنف قليلة بل كانت منطقية إذ أن هناك بعض المسلسلات التي تحتوي العُنف في مضمون فكرتها الرئيسية ببطولة نسائية مثل مسلسل (انحراف) ومسلسل (حبي الباهر)، وفي نفس السياق اشارت دراسة العور والخلاف (2018) أن شخصية المرأة هي الشخصية المستخدمة للعنف والممارسة له بالدرجة الأولى، حيث المخرج قام بتغيير الأدوار

الاجتماعية وتسريب الثقافة الغربية، وركز في ذات السياق على تصوير المرأة تنزعم عصابة ترويج وتهريب المخدرات.

1.2 مناقشة نتائج فئات المهنة/الوظيفة لمُرتكبي العُنف

تبيّن النتائج أن فئة الأعمال الحرة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (30%) من فئات مهن مُرتكبي العُنف، حيث تنوعت بين تجارة المخدرات ومروجيها وتجارة الأسلحة والآثار، تلاها في ذلك فئة غير واضح بنسبة (28.6%)، بينما جاءت فئة موظف في المرتبة الثالثة بنسبة (24.3%) الذين ينتمون إلى العمل ضمن مؤسسات الدولة أو الشركات الخاصة، واخيراً جاءت فئة لا يعمل في المرتبة الأخيرة بنسبة (17.1%).

يمكن الاستنتاج أن أكثر عدد مُرتكبي العُنف يعملون ضمن أعمال خاصة حرة، منها تجارة السلاح كما جاء في مسلسل (توبة) ومسلسل (الماس مكسور) الذي اهتم بتجارة المخدرات ومسلسل (حضرة الموقف) عرض لنا مرتكب العُنف يعمل ضمن تجارة الألماس حيث يقوم بسرقة التصاميم الكبيرة من منافسيه في المجال، وفي مسلسل (المشوار) ومسلسل (ليالي الجحلمية 2) ظهر لنا العمل ضمن تجارة الآثار.

1.3 مناقشة نتائج دور مُرتكبي العُنف في المسلسل

تبين النتائج أن الشخصيات الرئيسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (40.9%)، حيث تعد من الشخصيات الأساسية في المسلسل، تعتمد أحداث المسلسل من البداية إلى النهاية على وجودها، فتظهر على شاشة التلفزيون لوقت طويل ولها العديد من السمات الجيدة و السيئة التي يتأثر بها المشاهد طوال فترة المشاهدة وتندرج من مجموع الشخصيات الرئيسية شخصية البطل الذي يعد الشخصية المركزية التي تدور حولها قصة المسلسل، حيث يتجه المنتجون والمخرجون إلى اختيار

شخصية مهمة وجذابة ولها جمهورها لقيادة المسلسل التلفزيوني وذلك يعود إلى الزيادة من نسب المشاهدة.

ثم تليها الشخصية الثانوية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (34.5%) حيث تعتبر شخصيات مكملة للشخصيات الرئيسية وتساعد في تطوير الأحداث فهي تظهر لتخدم هدف معين في سياق أحداث المسلسل، إما الشخصيات الهامشية احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (24.6%) وهي من الشخصيات التي تلعب دور مهم في أحداث المسلسل، فبعض الأحداث والمشاهد الصغيرة والكبيرة المضمون لا تتم إلا بوجود الشخصية الهامشية فهي تكون مكملة للشخصيات الأساسية، ومن خلال العينة التي خضعت للتحليل نشاهد أن الشخصيات الهامشية يتم استخدامها في الأغلب على القيام بمهام القتل والتحريض للقيام بالعنف بجميع انواعه.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة طاحون (2017) إذا أشارت الدراسة على التركيز في إقناع المشاهد عن طريق صياغة المشهد والأحداث على يد شخص مؤثر حيث أن شخصيات المجرمين التي تم توظيفها للقيام بالعنف تلعب دوراً رئيسياً في الدراما حيث بلغت نسبة (56.1%)، مما يجعلنا نستنتج أن ثمة تعمداً في استخدام الشخصيات الرئيسية لجذب شريحة المراهقين عينة الدراسة واستهوائها إلى عمليات العنف.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: مناقشة نتائج الوسائل المستخدمة لتنفيذ العنف في محتوى الدراما التلفزيونية العربية ضمن مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

بينت النتائج أن أكثر الفئات التي تم استخدامها في تنفيذ العنف كانت العنف الجسدي الذي يتمثل بالضرب حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (21.1%)، ثم تلتها بنسبة متقاربة فئة التهديد الذي يرمز إلى الإنذار والتوعد بضرر للشخص المقابل بنسبة (20.1%)، بينما فئة العنف بواسطة

الأسلحة النارية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (14.9%)، بينما فئة التحريض على العُنف جاءت بنسبة (11.2%)، فيما توزعت باقي النسب على الوسائل الأخرى كالإساءة اللفظية والاستغلال.... وغير ذلك.

إذا إشارات دراسة داس (2019) التركيز على العُنف والإساءة اللفظية في مسلسل عينة الدراسة (غرابيب سود)، فالتعبيرات اللفظية التي تتدرج تحت مسمى العُنف والإساءة اللفظية تحمل دلالات ورموز فلم تقتصر على السب والشتم بل هناك ألفاظ تسيء إلى المرأة مثل سبايا وناقصات عقل ودين وغيرها من الكلمات بإمكانها تهديم الشخص من دون أن يلاحظ المحيطون به هذا الأمر.

حيث يمكن الاستنتاج، أن مُرتكبي العُنف في المسلسلات عينة التحليل يلجؤون إلى استخدام العُنف الجسدي إضافة إلى التهديد والترهيب، إذ تم استخدامهما بنسبة تعادل (41.2%) من مجموع وسائل تنفيذ العُنف. أن العُنف الجسدي في المسلسلات التي خضعت للتحليل ظهر بشكل كبير ومقارب لفئة التهديد مقارنة بباقي وسائل العُنف المستخدمة فنلاحظ الشخصيات تلجأ إلى الضرب والصراع في الخيار الأول لها فنشاهد في مسلسل (فاتن امل حربي) الزوج يضرب زوجته على أصغر الأمور وفي مسلسل (يوتيرن) كذلك، أما في مسلسل (راجعين يا هوى) نشاهد الام تقوم بضرب زوجة ابنها، وتتكرر مشاهد العُنف الجسدي في مسلسل (مع وقف التنفيذ) بقيام الأخ بضرب أخيه، اما في مسلسل (توبة) نشاهد قيام شخصية سيد الأجنبي بضرب إحدى الشخصيات النسائية أمام عائلتها للاعتراف بمكان اختباء اختها الذي يريد الزواج منها بالإجبار وتحت التهديد لأجل غايات معينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بهاء (2022) إلى ارتفاع نسبة الإعتداء على الأشخاص بالضرب وإلحاق الضرر الجسدي بهم إذ يرجع ذلك إلى زيادة نسبة الصراعات والعنف السلوكي بين الشخصيات الدرامية وغياب الضمير الإنساني وضعف الروابط الاجتماعية والأسرية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّ على: مناقشة نتائج أطر العُنف التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

أن الأحداث والمواضيع في الدراما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار معين فيعمل التأطير على تنظيمها وإعادة تشكيلها من خلال التركيز على جوانب معينة يريد تسليط الضوء عليها وإبرازها حيث تحدد أهمية الأطر في التأثير على كيفية تفسير الجمهور للقضايا.

فتبين لنا النتائج أن الإطار المحدد بقضية جاء بنسبة (36.1%) فهناك دور كبير للدراما التلفزيونية في بناء تصورات للجمهور من خلال تقديم قضايا العُنف ضمن إطار محدد كالنزاع الأسري والانتقام والمشاكل الاجتماعية الأخرى، بينما إطار الصراع احتل المرتبة الثانية بنسبة (30.6%) اما الإطار القانوني جاء بنسبة (22.2%)، بينما الإطار الأخلاقي احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (11.1%)، حيث وصل عدد الأطر إلى (36) إطار وهو أكثر من عدد عينة التحليل التي كان عددها (30) وهذا بسبب أن المسلسل التلفزيوني قد يحتمل أكثر من إطار في نفس الوقت، مثل الإطار القانوني والمحدد بقضية ضمن مسلسل (ملف سري)، وإطار الصراع والإطار الأخلاقي ضمن مسلسل (بوتيرن).

واتفقت النتيجة مع دراسة الديب (2021) من خلال عرض الدراما التي تتميز في إطار محدد بقضية وهي قضية العُنف ضد المرأة بجميع أنواعه، من قضايا العُنف والتحرش الجنسي من خلال اختيار الباحث (5) أفلام تعكس أهم قضايا العُنف ضد المرأة، ولا شك في تسليط الدراما الضوء على العُنف ضد المرأة لم يقف عن حد ممارسة هذا العُنف ضد فئة عمرية محددة، بل طالت جميع المراحل العمرية للمرأة من الطفولة إلى كيبيرات السن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصّ على: مناقشة نتائج مواضيع العُنف التي قدمتها الدراما التلفزيونية العربية في محتوى فكرتها الرئيسية أو الثانوية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

توزّعت مواضيع العُنف التي قدمتها الدراما التلفزيونية العربية على فئتين وهي كما يلي:

1-4 مناقشة نتائج عنف ضد الأفراد

بينت النتائج أن أهم مواضيع العُنف ضد الأفراد التي ظهرت في تحليل المسلسلات عينة الدراسة كانت عمليات القتل بنسبة (40.8%)، تليها فئة التخويف التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة (26.2%)، ثم فئة الابتزاز جاءت بنسبة (12%)، تليها في المرتبة الرابعة التعذيب بنسبة (11.1%)، أما الإساءة إلى السمعة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى (9.9%).

وهكذا أن عمليات القتل التي يقوم بها مرتكبو العُنف لأجل غايات معينة منها التخلص من منافس أو الوصول إلى امرأة أو الطمع بالمزيد من المال وغيرها الكثير من الأسباب، هي الأعلى نسبة، حيث يلجؤون إلى استخدام مختلف الأدوات والوسائل للقيام بفعلتهم التي تؤدي إنهاء حياة الإنسان المقابل لأجل تحقيق مطالب معينة. بالإضافة إلى وقت عرض المسلسلات في الموسم الرمضاني وهو موسم ديني له طقوس خاص الا أننا نلاحظ ازدياد مشاهد القتل وانتشار العديد من المسلسلات غير الهادفة التي أصبحت تقدم نماذج وصور وطرق متنوعة للعنف، فنشاهد مسلسل متكامل يعرض مشاهد القتل كما هي، على الرغم أن شهر رمضان هو شهر لغرس القيم السامية والنبيلة في النفوس والتخلي بالقيم الإنسانية والأخلاقية والابتعاد عن كل ما يرهب النفس البشرية.

2-4 مناقشة نتائج عنف ضد القانون

بينت النتائج أن تجارة السلاح حازت على المرتبة الأولى بنسبة (35.7%)، بينما احتلت تجارة المخدرات المرتبة الثانية بنسبة (28.6%)، ثم تليها غسيل الأموال بنسبة (21.3%)، ثم احتلت فئة

أخرى بنسبة (14.3%) وجاءت في المرتبة الأخيرة حيث تنوعت بين تجارة الأعضاء وتهريب الآثار وهي من الفئات التي لا تندرج في أي فئة من الفئات المعروضة سابقاً.

وهكذا فإن تجارة السلاح واستخدامه الغير قانوني يعتبر من أهم فئات العُنف في الدراما التلفزيونية العربية عينة الدراسة التي عرضت في الموسم الرمضاني 2022، وتعد تجارة السلاح من التجارات الغير خاضعة لأحكام وأسس، تتحكم بها غالب الاحيان القضايا السياسية والمصالح الأمنية والمصالح الخاصة، فضلاً عن علاقات الدول بعضها ببعض الآخر، وهي تجارة تعتمد بشكلٍ كامل على الاسلحة والأدوات الممنوعة تداولها بين الأفراد.

وهذا ينعكس على فئة القتل التي احتلت المرتبة الأولى في فئات عنف ضد الأفراد فإن أغلب مشاهد القتل كانت تنفذ عن طريق استخدام الأسلحة مثل مسلسل (توبة) ومسلسل (ملف سري) ومسلسل (وطن).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصّ على: مناقشة نتائج أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين في الدراما التلفزيونية العربية في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022. توزعت أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين على ثلاث أسباب وهي كما يلي:

1-5 مناقشة نتائج أسباب نفسية سلوكية.

بينت النتائج أن فئة الانتقام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (79.2%)، تلاها فئة الإدمان احتلت المرتبة الثانية بنسبة (12.5%)، ثم فئة الأمراض والاضطرابات النفسية بنسبة (8.3%) وجاءت في المرتبة الأخيرة.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة العور والخلاف (2018) من خلال نتائج تحليل مسلسل (النار الباردة) التي كانت عينة الدراسة حيث أن فكرة المسلسل تقوم على الانتقام الذي هدف إلى إحداث أضرار نفسية واجتماعية على الآخرين مع وجود نية الضرر والقصد.

ويأتي موضوع الانتقام في الدراما من الرغبة في ضرر شخص أو مجموعة من الأشخاص، نتيجة ظلم حقيقي أو تصوري وعلى الرغم من وجود طرق انتقام عن طريق القانون، ولكن من يعاني من الرغبة في الانتقام يفضل أن يقوم بالانتقام بنفسه وبطريقة مبالغ فيه، وهذا ما شاهدناه في مسلسلات عينة الدراسة كمسلسل (انحراف) حيث تسعى بطلة المسلسل إلى الانتقام من الآخرين بنفسها مستخدمها في ذلك جميع الطرق التي تؤدي إلى الخلاص من الشخص المقابل، كذلك مسلسل (توبة) حيث يسعى بطل المسلسل من الانتقام من جميع الأشخاص الذين تسببوا له بالأذى، اما في مسلسل (من شارع الهرم إلى...) حيث تقوم شخصية (كريمة) بالانتقام بنفسها ممن تسبب بسجن والدتها، وهكذا تتنوع عمليات الانتقام في مسلسلات عينة الدراسة، ومن جانب اخر فإن المنتجين والمخرجين يركزون على مشاهد الانتقام من أجل التشويق والترقب من قبل المشاهد وتحقيق عملية الصراع والتشويق الدرامي.

2-5 مناقشة نتائج أسباب اجتماعية

بينت النتائج أن التخلص من منافس جاء في المرتبة الأولى بنسبة (28.3%)، تلاها الوصول إلى امرأة بنسبة (26.1%) واحتلت المرتبة الثانية، ثم الدفاع عن النفس احتل المرتبة الثالثة بنسبة (13%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة التنشئة الاجتماعية بنسبة (8.7%).

حيث ان التخلص من منافس تعني أن يتجه تفكير مرتكب العُنف في المحافظة على منصبه والتخلص ممن ينافسه سواء كان على الصعيد الاجتماعي أو صعيد العمل من خلال استخدام كافة

الأساليب التي تضر الشخص المعني، وشاهدنا وجود هذه الفئة بصورة كبيرة في مسلسلات عينة الدراسة حيث احتلت المرتبة الأولى، ففي مسلسل (حضرة الموقف) نشاهد شخصية (ناصر) يحاول التخلص من (يوسف) لأنهما يعملان في نفس المجال التجاري وهو تجارة الألماس حيث يسعى بكافة الطرق للتخلص منه والوصول إلى المكانة التي يمتلكها (يوسف) في السوق عن طريق تشويه السمعة وسرقة التصاميم.

3-5 مناقشة نتائج أسباب اقتصادية

بينت النتائج أن فئة الطمع في المزيد من المال جاءت بنسبة (53.3%) واحتلت المرتبة الأولى حيث مثلت ما يقارب النصف ضمن الفئات المتعلقة في الأسباب الاقتصادية، ثم تليها الحفاظ على المنصب جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (26.7%)، بينما احتلت البطالة المرتبة الأخيرة بنسبة (20%).

فالطمع من الصفات السلبية التي يتصف بها الأشخاص وهي طريقة ملتوية للحصول على المال بالطريقة الغير مشروعة كما ظهرت لنا مسلسلات عينة الدراسة، حيث الحصول على المال سبباً كبيراً في إثارة المشكلات، ففي مسلسل (الماس مكسور) تسعى شخصية (رائد) في العمل بتجارة المخدرات للحصول على المزيد من الأموال، أما في مسلسل (الدولة العميقة) تعمل النساء مع كبار الشخصيات في الدولة بطرق غير قانونية مثل التجارة بالفتيات القاصرات للحصول على المزيد من المال، كذلك في مسلسل (بنات صالح) تقوم شخصية (غالب) بخطف (ابنة جمال) لابتزازه والحصول على المال.

وهكذا تتنوع العمليات التي يقوم بها مرتكب العُنف من أجل الحصول على المال حتى لو كانت ضمن إطار غير قانوني وهذا ما عكسته لنا مسلسلات عينة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نصّ على: مناقشة نتائج النهايات الدرامية لمرتكب العنف والطريقة التي تم تقديم فيها مشاهد العنف في مسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

1-6 مناقشة نتائج النهايات الدرامية لمرتكب العنف في الدراما التلفزيونية العربية.

بينت النتائج أن النهايات الدرامية المفتوحة جاءت بنسبة (45.9%)، واحتلت المرتبة الأولى، تليها النهايات الدرامية التي تنتهي بمعاقبة قانونية لمرتكب العنف في المرتبة الثانية بنسبة (24.6%)، ثم تعرض الشخصية المرتكبة للعنف لنوع من أنواع العنف جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (16.4%)، تليها وفاة الشخصية المرتكبة للعنف بنسبة (13.1%) واحتلت المرتبة الأخيرة.

أن النهايات الدرامية المفتوحة لمرتكب العنف يسبب ردود أفعال كبيرة بين المشاهدين وذلك بسبب تفكير المشاهدين بماذا ستكون النهاية، فكل شخص متابع للعمل الدرامي يقوم بوضع نهاية درامية معينة بحيث يصبح هناك اختلاف بوجهات النظر فهي تفتح في ذهن المشاهد ابواباً من التخمينات المختلفة، التي تجعله يتخيل النهاية التي تتناسب مع شخصية وأفكاره.

ولكن ما شاهدناه في المسلسلات عينة الدراسة أن النهايات الدرامية المفتوحة التي احتلت المرتبة الأولى جعلت العنف يتسم بالطبيعية أي من الطبيعي أن يقوم الشخص بارتكاب العنف تجاه الآخرين ولن يحدث له شيء، وهذا يثبت لنا قوة العنف في المسلسلات عينة الدراسة، حيث شاهدنا في مسلسل (انحراف) بطلة المسلسل تنقمص شخصية طبية نفسية، وتقوم بالانتقام لمرضها بأبشع الطرق من خلال الخنق، القتل بالأسلحة النارية، الأدوات الحادة، الغرق، الخنق وغيرهم الكثير من وسائل وأساليب العنف، إلا أنها في نهاية المسلسل يتم عرضها أمام القاضي بعد مراقبة شديدة من قبل الجهات الأمنية، ولكنها تخرج ببراءة بسبب أنها تحمل تقارير طبية تثبت أنها تعاني من مرض نفسي، حيث تعود إلى حياتها الطبيعية ولكن تترك النهاية الدرامية لهذه المسلسل مفتوحة من خلال المشهد

الأخير في المسلسل الذي عرض لنا أن الشخصية نفسها تتقمص دور محامية، وهذا يوضح انها ستقوم بجرائم عنف وقتل جديدة تحت مسمى وظيفي جديد،

كذلك في مسلسل (وطن) نلاحظ النهاية الدرامية المفتوحة من خلال المشهد الأخير الذي تنتصب فيه شخصية زكريا وهو رئيس العصابة التي قامت بجميع عمليات القتل، التهديد، التفجير، والابتزاز، بمنصب رئيس الوزراء.

أن النهايات الدرامية التي تقدّمها المسلسلات التلفزيونية العربية تعمل في معظم الأحيان على تشويه الواقع والتبخيس بالقانون والعقوبات التي يستحقها مرتكب العُنف وترسيخ الصور السيئة للجهات الأمنية، حيث أن التعود على مشاهدة العُنف الذي ينتهي بعدم المحاسبة القانونية يؤدي إلى تقبل العُنف كأمر عادي في الحياة.

2-6 مناقشة نتائج طريقة تقديم مشاهد العُنف إلى المشاهد

تبيّن النتائج أن طريقة تقديم مشاهد العُنف بعمق مع بيان جميع تفاصيل العُنف احتلت المرتبة الأولى بنسبة (51.6%). تليها عرض المشهد بشكلٍ سطحي دون التعمق بالتفاصيل جاءت بنسبة (27.4%) واحتلت المرتبة الثانية، ثم عرض المشهد عن طريق وصف لما حدث من خلال الحوارات بين الشخصيات احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (21%).

أن عرض مشاهد العُنف بعمق مع بيان جميع التفاصيل من الفئات التي احتلت المرتبة الأولى في مسلسلات عينة الدراسة، فشهدنا في مسلسل (ليالي الجملية2) تفاصيل قتل الفقيه للحنش من خلال استخدام السلاح الناري وعودة القاتل إلى الدار كأنه لم يعمل شيء، أما في مسلسل (الكادود) نشاهد تفاصيل قتل شكرية وفاضل رمياً بالحجارة حتى الموت من قبل سكان القرية بسبب تهمة مزيفة، وفي مسلسل (تكتيك) نشاهد تفاصيل عملية السطو المسلح على احد البنوك وطريقة هروب

المتهمين من الشرطة، ثم مسلسل (الماس مكسور) الذي عرض لنا طريقة قتل مختار القرية ماجد من خلال الاعتداء عليه في منتصف الليل ومن ثم قيام رائد بوضع السم في مياه منزل المختار تلك المياه نفسها التي يستخدمها المختار للشرب، حيث ينتهي به الحال بالموت مخنوقاً ومسموماً، كذلك في نفس أحداث المسلسل يعرض لنا مشهد قتل زياد على يد رائد حيث يقوم بقتله ورميه في النهر، كذلك في مسلسل (وطن) يتم عرض طرق الخطف والقتل في الشوارع العامة، ولا تتوقف سلسلة مشاهد العنف والقتل عند هذا الحد بل تمتد وتتوسع الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة.

ثانياً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من المؤشرات والنتائج كالاتي:

1. شكل الذكور أكثرية بتكرار (122) ونسبة (70%) من مجموع مُرتكبي العنف حسب الجنس مقابل (52) بنسبة (30%) للإناث.
2. فئة الأعمال الحرة جاءت في المرتبة الأولى من فئات مهن مُرتكبي العنف بنسبة (30%) حيث تنوعت بين تجار المخدرات والأسلحة ومروجيها، تلاها في ذلك فئة غير واضح بنسبة (28.6%)، ثم فئة موظف جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (24.3%)، بينما جاءت فئة لا يعمل في المرتبة الأخيرة بنسبة (17.1%).
3. أن الشخصيات الرئيسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى (40.9%)، تليها الأدوار الثانوية في المرتبة الثانية بنسبة (34.5%) وهي شخصيات تعتبر مساعدة أولية للشخصيات الرئيسية، أما الشخصيات التي كان دورها هامشياً حصلت على نسبة (24.6%) وجاءت في المرتبة الأخيرة.

4. أهم الوسائل التي استخدمت في تنفيذ العُنف كانت العُنف الجسدي بنسبة (21.1%)، فيما تلاها بشكلٍ مباشر ونسبة متقاربة فئة التهديد الذي يرمز إلى الإنذار والتخويف والتوعد بضرر للشخص المقابل بنسبة (20.1%). فيما توزعت باقي النسب على الفئات الأخرى.
5. جاء الإطار المحدد بقضية في المرتبة الأولى بنسبة (36.1%)، بينما حازت فئة إطار الصراع على نسبة متقاربة وصلت إلى (30.6%) واحتلت المرتبة الثانية، أما الإطار القانون احتل المرتبة الثالثة بنسبة (22.2%)، بينما احتلت فئة الإطار الأخلاقي المرتبة الأخيرة بنسبة قليلة وصلت إلى (11.1%).
6. عدد الأطر جاء (36) إطار أكثر من عينة التحليل التي كان عددها (30)، فالمسلسل التلفزيوني قد يتضمن أكثر من إطار في نفس الوقت، مثل مسلسل (فاتن امل حربي) ضمن الإطار المحدد بقضية والإطار القانوني، ومسلسل (بوتيرن) ضمن الإطار الأخلاقي وإطار الصراع.
7. أهم فئات العُنف ضد الأفراد التي ظهرت في المسلسلات عينة التحليل هي عمليات القتل بنسبة وصلت إلى (40.8%) واحتلت المرتبة الأولى، ثم فئة التخويف احتلت المرتبة الثانية بنسبة (26.2%)، تليها فئة الابتزاز بنسبة (12%)، تليها فئة التعذيب احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (11.1%)، أما الإساءة إلى السمعة احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (9.9%).
8. تجارة السلاح احتلت المرتبة الأولى بنسبة (35.7%)، تليها تجارة المخدرات جاءت بنسبة (28.6%)، ثم فئة غسيل الأموال جاءت بنسب (21.3%) واحتلت المرتبة الثالثة، تليهم فئة أخرى بنسبة (14.3%) واحتلت المرتبة الأخيرة، وهي عبارة عن مجموعة من الفئات التي لا تندرج في أي من الفئات السابقة، مثل تجارة الأعضاء البشرية وتهريب الآثار.

9. أهم أسباب ارتكاب العُنف تجاه الآخرين الانتقام حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (79.2%) وهي نسبة مرتفعة مقابل الفئات الأخرى، أما فئة الإدمان احتلت المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى (12.5%)، تليها فئة الأمراض والاضطرابات النفسية بنسبة (8.3%)
10. أهم فئات الأسباب الاجتماعية هي فئة التخلص من منافس حيث جاءت بنسبة (28.3%) واحتلت المرتبة الأولى، تليها فئة الوصول إلى امرأة بنسبة (26.1%)، ثم فئة نزاع أسري في المرتبة الثالثة وجاءت بنسبة (23.9%)، تليها فئة الدفاع عن النفس بنسبة (13%)، وأخيراً فئة التنشئة الاجتماعية جاءت بنسبة (8.7%).
11. أهم فئة من فئات الأسباب الاقتصادية لمرتكب العُنف هي فئة الطمع في المزيد من المال حيث احتلت المرتبة الأولى وجاءت بنسبة (53.3%) مثلت ما يقارب النصف عن باقي الفئات المتعلقة بالأسباب الاقتصادية، ثم فئة الحفاظ على المنصب بنسبة (26.7%) واحتلت المرتبة الثانية، تليها فئة البطالة بنسبة (20%) واحتلت المرتبة الأخيرة.
12. أن النهايات الدرامية المفتوحة احتلت المرتبة الأولى من بين الفئات الأخرى حيث جاءت بنسبة (45.9%)، ثم المعاقبة القانونية بنسبة (24.6%)، تليها فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعنف لنوع من أنواع العُنف احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (16.4%)، ثم فئة وفاة الشخصية المرتكبة للعنف جاءت بنسبة (13.1%) واحتلت المرتبة الأخيرة.
13. احتلت فئة عرض المشهد بعمق مع بيان جميع تفاصيل العُنف المرتبة الأولى بنسبة (51.6%)، ثم تليها فئة عرض المشهد بشكلٍ سطحي دون تعمق بالتفاصيل بنسبة (27.4%) وجاءت في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة والأخيرة كانت لفئة عرض مشاهد العُنف عن طريق وصف لما حدث من خلال الحوارات بنسبة (21%).

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالإعتماد على الإطار النظري والمسلسلات عينة التحليل، تعد الدراما التلفزيونية بكافة أنواعها ثقافة مؤثرة على المشاهدين حيث لا يمكن الاستهانة بها، وذلك بسبب قدرتها على الانتشار الواسع بين أفراد المجتمع فيشاهدها الكبير والصغير على أوقات متفرقة من اليوم، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة في تخطي الحواجز والوصول إلى الجمهور، حيث تؤثر الرسالة الدرامية على الجمهور بأسلوب غير مباشر.

أما من جهة الإنتاج الدرامي فهو يتنوع من حيث نوعية المسلسلات فهناك المسلسلات الكوميديّة والإثارة والتشويق، الاجتماعي، السياسي، دراما آكشن والرومانسية، ولكن من خلال ذلك التنوع نلاحظ وجود العُنف يتخلل ويظهر في أغلب التفاصيل، فهناك مسلسلات قائمة على العُنف في جميع حلقاتها وبنائها الدرامي من الحلقة الأولى إلى النهاية.

ويتركز هذا الإنتاج من المسلسلات في الإنتاج الموسمي الذي تختص به الدول العربية في شهر رمضان الذي نشاهد فيه مختلف المسلسلات على الفضائيات العربية التي عادة ما يكون وقعها وتأثيرها كبير على المشاهدين، مما طرح مشكلة خاصة في المضامين التي تسيء للقانون والقيم الإنسانية وقيم المجتمع العربي المسلم، من خلال مشاهد القتل والتهديد والابتزاز والاستغلال ومشاهد تجارة المخدرات والأسلحة والاساءة اللفظية والجسدية، فالصور قد تكون خادمة تجارياً ولها عوائد مالية كبيرة ولكن التسلل للمعنى العام لمدرجات المشاهد ورسم الصورة الذهنية والنمطية للعنف التي من شأنها بناء ثقافة جديدة وممارسات غير سليمة.

فرسم صورة العُنف ومرتكب العُنف وتناول تفاصيلها في الدراما التلفزيونية قد يكون أحد العوامل التي تعزز وتساعد على تجسيد هذا العُنف على أرض الواقع في المجتمع، فنحن نشاهد صورة العُنف

متكاملة من جميع التفاصيل حتى الصغيرة منها، فالدراما لها أثر كبير على المجتمع، خصوصاً مع انعدام التوعية المجتمعية والدورات التثقيفية والحضور المتواضع للتربية الإعلامية بين أفراد المجتمع.

فجاءت دراما رمضان التي عرضت على الفضائيات العربية تحمل اشكالا متنوعة للعنف وطرق مباشرة في تنفيذ العُنف ومشاهد خارجة عن الإطار الإنساني والقانوني وعلاقات وتجارات غير شرعية، جميعها أمور تمت مشاهدتها خلال مسلسلات عينة التحليل، التي وظفت هذه التفاصيل بغرض جذب المشاهدين وزيادة الأرباح المالية من خلال الحصول على نسب مشاهدة أعلى، بمساعدة الأبطال والشخصيات الرئيسية ممن يملكون عدد كبير من الجماهير، الذين يمثلون هذا النوع من المسلسلات بغض النظر عن العواقب التي تتركها نوعية هذه المسلسلات على المشاهد حيث أصبحت هذه الشخصيات هي المثل الحي للعديد من الأشخاص ، مما يجعلنا نتساءل عن غياب الرقابة أو ضعفها في التعامل مع هذا النوع من الدراما الذي يقدم لنا العُنف بصورٍ مباشرة من خلال عرض جميع التفاصيل من بداية تنفيذ العُنف حتى النهاية.

ولهذا يجب إعادة النظر في الأفكار والمضامين التي تقدّمها لنا الدراما التلفزيونية العربية، ودراسة مفهومها وأهميتها وأنواعها وأثرها على المجتمع وخاصة دراسة نوعية المسلسلات التي تعرض في بلداننا العربية في الموسم الرمضاني ونستنتج من ذلك القيم التي تعكسها الدراما على المجتمع العربي، إذ تساهم الدراما في تكريس صور نمطية وذهنية عن العُنف ومرتكب العُنف، وذلك من خلال البحث عن العقاب القانوني الصارم الذي يعاقب فيه مرتكب العُنف المتمثل في النهايات الدرامية، بالإضافة إلى البحث بشكلٍ كامل عن سبل لتحسين الأفكار التي تقدّمها لنا الدراما التلفزيونية العربية الرمضانية متمثلة بمسلسلات الموسم الرمضاني 2022.

ثالثاً: توصيات الدراسة

بالإعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها، فإنه من الضروري تقديم مقترحات وتوصيات للباحثين والدارسين في تخصص الإعلام وكذلك المنتجين والمخرجين للدراما التلفزيونية العربية وهي كالاتي:

1. دعوة نقابات الفنانين لإعادة النظر في قوانين الرقابة على الدراما التلفزيونية والمسلسلات العربية، وما تتضمنه من مشاهد تظهر العنف وأفكار تحفز المجرمين من خلال المشاهدة، ووضع خبير قانوني من أجل الإطلاع على المسلسلات قبل أن تتم الموافقة عليها وعرضها إلى الجمهور.
2. دعوة هيئات الإعلام لعدم الإفراط في تقديم مشاهد العنف وعرضها بكامل تفاصيلها من لحظة التخطيط إلى وقت التنفيذ، حيث هذه المشاهد قد تزيد من أفكار المشاهدين وتقوم بتعزيز ذاكرتهم بطرق وخطط جديدة حيث يصبح تنفيذ العنف أسهل لديهم لما شاهدوا من أفكار ومعلومات وخطط.
3. دعوة المنتجين العرب لعدم الإفراط في تقديم المسلسلات التي تتضمن أفكارها العنف، خصوصاً في الموسم الرمضاني لما له من قيمة دينية وإنسانية واجتماعية، وتقديم السياق الدرامي الذي يعزز العادات والتقاليد العربية التي تبث روح العائلة والحب والتسامح.
4. دعوة المنتجين لإظهار الدور القانوني والعقاب الصارم والمستحق لمرتكب العنف في المسلسل، مع التركيز على إظهار صعوبة الإفلات من عواقب ارتكاب العنف تجاه الآخرين.
5. دعوة الفنانين المؤثرين والذين يملكون عدداً كبيراً من الجماهير ونسبة مشاهدة عالية، إلى عدم الاتجاه لتمثيل الشخصية العنيفة التي تقوم بجميع أدوار العنف الجسدي واللفظي، لما لهم من تأثير كبير على متابعيهم ومحبيهم.

6. التوصية إلى إدراج مادة التربية الإعلامية في جميع الصفوف الدراسية من رياض الأطفال إلى التعليم الجامعي وحتى الدورات الخارجية التي تشمل الفئة الغير متعلمة، حيث تساعد هذه المادة من خلال المختصين على نشر الوعي بخطورة الأفكار التي تقدّمها الوسائل الإعلامية بجميع أنواعها ومدى تأثيرها على أفكار وسلوك الأفراد وتوجهاتهم وطريقة التعامل معها.
7. العمل على كتابة دراسات إعلامية حديثة تبحث في دراسة وتحليل الدراما التلفزيونية والسياق الدرامي لموضوعة العُنف في المسلسلات التلفزيونية، وبيان الجوانب الفنية والتقنية المساعدة في تعزيز مشاهد العُنف كالأزياء والديكور والإضاءة والموسيقى.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابن منصور (1999). لسان العرب، المجلد التاسع، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- إسماعيل، محمود حسن (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- بركات، علي (2011). العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- بسيوني، همنت ومحمد، عبدالعزيز (2020). "الدراما التلفزيونية المصرية وتمثيل ثقافة العُنف السياسي في المجتمع"، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، 12(2)، 2804-2884.
- بهاء، بسمة (2022). "أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار معدلات العُنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21(2)، 397-453.
- بوقادوم، ياقوته وبن صابرة، كوثر (2020). المعالجة الإعلامية لقضايا العُنف ضد المرأة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- الجبوري، إرادة زيدان والعتار، ابراج هاشم (2017). أطر تنميط صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2003، (بحث مسئل من رسالة ماجستير)، مجلة الباحث الإعلامي، 9(36)، 161-180.
- الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية.
- حسن، أماني السيد عبدالحميد (2009). العُنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الحضيف، محمد عبدالرحمن (1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.

حمود، عبدالحليم (2010). الإجرام الإعلامي تأثير مشاهد العنف على السلوك الاجتماعي، بيروت: مركز الدراسات والترجمة.

الحيدري، إبراهيم (2015). سوسيولوجيا العنف والإرهاب، بيروت: دار الساقي.

داس، ابتسام (2019). المرأة والعنف الرمزي في الدراما التلفزيونية العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بسكرة، الجزائر.

الدليمي، عبدالرزاق محمد (2016). نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الدوري، عدنان (1987). العنف في وسائل الإعلام وآثاره على الناشئة والشباب، الرياض.

الديب، ياقوت (2021). "دور السينما المصرية في تقشي ظاهرة التحرش والعنف ضد المرأة"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(16)، 171-204.

زراري، نجمة (2010). الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

الزعبي، حلاقسم (2016). تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

زيدان، عباس سليم (2022). البطالة وأثرها على الجريمة، مجلة كلية الفقه، 1، 38-39.

صالح، سليمان سالم (2019). نظريات الإتصال والإعلام دراسة نقدية في ضوء ثورة الإتصال، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

صليبا، جميل (1982). المعجم الفلسفي، ج2، بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

طاحون، محمد السيد (2017). "الأساليب الإقناعية المستخدمة في مشاهد العنف في الأفلام المصرية وعلاقتها بصورة (المجرم) لدى الشباب"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (11)، 269-303.

الطاهر، نذير (2020). المداخل النظرية المفسرة لظاهرة العُنف لدى الشباب، مجلة دراسات علوم الإنسان والمجتمع، 5(3)، 29-41

عبدالحاميد، محمد (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عبدالله، بهجت عبدالواحد (2013). المعالجة النفسية لظاهرة العُنف في الدراما التلفزيونية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 16(3)، 445-490.

العبيسي، إسماعيل عبدالحافظ (2012). استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

العنوم، عدنان ودراغمة، غادة (2014). العُنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة المنارة، 20(2)، 221-243.

العتيبي، سارة (2009). المعالجة الصحفية لقضايا العُنف الأسري في الصحافة الالكترونية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

عموري، رمال (2019). العُنف في السينما الامريكية وانعكاساته على المراهقين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

العور، فريال وخلاف، نجاه (2018). تجليات العُنف في الدراما الجزائرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

غانم، عبدالله عبدالغني (2004). جرائم العُنف وسبل المواجهة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مجيطنة، عبدالحق (2018). مفهوم العُنف الاجتماعي في البحوث السوسولوجية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، 6(11)، 137-160.

محمود، معتز بالله عليان (2022). تناول القضية الفلسطينية في الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المشاقبة، بسام عبدالرحمن سلمان (2014). *مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشهداني، سعد سلمان (2020). *منهجية البحث الإعلامي*، دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

المصري، عزالدين عطية (2010). *الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

منسف، عدنان كاظم (2017). *المعالجة الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية*، مجلة الأكاديمي، (86)، 109-120.

النادي، عادل (1987). *مدخل إلى فن كتابة الدراما*، تونس: مؤسسات عبدالكريم بن عبدالله.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Awais, S., Ashraf, A., & Shabir, G. (2021). Relationship between Representation of Violence against Women in TV Drama Serials and Reactivity of Viewers. *Journal of Business and Social Review in Emerging Economies*, 7(4), 821-833.

Boutet, M. (2010). *Soixante ans d'histoire des séries télévisées américaines*. *Revue de recherche en civilisation américaine*.(2) ,

KOÇ, N. E. (2018). *Şiddet içerikli dizilerin popülerite sebepleri*. *Yeni Medya Elektronik Dergisi*, 2(1), 26-36.

Loriers, B. (2009). *Images télévisées et violences de notre société*.

Nayef, H. (2016). Linguistic sexism in TV drama: A linguistic analysis of verbal violence against women in the Egyptian sitcom Al-Kabeer Awi. *International Journal of Linguistics*, 4(1), 84-103.

Park, J. (2003). **Contrasts in the coverage of Korea and Japan by US television networks: a frame analysis.** *Gazette (Leiden, Netherlands)*, 65(2), 145-164.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي للأمم المتحدة

<https://www.un.org/ar/observances/torture-victims-day>

- موقع سرايا

<https://www.sarayanews.com/mobile/article/752236>

- ويكيبيديا

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B7>

- الموقع الرسمي للأمم المتحدة

<https://www.un.org/ar/observances/torture-victims-day>

الملحقات

الملحق (1) قائمة بأسماء السادة محكمي استمارة التحليل.

الملحق (2) استمارة تحليل المضمون.

الملحق (3) أسماء المسلسلات (عينة التحليل).

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي استمارة التحليل

#	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ.د. عزت محمد حجاب	أستاذ	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
2	د. كامل مراد خورشيد	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
3	د. ليلي جرار	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
4	د. صدام المشاقبة	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	الشرق الأوسط
5	د. رامز أبو حصيرة	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط

الملحق (2) استمارة تحليل المضمون



..... الأستاذ الدكتور الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استمارة التحليل

تحية طيبة وبعد،

نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية، أضع بين يديكم الكريمتين فئات واستمارة تحليل المضمون التي تم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير، الموسومة "العنف في الدراما التلفزيونية العربية-دراسة تحليلية لمسلسلات الموسم الرمضاني 2022 أنموذجاً" من إعداد الباحثة: سيسبان عدنان محمد نصر، وإشراف الدكتورة: حنان كامل إسماعيل الشيخ.

ارجو التكرم بالمساعدة في تحكيم هذه الاستمارة وتزويدي بملاحظاتكم التحكيمية القيمة، وإبداء ما تروه مناسباً من آراء بحذف أو إضافة أو تعديل للفقرات، ومدى سلامتها اللغوية، وأية ملاحظات أخرى.

مع خالص شكري وجزيل امتناني وتقديري لجهودكم في إثراء مسيرة البحث العلمي.

استمارة التحليل

اسم المسلسل سنة الإنتاج عدد الحلقات رقم الاستمارة ...

1- فئات معلومات مُرتكبي العُنف

ملاحظات	3- فئة طبيعة دور مُرتكب العُنف	2- فئات مهنة مُرتكب العُنف	1- فئات النوع الاجتماعي للمُعنف
	(1-3) رئيسي	(1-2) موظف	(1-1) ذكر
	(2-3) ثانوي	(2-2) لا يعمل	(2-1) أنثى
	(3-3) هامش	(3-2) أعمال حرة	

2- فئات أسلوب تنفيذ العُنف

ملاحظات	أسلوب تنفيذ العُنف
	(1-4) فئة أداة حادة وسميكة: مثل السكين وبقايا الزجاج والعصي
	(2-4) فئة وسائل بدنية: كالضرب
	(3-4) فئة الأسلحة النارية
	(4-4) فئة تفجير
	(5-4) فئة تهديد
	(6-4) فئة تحريض على العُنف
	(7-4) فئة وسائل نقل: مثل قطع الطرق وحوادث وسائل النقل المتعمدة
	(8-4) فئة الاستغلال

3- فئات الأطر التي استخدمتها الدراما التلفزيونية العربية في تقديم العُنف

ملاحظات	فئات الأطر
	(1-5) إطار الصراع
	(2-5) الإطار المحدد بقضية أو حادث
	(3-5) الإطار الأخلاقي
	(4-5) الإطار القانوني

4- فئات موضوعات العُنف

الملاحظات	فئات عنف ضد القانون	فئات عنف ضد الأفراد
	فئة الشغب (1-2-6)	فئة التعذيب (1-1-6)
	فئة تجارة السلاح (2-2-6)	فئة القتل (2-1-6)
	فئة تجارة وتعاطي المخدرات (3-2-6)	فئة الابتزاز (3-1-6)
	فئة غسيل الاموال (4-2-6)	فئة الإساءة إلى السمعة (4-1-6)
		فئة التخويف (5-1-6)

5- فئات أسباب ارتكاب الأفراد العُنف تجاه الآخرين

الملاحظات	أسباب اقتصادية	أسباب اجتماعية	أسباب نفسية سلوكية
	فئة البطالة (1-3-7)	فئة الدفاع عن النفس (1-2-7)	فئة الاضطرابات النفسية (1-1-7)
	فئة الطمع في المزيد من المال (2-3-7)	فئة نزاع أسرى (2-2-7)	فئة الانتقام (2-1-7)
	فئة الحفاظ على المنصب (2-3-7)	فئة التنشئة الاجتماعية (3-2-7)	فئة الادمان (3-1-7)
		فئة التخلص من منافس (4-2-7)	
		فئة الوصول إلى امرأة (5-2-7)	

6- فئات النهاية الدرامية للمُعنف في الدراما التلفزيونية

الملاحظات	
	فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعُنف للمعاقبة القانونية (1-8)
	فئة تعرض الشخصية المرتكبة للعُنف لنوع من أنواع العُنف (2-8)
	فئة تُترك النهايات مفتوحة لخيال المشاهدين (3-8)

7- فئات طريقة تقديم مشاهد العُنف إلى المشاهد

الملاحظات	(1-9) فئة عرض مشهد العُنف بعمق مع توضيح جميع التفاصيل.
	(2-9) فئة عرض مشهد العُنف بشكلٍ سطحي دون تعمق بالتفاصيل.
	(3-9) فئة عرض مشهد العُنف بشكلٍ وصف لما حدث عن طريق الحوار.

الملحق (3)
أسماء المسلسلات (عينة التحليل)

#	اسم المسلسل	بلد الإنتاج	إخراج	تصنيف العمل
1	انحراف	مصر	رؤوف عبدالعزيز	دراما
2	تكتيك	اليمن	محمد فاروق	دراما
3	يوتيرن	مصر	سامح عبدالعزيز	دراما
4	المشوار	مصر	محمد ياسين	تشويق وإثارة
5	راجعين يا هوى	مصر	محمد سلامة	دراما
6	دنيا تانية	مصر	أحمد عبدالعال	دراما
7	مع وقف التنفيذ	سوريا	سيف الدين السبيعي	دراما
8	للموت 2	لبنان	فيليب أسمر	تشويق وإثارة
9	دايماً عامر	مصر	مجدي الهواري	كوميدي
10	توبة	مصر	أحمد صالح	دراما، آكشن
11	كسر عظم	سوريا	رشا شربتجي	تشويق وإثارة
12	بطلوع الروح	مصر	كاملة أبو ذكري	دراما
13	حبي الباهر	الكويت	خالد جمال	دراما
14	من شارع الهرم إلى	الكويت	هبة مشاري حمادة	دراما
15	فاتن امل حربي	مصر	محمد جمال العدل	دراما
16	ملف سري	مصر	حسن البلاسي	دراما آكشن
17	بابلو	مصر	محمد عبدالرحمن	دراما
18	بنات صالح	العراق	إياد نحاس	دراما
19	لو بعد حين	سوريا	عمار تميم	دراما
20	الدولة العميقة	العراق	بختیار فتاح	تشويق وإثارة
21	حضرة الموقف	الكويت	خالد جمال	دراما
22	هيا الروح	الكويت	حمد البديري	دراما
23	الماس مكسور	العراق	دافيد أوريان	دراما
24	وطن	العراق	مهند أبو خمرة	تشويق وإثارة
25	الكادود	العراق	غسان عبدالله	دراما

#	اسم المسلسل	بلد الإنتاج	إخراج	تصنيف العمل
26	على قيد الحب	سوريا	باسم السلكا	دراما
27	ليالي الحملية 2	اليمن	فلاح الجبوري	كوميدي
28	الزقوم	الإمارات	أحمد يعقوب	دراما
29	على بعد مسافة من الحب	الأردن	حسام حجاوي	دراما
30	براءة	تونس	سامي الفهري	دراما